

2024/2023



**Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique**



**Ecole Nationale Supérieure de journalisme et
des sciences de l'information**

**L'Impact des Crises Sanitaires sur le Travail des
Journalistes en Algérie (Cas de la Pandémie de
COVID-19).**

**Étude Socio-professionnelle des Journalistes de la Télévision
Algérienne (TV3).**

Mémoire du master en journalisme et science de l'information et la
communication

Filière: Journalisme Scientifique et environnemental

Réalisé par :

Israa Guidoum

Direction de :

Dr. Faiza Bekkar

Les membres du jury

Présidente: Dr. Taïbi Fatima Zahra

Membre : Dr. Chemami Amina

Encadrante : Dr. Bekkar Faiza

Année universitaire

2024/2024

شكر وتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم

اشكر الله دائما والى الابد على كل النعم، الحمد والشكر لك ربي لما وفقني اليه، والحمد لك جل جلالك على النجاح ومنك الخير كله.

اللهم لك الحمد ان كللت مشواري وفرشته بالنجاح، اشكرك يا الله على التوفيق الذي منحتني إياه، الحمد لله على الفرح والسرور الذي ادخلته قلبي وقلب كل من يحبني، الحمد لله على ثمة الإنجاز، الحمد لله على الراحة بعد التعب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع اليكم معروفا فكافئوه، فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه". لذلك اود ان أتقدم بجزيل الشكر الى استاذتي المشرفة فايذة بكار، شكرا جزيلا على دعمك لي في انجاز هذا البحث واتمامه على هذه الصورة، انا ممتنة لك جدا ولمساعدتك، الف شكر لقلبك الطيب وشخصك الكريم.

وشكر كبير الى جميع أساتذة المدرسة وطاقمها، اثن جهودكم الكبيرة طوال مشوارنا الذي دام خمس سنوات، لقد كانت رحلة ممتعة. شكرا لكم.

اهداء:

الى نور يضى عمتي عندما تنطفئ الأيام.

الى الايدي التي تمد لي العون عندما اتعثّر، وتدفعني لمقاومة كل هذه الأشياء التي تستدعي السقوط.
الى عائلتي.

الى امي، يا كل التفاصيل التي لا يفهمها الآخرون، وكل الحب الواقع في قلبي، يا جنة الدنيا والآخرة،
الى رمز الحنان والحب والتضحية، الى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي.

الى رجل الكفاح، الى الجدار الذي استند عليه في تعبتي وحزني، الى الكتف التي اضع عليها اثقالي، الى
من افنى زهرة شبابه في تربية أبنائه... ابي الغالي.

الى اخوتي، الى قطع من روحي ومساندي خلال الأوقات العصيبة، الى منبع فخري وافتخاري، انتم
تجعلوني أرى جانب مشرق من الحياة. فلتبقوا سعداء دائما.

الى اشخاصي المفضلين، الى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة، الى من كانوا في السنوات العجاف
سحابا ممطرا، الى من احبوني فأحببت نفسي، صديقتين بمقاس قلبي لا كلمات تستطيع وصف حجم
الحب الذي في داخلي.

بئر اسراري وشريكتي فرحي وحزني صديقتاي دائما وابدا... ليحفظكم الله لي.

ملخص:

تناولت هذه الدراسة المعنونة بـ تأثير الازمات الصحية على عمل الصحفيين (ازمة كورونا نموذجاً)، وهي دراسة سوسيومهنية تهدف لفهم كيفية تأثير الازمات على العمل الصحفي وعلى الواقع الاجتماعي والمهني للصحفيين، اذ اخترنا عينة من الصحفيين الجزائريين العاملين في التلفزيون العمومي الجزائري قوامها 34 صحفي لتوزيع استمارة استبيان للتوصل الى إجابة على اشكالتنا.

توصلنا في نتائج هذه الدراسة الى ان جائحة كوفيد-19 أحدثت تغييرات هائلة لصحفيي القناة الإخبارية الثالثة في التلفزيون العمومي الجزائري، حيث تزايدت الضغوط عليهم لتغطية الأخبار المتعلقة بالجائحة بشكل مكثف بالإضافة الى الإجراءات الاحترازية التي خلقت تحديات جديدة في جمع الأخبار واعداد التقارير الميدانية، مما اضطرهم للتوجه نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية لجمع وتبادل المعلومات، مما زاد من الحاجة إلى تطوير مهارات جديدة. الازمات الصحية جعلت العمل الصحفي أكثر صعوبة، مؤثرة على الواقع المهني والاجتماعي، ومطالبة بتعزيز خطط الطوارئ والتحضير للمستقبل بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الازمات الصحية، جائحة كوفيد 19، فيروس كورونا، الصحفيين.

Abstract:

This study, titled "The impact of health crises on the journalists' work (COVID-19 Crisis as a Case Study)" is a socio-professional study aimed at understanding how crises affect journalistic work and the social and professional reality for journalists. We selected a sample of 34 Algerian journalists working in the Algerian public television to distribute a questionnaire to reach an answer to our problematic. The results of this study indicated that the COVID-19 pandemic has brought significant changes for journalists at the news channel three of the Algerian public television. They faced increased pressure to cover pandemic-related news. Additionally, the precautionary measures created new challenges in gathering news and preparing field reports, prompting them to turn to social media and digital technologies for information gathering and exchange, thus increasing the need to develop new skills. Health crises have made journalistic work more difficult, impacting both the professional and social realities, necessitating the enhancement of emergency plans and better preparation for the future.

Key words: Health crises, covid 19 pandemic, coronavirus, journalists.

Résumé :

Cette étude, intitulée "L'impact des crises sanitaires sur le travail des journalistes (Cas de la Pandémie de COVID-19)" est une étude socio-professionnelle visant à comprendre comment les crises affectent le travail journalistique et la réalité sociale et professionnelle des journalistes. Nous avons sélectionné un échantillon de 34 journalistes algériens travaillant à la télévision publique algérienne pour distribuer un questionnaire afin de répondre à notre problématique.

Dans les résultats de cette étude, nous avons conclu que la pandémie de COVID-19 a entraîné des changements significatifs pour les journalistes de la chaîne d'information trois de la télévision algérienne. Ils ont fait face à une pression accrue pour couvrir intensivement les actualités liées à la pandémie.

De plus, les mesures de précaution ont créé de nouveaux défis dans la collecte d'informations et la préparation de reportages sur le terrain, les incitant à se tourner vers les médias sociaux et les technologies numériques pour la collecte et l'échange d'informations, augmentant ainsi la nécessité de développer de nouvelles compétences. Les crises sanitaires ont rendu le travail journalistique plus difficile, impactant les réalités professionnelles et sociales, nécessitant le renforcement des plans d'urgence et une meilleure préparation pour l'avenir.

Mots clés : les crises sanitaires, la pandémie de covid 19, corona virus, les journalistes.

خطة الدراسة:

❖ مقدمة.

❖ الاطار المنهجي للدراسة:

1/ إشكالية الدراسة.

2/ تساؤلات الدراسة.

3/ أهمية الدراسة.

4/ اهداف الدراسة.

5/ أسباب اختيار موضوع الدراسة.

6/ نظرية الدراسة.

7/ تحديد مفاهيم الدراسة.

8/ منهج الدراسة وادواته.

9/ مجتمع وعينة الدراسة.

10/ دراسات سابقة.

❖ الاطار النظري للدراسة.

الفصل الاول: الازمات الصحية من شكلها الاول الى شكلها الحالي.

المبحث الاول: ماهية الازمات الصحية من الطاعون الى جائحة كوفيد 19.

المطلب الاول: اهم الازمات الصحية والابوة عبر التاريخ.

المطلب الثاني: الازمات الصحية وتداعياتها.

المطلب الثالث: طرق مواجهة الازمات الصحية منذ القدم الى عصرنا الحالي.

المبحث الثاني: الازمة الصحية العالمية كوفيد-19.

المطلب الاول: تطور ازمة كوفيد-19.

المطلب الثاني: طرق مواجهة جائحة كوفيد-19.

المطلب الثالث: اثار جائحة كوفيد-19.

الفصل الثاني: ماهية العمل الصحفي ودوره خلال الازمات.

المبحث الاول: ماهية العمل الصحفي وتطوره.

المطلب الاول: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للصحافة والعمل الصحفي.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل بيئة العمل الصحفي

المبحث الثاني: العمل الصحفي خلال الازمات.

المطلب الاول: العمل الصحفي والازمات.

المطلب الثاني: العمل الصحفي خلال ازمة كورونا.

المطلب الثالث: الاعلام الصحي ودوره في التوعية الصحية.

❖ الاطار التطبيقي للدراسة.

1/ تقديم المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

2/ عرض البيانات، تحليلها ومناقشتها.

3/ نتائج الدراسة.

❖ خاتمة

❖ قائمة المراجع

❖ قائمة الملاحق

❖ الفهرس.

مقدمة:

تمثل الأزمات الصحية تحديات كبيرة تواجه المجتمعات حول العالم، فهي لا تقتصر على الأمراض والأوبئة فحسب بل تشمل أيضا الكوارث الطبيعية، الأزمات البيئية، الحوادث الكبيرة، والحروب. تتسبب هذه الأزمات بتأثيرات هائلة على صحة الأفراد والمجتمعات، ويمتد تأثيرها ليشمل جميع جوانب الحياة والقطاعات، وتحتاج إلى استجابة فورية ومنسقة للتقليل من أضرارها والحد من تبعاتها.

في السنوات الأخيرة، شهد العالم أزمة صحية كبرى تمثلت في جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، التي أظهرت بوضوح أهمية الجاهزية والاستجابة السريعة لمواجهة التحديات الصحية الطارئة. هذه الجائحة كانت بمثابة ناقوس إنذار يخطر بضرورة تعزيز الأنظمة الصحية، وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع الأزمات، والتعاون الدولي لمواجهة التهديدات الصحية التي لا تعرف حدودا مكانية وجغرافية.

تحمل الصحفيون مسؤولية كبيرة في توجيه الجمهور وتوفير المعلومات الصحيحة والموثوقة خلال جائحة كورونا التي كان لها النصيب الأكبر من التغطية الإعلامية خلال سنوات انتشارها، وشكلت هاجس رعب وخوف في جميع انحاء العالم ومست تأثيراتها كل القطاعات، لا سيما القطاع الإعلامي، حيث بمجرد انتشار الفيروس المعروف بكوفيد 19، بدأ الصحفيون بالعمل بشكل مكثف لتغطية جميع جوانب الوباء وتأثيره على المجتمع. لكن تلك الجائحة لم تكن مجرد تحديا صحيا فقط، بل كانت أيضا تحديا هائلا لصناعة الإعلام وخاصة للصحفيين، حيث جاءت هذه الجائحة لتعري الجوانب الهشة في البنية الصحفية وكشفت عن التحديات الكبيرة التي يواجهها الصحفيون في مواجهة أزمات صحية عالمية، في ظل تغييرات متواصلة يجب التكيف معها.

تعتبر الأزمات الصحية دليلا على أهمية دور الصحفيين كجسر تواصل بين السلطات الصحية والمجتمع، لكنها أيضا تشكل تحديا هائلا، حيث يتوجب عليهم تغطية الأحداث بشكل دقيق وسريع، مع الحفاظ على معايير

الدقة والمصداقية، إضافة الى تحليل كميات كبيرة من المعلومات، وذلك في ظل ضغوط الوقت والمخاطر المرتبطة بنقل المعلومات الصحية.

تسعى هذه الدراسة التي تتناول موضوع تأثير الازمات الصحية على عمل الصحفيين (ازمة كورونا نموذجاً) للكشف عن اهم التحديات التي واجهها الصحفيين خلال الجائحة والتغيرات التي أحدثتها في بيئة العمل الصحفي، اذ تتكون دراستنا من الاطار المنهجي الذي يتضمن تحديد إشكالية الدراسة، واستنباط الأسئلة الفرعية التي تدور حولها، مع توضيح أهمية واهداف هذه الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وكذلك تحديد الجانب المفاهيمي، والمقاربة النظرية المختارة، إضافة الى اختيار مجتمع البحث وتحديد العينة المناسبة والمنهج اللازم للوصول الى النتائج المرادة باستخدام الأدوات البحثية الملائمة له، تليه عرض للدراسات السابقة وماذا استفدنا منها لإنجاز دراستنا هذه.

اما الاطار النظري فيشمل فصلين حيث يتمثل الفصل الأول في الازمات الصحية من شكلها الاول الى شكلها الحالي، المقسم بدوره الى مبحثين، الأول تطرق الى ماهية الازمات الصحية من الطاعون وصولاً الى جائحة كوفيد-19، ليشمل ثلاث مطالب وهي: اهم الازمات الصحية والوبئة عبر التاريخ، الازمات الصحية وتداعياتها، وطرق مواجهة الازمات الصحية منذ القدم الى عصرنا الحالي، اما المبحث الثاني فتطرق الى الازمة الصحية العالمية كوفيد-19، ويضم ثلاث مطالب أيضاً هي: تطور ازمة كوفيد-19، الإجراءات والجهود المبذولة لمواجهة جائحة كوفيد-19 وتأثيرات جائحة كوفيد-19.

بالنسبة للفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان ماهية العمل الصحفي ودوره خلال الازمات، يشمل مبحثين أيضاً الأول بعنوان ماهية العمل الصحفي وتطوره. تطرق الى عناصر هي: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي، التطور التاريخي للصحافة والعمل الصحفي، والعوامل المؤثرة في تشكيل بيئة العمل الصحفي، اما المبحث الثاني الذي

تحت عنوان العمل الصحفي خلال الازمات فيتطرق الى العمل الصحفي والأزمات، الاعلام والعمل الصحفي خلال ازمة كورونا وأخيرا الاعلام الصحي ودوره في التوعية الصحية.

ثم يأتي الاطار التطبيقي لهذه الدراسة، يحتوي أولا على تقديم المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من حيث تعريفها وهيكلها التنظيمي، ثم تطرق الى عرض البيانات، تحليلها ومناقشتها، ثم صياغة نتائج الدراسة للوصول الى خاتمة دراستنا. ثم قائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة.

1/ إشكالية الدراسة:

وسائل الإعلام، سواء التقليدية منها كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات، أو الحديثة مثل المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات، كانت ولا تزال قوة هائلة تؤثر بعمق على الثقافة والاقتصاد والسياسة والأيدولوجية والدين. هذه الوسائل، خاصة الحديثة منها قد تسللت إلى مختلف مشارب حياتنا اليومية دون سابق إنذار وأصبحت لا غنى عنها، متجاوزة الحدود الزمنية والمكانية لتصبح جزءا أساسيا من واقعنا.

تلعب وسائل الإعلام دورا جوهريا في تشكيل وتوجيه الرأي العام، حيث تقدم منصات للنقاش والتفاعل حول القضايا الهامة، وتعد المصدر الرئيسي لأي معلومة. ونشهد تعاظم دورها وتأثيرها خلال الأزمات، حيث تسهم في توعية الناس بالقضايا الاجتماعية والبيئية وتعزيز الوعي العام بالتحديات التي يواجهها المجتمع في مثل تلك الأوقات، حيث تتبنى الموضوعية والحيادية والمهنية لتضمن وصول معلومات دقيقة وموثوقة للجماهير التي تتزايد مطالبها خلال الأوقات العصيبة.

عند انتشار فيروس كوفيد-19، لم تدع وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية أو الإلكترونية، أي شاردة وواردة تتعلق بالفيروس إلا وتناولتها بالبحث والتفصيل والتحليل والتدقيق منذ لحظة اكتشافه. شكل هذا الجهد الاستثنائي وغير المسبوق من حيث توحد الموضوع والاهتمام المشترك، قاسما مشتركا بين جميع وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها ولغاتها ومواقعها الجغرافية واستراتيجياتها. فقد كانت صدمة جائحة كورونا وتهديدها للإنسانية بأكملها بمثابة صرخة مدوية في عمق الوعي البشري، وكان لها صدى كبير في وسائل الإعلام، التي اعتبرت واحدة من أهم أدوات المواجهة مع الفيروس. قامت وسائل الإعلام بتعبئة إمكاناتها وعقول العاملين فيها ومهاراتهم، من مذيعين ومراسلين ومحاورين وكتاب، لتحفيز وعي الرأي العام وتنوير عقول الجماهير وتزويدهم بالمعلومات التي تساهم في تطوير مهارات الإنسان وامداده بوسائل مواجهة التحديات الطبيعية التي فرضها الوباء.

يعتبر الصحفيون أعمدة الإعلام، ويضطلعون بدور أساسي في نقل الأخبار وتقديم المعلومات للجمهور بعد عملية البحث والتحقق منها وتقديمها بموضوعية وحيادية، وتشمل مهامهم أيضا تحليل الأحداث والتعبير عن وجهات نظر متنوعة عبر مقالات التحليل والتعليق. قد أظهرت أزمة كورونا بوضوح الدور الحيوي الذي يلعبه الصحفيون كجسر تواصل أساسي بين السلطات الصحية والمجتمع، حيث يؤدي الصحفيون واجبات حيوية تشمل تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للجائحة، ونقل المعلومات الدقيقة والموثوقة حول تطورات الوباء والإجراءات الوقائية، وتفسير البيانات والإحصائيات بطريقة مفهومة للجمهور، مما يساعد في توجيه القرارات اليومية للأفراد والمجتمعات. كما يسعون إلى دحض الأكاذيب ومكافحة الأخبار الزائفة، مما يعزز الوعي العام ويحمي الجمهور من التضليل. رغم أن جائحة كورونا أبرزت بشكل لا يمكن إغفاله أهمية العمل الصحفي، إلا أنها أيضًا أثرت بشكل كبير على الصحفيين، الذين واجهوا تحديات كبيرة بسبب التغيرات الكبيرة في الوضع العام وأساليب الحياة، واضطروا للتكيف بسرعة مع هذا التحول وتطوير مهارات جديدة للتحقق من الحقائق وتحليل البيانات الصحية.

ومن هنا نطرح إشكالية دراستنا والتي نجسدها في السؤال التالي:

• كيف أثرت جائحة كوفيد-19 على عمل صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي

الجزائري؟

2/تساؤلات الدراسة:

- ماهي اهم الازمات الصحية عبر التاريخ وتأثيراتها؟
- ما هي التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على بيئة عمل صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي الجزائري؟

- ما هي التحديات التي واجهت صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي الجزائري للوصول الى المصادر بعد القيود والإجراءات الاحترازية التي فرضتها الجائحة؟
- هل كان لجائحة كورونا تأثير على حرية الصحفيين من خلال تدابير الحجر الصحي والسياسات المفروضة؟
- كيف اثرت الجائحة على الصحة الجسدية والنفسية لصحفيي التلفزيون العمومي الجزائري؟

3/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع بحد ذاته، فجائحة كورونا كان لها تأثير كبير على عدة قطاعات أهمها القطاع الاعلامي وكامتداد له على عمل الصحفيين، وعليه نحاول الكشف عن ظروف الممارسة الصحفية في حالات غير عادية، وفي ظروف متغيرة، وكيفية تأقلم الصحفيين مع التغيرات التي تحدثها الازمات، والقيود التي فرضتها عليهم الإجراءات الاحترازية، والحجر الصحي الذي يقيد من حرية وابداع الصحفي، إضافة الى الصعوبات والتحديات التي تعترض طريقهم من مشاكل مهنية، جسدية ونفسية، من اجل تأدية مهامهم على احسن وجه ممكن و إيصال المعلومات المستجدات الى المواطن.

4/ اهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تثري عملنا في تخصص الصحافة العلمية والبيئية، التي تعد فرعاً حديثاً نوعاً ما في مجال الصحافة وعلوم الإعلام بالجزائر، وتتمثل تلك الاهداف فيما يلي:
- معرفة اهم الازمات الصحية التي شهدتها العالم وكيف اثرت على المجتمع بمختلف قطاعاته.
 - دراسة التغيرات في بيئة العمل لدى صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي الجزائري في ظل جائحة كورونا.

- معرفة الصعوبات التي يواجهها صحفيو التلفزيون العمومي الجزائري للوصول إلى المصادر والأحداث بسبب القيود المفروضة بسبب الجائحة.
- تحديد كيف تأثرت حرية الصحفيين محل الدراسة بسبب تدابير الطوارئ والسياسات المفروضة.
- دراسة كيفية تأثير الجائحة على الصحة الجسدية والنفسية للصحفيين محل الدراسة.

5/ اسباب اختيار موضوع الدراسة:

1- الاسباب الذاتية:

- الاهتمام بفهم كيفية تأثير الازمات الكبيرة مثل جائحة كورونا على عمل الصحفيين سواء من حيث التحديات او الفرص.
- الرغبة البحثية في دراسة التغيرات الحاصلة في العمل الصحفي خلال الازمات الصحية وبالذات جائحة كوفيد19.
- الرغبة بتوفير معلومات حول طبيعة عمل الصحفيين خلال الازمات الصحية.
- محاولة فهم تأثير الازمات على الصحة العامة الجسدية منها والنفسية على الصحفي وكيفية مواجهته لذلك.

2- الاسباب الموضوعية:

- الاهمية الكبيرة التي اكتسبتها جائحة كورونا خلال فترة انتشارها والتغيرات التي أحدثتها على مختلف القطاعات.
- طبيعة التخصص وهو صحافة علمية وبيئية من اهم الاسباب الموضوعية لاختيار موضوع له علاقة مباشرة بالتخصص لإثراء معارفنا بخصوص تأثير الازمات الصحية على المجال الصحفي.

- البحث في الظاهرة محل الدراسة يعد من المواضيع التي تستقطب الباحثين في المجال الصحفي.
- تأثير جائحة كورونا على جميع القطاعات سواء على المدى البعيد أو القريب وبالتالي تأثيرها على القطاع الإعلامي وعلى الأداء المهني للصحفيين.

6/نظرية الدراسة:

النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والاقتراحات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا، فحسب موريس أنجرس فإنه إذا كانت الفرضية هي إقرار غير حقيقي بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر فإن النظرية هي إقرار حقيق لوجود علاقة ما بين متغيرات محققة إمبيريقيا.¹

أما بالنسبة للنظرية التي اعتمدها في هذه الدراسة فهي النظرية السوسيولوجية وهي: مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في إحدى مجالات الأنشطة التي يمارسها الإنسان الفرد والجماعات الاجتماعية بوجه عام.² أما ويلر فيقول: هي مجموعة من العلاقات المتكاملة على درجة معينة من الصدق في تفسير ظواهر المجتمع ومشكلاته.³

من جهته يقدم جراهام كينلوتسن تعريفا مضمونه مجموعة من القضايا المترابطة والمتناسقة منطقيا في تفسير ظواهر المجتمع ونظمه، ومشكلاته على أساس من التجريد وقوانين المنطق والربط بين العلاقات القائمة بين ظواهر المجتمع بهدف تأكيدها أو رفضها أو تعديلها طبقا للملاحظات الواقعية في الواقع الاجتماعي الملموس لبيئة معينة.⁴

¹- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 54.

²- إبراهيم لطفي طلعت، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، مصر، 1999، ص 40.

³- مرجع نفسه، ص 21.

تعتبر النظرية السوسيولوجية على درجة كبيرة من التعقيد، لأن هناك الكثير من العوامل المتباينة والمتداخلة في تركيب البناءات الاجتماعية المختلفة، واختلاف الطبيعة البيولوجية والاثنولوجية للأفراد داخل البناءات البسيطة والمركبة وعلاقتها ببعضها البعض. " فالنظرية السوسيولوجية هي عملية ديناميكية لمحاولة تفسير الحقيقة الاجتماعية تفسيراً نظرياً "5

وللنظرية السوسيولوجية مجموعة من الوظائف التي تؤديها لخدمة الباحثين والبحث العلمي حيث تقوم بتحديد أنواع البيانات وتجريدها، وتقديم إطار تصوري يقوم بتنظيم وتصنيف الظواهر المدروسة، وتساعد على التنبؤ، وتقوم كذلك بتوجيه عملية البحث الاجتماعي وهي احد مكونات الإطار المرجعي لتفسير نتائج البحوث والدراسات. كما نجد أن لهذه النظرية طبيعة تجعلها أكثر تميزاً وتحديدًا وتعريفًا سواء للمهتمين بدراساتها وتحليلها من المختصين في علم الاجتماع أو بالأحرى في مجال النظرية السوسيولوجية⁶ وهذا ما يجعلنا نهتم بدراسة الدور الذي تقوم به النظرية السوسيولوجية في تطوير وتحديث تناول الظواهر والمشكلات السوسيولوجية وكيفية تفسيرها من الناحية الواقعية، فالنظرية السوسيولوجية إذن تحدث دائماً نوعاً من الارتباطات بين المستوى النظري وكذلك المستوى الميداني في الوقت نفسه.

تزداد النظرية السوسيولوجية نضجاً وإثراء كلما تطور البحث الميداني وعلاقتها بالواقع. فالنظرية في دراستنا هذه تعتمد على الواقع الاجتماعي والمهني للصحفيين، وبما أن هذا الأخير يتغير ويتبدل باستمرار لذلك فإن النظرية تتغير وليست ثابتة. فالنظرية لا بد أن تكون دائمة الارتباط بالواقع، وعليها مساهمة حركته وتفاعله. إذ يمكن تعديل أو تغيير مضمون النظرية بناءً على مستجدات الواقع والأحداث. إذن النظرية مصدرها الوحيد هو الواقع.

7/ تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

4- جراهام كينلوتسن، تمهيد في النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1990، ص 25/19.

5- إبراهيم لطفي طلعت، كمال عبد الحميد الزيات، مرجع سبق ذكره، ص 19.

6- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 60.

1. مفهوم الازمات الصحية:

- المفهوم اللغوي للازمة:

يعرف المعجم الوسيط الأزمة بأنها: "الشدة والقحط"، وفي قاموس Webster تعرف بأنها فترة حرجة وغير مستقرة أو خلل في الوظيفة".⁷

الأزمة في قاموس أكسفورد تعرف كما يلي: "الازمة مقابلة لكلمة crisis وهي تحول في المرض أو تطور الحياة أو التاريخ وهي تتسم بالصعوبة والقلق على المستقبل وضرورة اتخاذ قرار محدد وحاسم في فترة زمنية محدودة"⁸

- المفهوم الاصطلاحي للازمة:

يعرف الرامز الأزمة بأنها: "عبارة عن حالة غير عادية تترك أثر قاطعا على مجريات الأمور العادية فتربك روتين الحياة والعمل وتحل بالقواعد والنظم والبنين الأساسي للعمل".⁹

وتعد الأزمة بمثابة خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام وتتسم الأزمة غالبا بعناصر المفاجأة وضيق الوقت في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري.¹⁰

ولقد عرفت الأزمة من المنظور الاجتماعي بأنها توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب للعادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات أكثر ملائمة للأوضاع الجديدة التي فرضتها أحداث الأزمة.¹¹

- المفهوم الاجرائي للازمة:

7-يوسف أبو قارة، إدارة الازمات، ط1، دار إثراء، المملكة الأردنية، 2009، ص 20.
8-شعبان حمدي، الاعلام الامني وإدارة الازمات والكوارث، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، مصر، 2005، ص 85.
9-عز الدين الرزم، التخطيط للطوارئ والازمات في المؤسسات، ط1، دار خوجا، الأردن، 1995، ص 19.
10-عبد الحميد رجب، دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الازمات، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، لبنان، 2000، ص 2.
11-ماجد العزام، إدارة الازمات في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن، رسالة الماجستير، جامعة الأردنية، الاردن، 2009، ص 35.

إن الأزمة هي حالة مفاجأة ناتجة عن تغير مفاجئ، يخلق حالة من التوتر والإحساس بالخطر، مما يهدد الفرد والمجتمع وهي تنشأ في أي لحظة وفي ظروف مفاجئة، تؤدي في الأخير إلى حدوث تحول جذري على مستوى القطاع أو المنظومة التي تعرضت للأزمة، ويعتبر عامل الوقت أمراً ضرورياً لاتخاذ القرار المناسب لمحاولة احتواءها والتقليل من الخسائر التي قد تنجر عنها.

- مفهوم الأزمة الصحية:

هي حالة صعبة أو نظام صحة معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية والتي لها آثار كبيرة على صحة المجتمع وخسائر في الأرواح والاقتصاد قد تنجم عن الأمراض أو العمليات الصناعية أو سوء السياسات، حيث تعرف مدى خطورة وشدة الأزمة الصحية غالباً من خلال عدد الأشخاص المتضررين ضمن نطاق تغطيتها الجغرافية.¹²

كما تعرف الأزمة الصحية بأنها تهديد للحالة الصحية للسكان، أو هي حالة من الخوف والتوتر والقلق تصيب المواطنين، نتيجة انتشار أوبئة وأمراض خطيرة فيظل استجابة ضعيفة ورعاية صحية غير كافية أجهزة ومؤسسات الدولة المعنية.¹³

- المفهوم الاجرائي للأزمة الصحية:

يمكن القول بان الأزمات الصحية تشير إلى حالات طارئة تتعلق بالصحة العامة، حيث يحدث انتشار سريع وواسع لمرض معين يمكن أن يؤثر سلباً على السكان والنظام الصحي. تتسم الأزمات الصحية بالخطورة

¹²-جلال عزابر، قراءة في تداعيات الأزمة الصحية العالمية (corona virus(covid19 على قطاع السياحة والسفر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة الشلف، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 142.

¹³-فاطمة صالح، ادارة الأزمات الصحية في الجزائر: الفشل السياسي والإداري في ادارة أزمات الأوبئة -إدارة أزمة وباء الكوليرا، مداخلة ضمن الملتقى بجامعة قلمة 8 ماي 1945 بنفس العنوان، الجزائر، 2018، ص 18، تم الاطلاع على الموقع www.dspace.univ-guelma.dz يوم 2023/11/13، على الساعة 19:18.

والضغوط الكبيرة على البنية التحتية للرعاية الصحية والمجتمع بشكل عام. وفي دراستنا تناولنا أزمة صحية عالمية عرفتھا الجزائر وكانت لها عواقبھا على مختلف القطاعات بما فيه القطاع الاعلامي وهي كوفيد-19.

2. مفهوم الوباء:

- المفهوم اللغوي للوباء:

الوباء بفتح الواو مصدر وبؤ ووبئ، الجمع: أوبئة، وهو المرض الذي تفشى وعم الكثير من الناس، كالجذري والكوليرا وغيرهما.¹⁴

- المفهوم الاصطلاحي للوباء:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن: الوباء كل مرض شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان الى مكان يصيب الانسان والحيوان والنبات، وعادة ما يكون قاتلا كالطاعون كثيرا ما تنتشر الاوبئة بعد الحروب.¹⁵ وعرفته الموسوعة الطبية المعاصرة: بانه كل مرض يصيب عددا كبيرا من الناس في منطقة واحدة في مدة قصيرة من الزمن، فإن أصاب المرض عددا عظيما من الناس في منطقة جغرافية شاسعة سمي وباء عالميا.¹⁶

- المفهوم الاجرائي للوباء:

وعليه فان الوباء هو انتشار سريع ومفاجئ لمرض ما في رقعة جغرافية معينة، بطريقة غير متوقعة، حيث يصاب عدد غير معتاد من افراد مجتمع ما في نفس الوقت بنفس المرض الذي قد يؤدي الى اعداد وفيات كبيرة.

¹⁴- محمد رواس قلنجي وحامد صادق قنبيبي، معجم لغة الفقهاء، ط 2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 1988، ص 489.

¹⁵- احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط2، ج 3، عالم الكتب، السعودية، 2008 ص2392.

¹⁶- نخبة من علماء مؤسسة سجل العرب، الموسوعة الطبية الحديثة، ج13، هيئة المطبعة الذهبية، مصر، 1970، ص 1894.

نقصد به في دراستنا هو انتشار مرض كوفيد 19 المعد بشكل مفاجئ وواسع في الجزائر محدثا هلعاً وفزعاً كبيرين بين أوساط السكان وذلك بسبب انتشاره السريع وزيادة ملحوظة في عدد الحالات المصابة خلال فترة زمنية محددة، وتأثيره على الصحة العامة والحياة العامة للأفراد.

3. مفهوم الجائحة:

- المفهوم اللغوي للجائحة:

من الجوح والاجتياح، اي الاستئصال والمجيء على اصله وعامة الشيء.¹⁷

- المفهوم الاصطلاحي للجائحة:

الجائحة في حقيقتها تحدث عندما ينتشر الوباء الى عدة بلدان وقارات وعادة ما يصاب بها عدد كبير من السكان، وبالتالي تختلف عن الوباء فالوباء يكون انتشاره في منطقة جغرافية كبيرة ومحصورة في دولة واحدة او عدد قليل من الدول، اما الجائحة فتعني انتشارا عالميا للمرض، شاملا عدد غير قليل من الدول.¹⁸

- المفهوم الاجرائي للجائحة:

الجائحة هي عبارة عن وباء ينتشر على نطاق واسع وعالمي، فيتعدى الحدود الجغرافية، حيث يمس عدة دول أو قارات بسرعة وسهولة، كما كان الحال مع كوفيد 19 محل دراستنا.

4. مفهوم الصحفي:

- المفهوم اللغوي للصحفي:

¹⁷ - حسن منديل حسن، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه ومنظمة الصحة العالمية، مجلة جامعة بغداد، المجلد 6، العدد 1، العراق،

2021/03/01، ص 25.

¹⁸ - مليكة زيد، مفهوم جائحة كوفيد-19 وطرق التعامل معها ما بين الطب النبوي والطب الحديث، مجلد 2، العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 2022/02/06، ص 13.

يورد لسان العرب أن الصحفي هو الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحيفة بأشباه الحروف مولدة¹⁹، بينما يعرف القاموس المحيط للفيروز أبادي الصحفي بأنه من يخطئ في قراءة الصحيفة ومن يأخذ العلم من الصحيفة لا من أستاذ ، ويعرف القاموس المحيط للفيروز أبادي الصحيفة بأنها قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ، وإذا نسب إليها قيل رجل صحفي بفتحيتين ، ومعناه يأخذ العلم منها دون مشايخ،²⁰ ومن خلال هذا التعريف يتضح أن كلمة صحفي تصاغ في اللغة العربية نسبة إلى الصحيفة ، والملاحظ من التعريفات السابقة أنها اتفقت علي أن معني الصحفي نسبة إلى الصحيفة الذي يروي أو ينقل أو يأخذ العلم من الصحيفة بدون مشايخ مما يجعله يقع في الخطأ، وتعرف مراجع اللغة العربية الحديثة الصحفي بأنه العامل في حقل الصحافة وفي هذا المرجع تحديد لمعنى كلمة صحفي بمعنى جديد إذ أطلقت علي من يمارس مهنة الصحافة بمفهومها الحديث.²¹

- المفهوم الاصطلاحي للصحفي:

ان الصحفي جاء بمعنى من يقوم بمهمة جمع الأخبار والآراء ونشرها في صحيفة أو مجلة، وقد تستخدم كلمة الصحفي للدلالة علي الشخص الذي اتخذ من الصحافة مهنة له.²²

كما أن الصحفي يعرف بأنه المتعاون باجر في الصحافة المكتوبة أو المحكية ويمارس بشكل منتظم نشاطات في نشرية دورية أو وكالة صحفية أو إذاعة تلفزيونية، ويحصل علي موارده الرئيسية.²³

ويعرف أيضا الصحفي أو الصحفي من تعاط الصحافة، وذلك بملاحقة أخبار الناس وتدوين ما ينشأ عن علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونقلها علي صفحات الجرائد أو الصحف أو الدوريات ليطلع عليها

¹⁹- عبد العالي رزاق، المهنة صحفي محترف قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 19

²⁰- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ط 2، ج 3، دار الجيل، لبنان، 1410، ص 166

²¹- امل عبد العزيز محمود، القاموس العربي الشامل، هيئة الأبحاث والترجمة، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997، ص 338.

²²- عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص 20.

²³- جرار كورنو، معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور القاضي، ج 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والإشهار، لبنان، 1998، ص 990.

بقية الناس، كما يعرف الصحفي بأنه هو من يتعاطى شأن الإعلام بصورة عامة علي أن يكون عضوا منتسبا إلي نقابة الصحفيين وملتزما بقراراتها وقوانينها.²⁴ وهذا التعريف قيد الصحفي فيمن يباشر العمل الإعلامي علي أن يكون مندجاً في نقابة الصحفيين.

- المفهوم الاجرائي للصحفي:

إن مصطلح الصحفي يعني رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار ومعالجتها، ثم يقوم بنشرها عبر وسيلة الاعلام التي ينتمي اليها، قد تكون مكتوبة، سمعية او مرئية. على ان يتوخى الحرص في جمعه للبيانات والمعلومات لتكون من مصادر موثوقة بغرض نشرها ونقلها الى عامة الناس بطريقة سهلة وبسيطة، لإعلامهم باخر المستجدات والاخبار المحلية والعالمية وفي جميع المجالات.

8/ منهج الدراسة وادواته:

يعرف "فرانسيس بيكون" المنهج العلمي بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة".²⁵

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من هذه الدراسة وفي هذا الصدد يقول "محمد الذنيبات" و "عمار بوحوش": «تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه». ²⁶

وعليه، فإن المنهج الذي اخترناه للبحث في موضوعنا هو: المنهج المسحي ويمكن تعريفه بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف

²⁴- جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، مراجعة أنطوان الناشف، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1996، ص 218.

²⁵- بشير صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص22.

²⁶- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص102.

الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.²⁷ كما يعرف المنهج المسحي بأنه: أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم فهو يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها.²⁸

وانطلاقاً من التعريفات السابقة الذكر فيتناسب هذا المنهج وموضوعنا محل الدراسة وذلك بجمع المعلومات عن المبحوثين وهم الصحفيين الجزائريين، وبالذات صحفيي القناة الإخبارية 3 بالتلفزيون الجزائري العمومي ومعرفة تأثير ازمة كوفيد 19 عليهم.

ويعتمد المنهج المسحي على ادوات علمية قصد جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة ومن هذه

الادوات التي سنعتمدها في بحثنا هي:

الاستبيان: الاستبانة أو الاستقصاء تعرف على أنها مجموعة من التساؤلات الاستفهامية، رتبت بطريقة معينة في وثيقة مكتوبة، توجه الى اشخاص معينين يعدون مصدر لجمع المعلومات، يتولون ملئ المعلومات المطلوبة بأنفسهم ليعيدوها عقب ذلك إلى مصدر الاستفهام.²⁹

ويعرف ايضا بأنه أحد الأساليب التي تستخدم في جميع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف

²⁷-محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 52.

²⁸-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 158.

²⁹-مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 242.

على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهات هم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.³⁰

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث انه يسمح بالحصول على معلومات لا يمكن للباحث ملاحظتها أو الوصول إليها، كما يتيح فرصة الحصول على العديد من الآراء والمعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك لما يضمنه من حرية وسرية في الإجابة، لذلك يعتبر أداة مفيدة للوصول إلى الحقائق والمواقف. ولذلك تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات في هذه الدراسة.

وقد مرت عملية صياغة أسئلة استمارة الاستبيان بالعديد من المراحل والخطوات، حيث بدأت بتحديد المحاور الأساسية التي تعكس متغيرات الدراسة، ولقد خضع الاستبيان في شكله النهائي إلى تحكيم استاذين من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام هما الدكتورة فايزة بكار، والدكتور محمد الأمين بن شراد. وهذا بهدف التأكد من نوعية الأسئلة والمحتوى المعلوماتي.

صاغ الاستبيان في شكل أسئلة مباشرة، حيث يحتوي على 19 سؤال مغلق مع 11 سؤال مفتوح لإضافة أي تعليقات تبرر الإجابات، وتم الاستعانة بهم لمساعدتنا على التحليل والتفسير لاحقا في الجانب التطبيقي. وقد تم مراعاة:

- استعمال عبارات واضحة وسهلة الفهم ولغة سليمة.
 - الحرص على تقديم الاستمارة يدويا وشرح مضمونها اذا استلزم الامر.
 - صياغة أسئلة قصيرة ومفهومة لتحقيق أكبر استجابة.
- تم تحديد الاستمارة في خمس محاور تعكس مختلف جوانب الموضوع محل الدراسة وهي:

³⁰ - سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، عالم الكتب، مصر، 2006، ص 206.

- المحور الأول: البيانات العامة والشخصية
- المحور الثاني: تأثير جائحة كورونا على ظروف عمل الصحفيين. ويحتوي على 4 أسئلة مغلقة مع 4 أسئلة مفتوحة للتوضيح.
- المحور الثالث: تحديات العمل الصحفي اثناء جائحة كورونا. ويتكون هذا المحور من 5 أسئلة مغلقة و4 أسئلة مفتوحة للتبرير أيضا.
- المحور الرابع: تعامل الصحفيين مع جائحة كورونا. ويحتوي على 3 أسئلة وسؤال واحد مفتوح.
- المحور الخامس: التحضير للالتزامات المستقبلية ويحتوي على سؤالين مغلقين وسؤالين مفتوحين.

9/ مجتمع وعينة الدراسة:

أ/مجتمع الدراسة:

لمجتمع الدراسة أهمية كبيرة في البحث العلمي كون أن الدراسات تنطلق من مجتمع مستهدف تجرى عليه الدراسة.

فمجتمع الدراسة هو جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها.³¹

ويعرف مجتمع الدراسة أيضا بأنه المجتمع الأصلي أو الكلي للدراسة، بحيث يتم من خلاله انتقاء مجتمع متاح تجرى

عليه الدراسة ليتم تعميمها على المجتمع الأصلي.³²

وبما ان الهدف من دراستنا معرفة التأثير الذي تحدثه الازمات الصحية على العمل الصحفي وخاصة ما أحدثته

ازمة كوفيد19 على عمل الصحفيين، فان مجتمع البحث هو الصحفيين الجزائريين العاملين في القطاع السمعي

البصري وبالذات في التلفزيون الجزائري العمومي.

³¹-محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2004، ص 71.
³²- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، مصر، 2002، ص186/187.

ب/ عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبينة على العينة على المجتمع بأكمله.³³

كما تعرف على أنها الوحدة الممثلة للمجتمع الأصلي أو البعض الممثل للكل، فالبعض يمثل مجموعة من أفراد المجتمع والكل يمثل جميع أفراد المجتمع، فالعينات هي المفردات التي يتم جمع معلومات الدراسة عن طريقها لكي تمثل مجتمع الدراسة الأكبر حجماً والذي يتم توجيه وتعميم نتائج الدراسة تجاهه.³⁴

وعينة دراستنا هي العينة القصدية حيث تمت اختيار العينة بالطريقة القصدية والتي يختار فيها الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون اغراض دراسته حسب الكاتب محمد عبد العزيز الجيزان.³⁵

وقد تم اختيار الصحفيين العاملين في القناة الإخبارية 3 بالتلفزيون العمومي الجزائري كعينة لهذه الدراسة، لكون التلفزيون العمومي الجزائري وسيلة اعلام، ويعد من اكبر وسائل الاعلام في البلاد وبالتالي توفر عينه كبيرة لإجراء الدراسة، إضافة الى انها وسيلة اعلام عمومية وعامة وبالتالي وكان لها حضور كبير اثناء تغطية المستجداث الخاصة بجائحة كوفيد 19، أي ان الصحفيين العاملين فيها كانوا مضطرين للعمل في تلك الظروف العصيبة لضمان إيصال المعلومة للجماهير، ما يعني ان الجائحة كان لها تأثير وسببت تغييرات عديدة عليهم يجب دراستها ومعرفتها.

وعددهم 34 صحفي من اصل 340 صحفي حيث تمثل عينة الدراسة 10% من مجتمع البحث، وذلك لمعرفة التأثير الذي أحدثته ازمة كوفيد 19 عليهم وعلى عملهم.

³³-شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2015، ص 239 .

³⁴-محسن السيد العربي، مناهج البحث العلمي، قسم المكتبات، مصر، 2016، ص 31.

³⁵-عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص 155-156.

10/ دراسات سابقة:

- الدراسة الاولى: للباحث نعيم بوعموشة تحت عنوان فيروس كورونا (كوفيد-19)

في الجزائر -دراسة تحليلية- Corona virus (covid-19) in Algeria

-analytical study-

هي دراسة نشرت في مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 2، جامعة محمد

الصادق بن يحيى، جيجل(الجزائر)، نشرت بتاريخ 2020/06/30.³⁶

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الأوبئة والجوائح ومسارها التاريخي، بالإضافة إلى التعرف على فيروس كوفيد-19 وطرق انتشاره وأعراضه ودورة العدوى بهذا الفيروس، وكيفية التعامل والوقاية منه في الجزائر منذ ظهور أول حالة في 25 فيفري إلى غاية 20 أفريل 2020، وهذا بعرض الاحصائيات لعدد من الاصابات والوفيات وحالات الشفاء وتوزيعها الجغرافي، وأخيرا الوقوف عند النظام الصحي في الجزائر.

خلصت الدراسة في الأخير إلى أن فيروس كوفيد-19 حسب منظمة الصحة العالمية هو مرض ظهر في الصين لينتقل إلى كافة دول العالم، وهو من الأمراض الأكثر شيوعا حسب البحوث الجارية، له العديد من عوامل الانتشار، ومنذ ظهوره في الجزائر اتخذت الدولة الجزائرية العديد من الاجراءات والقرارات الهادفة لاحتواء الوباء عن طريق التباعد والحجر الصحي، وأما بالنسبة لقطاع الصحة وفي ظل العجز المسجل في الخدمات الصحية بالجزائر قامت وزارة الصحة بتسخير ووضع حيز الخدمة كافة فضاءاتها واتخاذ العديد من التدابير.

³⁶-نعيم بوعموشة، فيروس كورونا(كوفيد19) في الجزائر-دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 2، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل(الجزائر)، الجزائر، جوان 2020.

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية: تناول موضوع الازمات الصحية عبر التاريخ وصولا الى الازمة التي واجهها العالم أخيرا وهي جائحة كوفيد 19، ملمة بكل جوانبها وخصائصها وتداعياتها على العالم والجزائر خاصة.

أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية: يكمن الاختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية في ان الدراسة السابقة لم تتطرق الى تداعيات ازمة كورونا على العمل الصحفي والقطاع الإعلامي وظروف عمل الصحفيين في الجزائر.

- الدراسة الثانية: عدیل احمد الشرماني بعنوان "دور الاعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا".

هي دراسة نشرت في المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأردن، نشرت بتاريخ 30 جويلية 2020.³⁷

تناولت الدراسة دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية وباء فيروس كورونا نموذجا، وهدفت إلى بيان أهمية الإعلام الصحي ودوره في نشر الوعي بطرق الوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، والتعرف على الشائعات التي رافقت ظهور وباء فيروس كورونا ومعرفة توجهاتها، وتناولت آراء عدد من المختصين والباحثين والكتاب والإعلاميين في كيفية تعامل الإعلام مع وباء كورونا، وكيف قدمه، ودوره في زيادة الوعي بطرق الوقاية من الوباء، وذلك خلال فترة ظهور الوباء حتى نهاية شهر مايو 2020.

واستخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعي أو الاستكشافي لإجراء الدراسة. وتم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها أن وسائل الإعلام التقليدية تتمتع بثقة أكبر لدى الجمهور من وسائل التواصل الاجتماعي المستحدثة خلال

³⁷-عدیل احمد الشرماني، دور الاعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأردن، 30 جويلية 2020.

الآزمات، وهذا ما بينته الدراسة في أزمة وباء كورونا، وأوضحت أن بعض الحكومات العالمية والعربية منها لا تتعامل بشفافية ووضوح مع وسائل الإعلام أوقات الآزمات، واتخذت من وباء كورونا ذريعة لتشديد رقابتها على وسائل الإعلام، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام بشكل عام أسهمت إلى حد كبير في نشر الوعي الصحي بطرق الوقاية من مرض كورونا، وفتحت المجال على نحو واسع لتبادل الآراء بين المختصين حول أفضل الطرق للوقاية منه والتعامل معه.

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية: تناول موضوع جائحة كورونا من جوانبه المتعددة وكيفية مواجهة الآزمات والأوبئة من طرف وسائل الاعلام، كما تطرقت الى أهمية الوعي الصحي ودور الاعلام في نشره، بالإضافة الى الاستعانة بالمنهج الاستطلاعي الذي يشابه لحد ما المنهج الذي اعتمدناه في هذه الدراسة الا وهو المنهج المسحي.

أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية: ركزت هذه الدراسة على كيفية تغطية جائحة كورونا من طرف الوسائل الإعلامية، وكيف تأثرت من حيث الرقابة وتشديد الخناق عليها في ظل الإجراءات الاحترازية، الامر الذي لا يشكل الهدف الرئيسي من دراستنا التي تسعى الى معرفة ظروف عمل الصحفيين خلال الآزمات والجوائح.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة منير طبي تحت عنوان "جائحة كورونا ووسائل الاعلام: قراءة في اليات التأثير."

نشرت في مجلة الاحياء، المجلد 22، العدد 30 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة العربي تبسي، تبسة (الجزائر)، بجاني 2022.³⁸

عالجت هذه الدراسة كيفية تأثير جائحة كورونا في الإعلام بشقيه التقليدي والميديا الجديدة، من خلال التعرض لكيفية تأثير الجائحة إيجابيا على العمل الصحفي، وتغير خارطة غرف الأخبار في مختلف المؤسسات الإعلامية السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية، إلى جانب مختلف التأثيرات السلبية على هذه المؤسسات سواء تعلق الأمر بطبيعة الإنتاج الإعلامي أو عوائد الإعلان أو التعامل مع الصحفيين وتعامل هؤلاء مع طبيعة العمل الصحفي، إضافة إلى تناول بعض الدراسات التي وضحت جانب آخر لتأثير الجائحة على الإعلام، من خلال دراسة وتحليل المصادر التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على الأخبار المتعلقة بالجائحة، أو المصادر التي يثقون بمعلوماتها، إلى جانب المنصات الرقمية التي يعتمدون عليها لمتابعة الأخبار.

توصلت هذه الدراسة إلى أن الإعلام كأحد القطاعات المهمة في أي مجتمع، هو قطاع يؤثر ويتأثر بما حوله، والأزمات واحدة منهم وبالتالي ظهر أن الإعلام التقليدي والميديا الجديدة كلاهما تأثر بالجائحة، سواء على مستوى صناعة الأخبار أو من حيث علاقته بالجمهور أو من حيث سلوك واتجاه الجمهور نحو هذا الإعلام.

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية: كان تركيز هذه الدراسة على تأثير جائحة كورونا على الاعلام وعلى العمل الصحفي، فتطرق الى الآثار الإيجابية والسلبية لمخلفات هذا الجائحة على الصحفيين والمنظومة الإعلامية ككل.

أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية: التركيز على الجانب الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية وتأثره بالجائحة إضافة الى المقارنة بين الاعلام التقليدي والميديا الحديثة.

³⁸- منير طيبي، جائحة كورونا ووسائل الاعلام: قراءة في اليات التأثير، مجلة الاحياء، المجلد 22، العدد 30، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة (الجزائر)، جاني 2022.

يمكن القول أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الازمة الصحية (كوفيد19) التي واجهت العالم وأبعادها وخصائصها وكل الجوانب المتعلقة بها حيث خلصت العديد من الأفكار التي بنيت عليها الدراسة الحالية.

وقد اختلفت هذه الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بان لكل منها مجال معين ومجتمع مختلف عن الدراسة الحالية وكل من هذه الدراسات تناول الموضوع من زاوية محددة، أما الدراسة الحالية فقد تناولت موضوع الأزمات الصحية وأثرها على عمل الصحفيين الجزائريين.

➤ استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- وضع الإطار العام للأساس النظري لهذه الدراسة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- تحديد الجوانب التي سيتم فيها البحث والجوانب التي لم تبحث من قبل.
- الاستفادة من بعض المراجع الواردة فيها لدعم الجانب النظري.
- الاستفادة من معلومات الدراسات السابقة لبناء أفكار منهجية.
- تصميم أداة للدراسة وهي الاستبيان والمساعدة في اختيار المنهج المعتمد في الدراسة.

الاطار النظري للدراسة.

الفصل الأول:

الآزمات الصحية من شكلها

الأول إلى شكلها الحالي.

تمهيد:

لطالما واجه العالم أزمات متكررة ومتنوعة، سواء كانت اقتصادية، سياسية، أو صحية، والتي شكلت تحديات كبيرة للدول في محاولتها التصدي لها والتخفيف من آثارها. تاريخ البشرية مليء بالأوبئة التي تركت آثارا مدمرة على حياة الناس، وفي بعض الأحيان هددت بقاء الدول نفسها، مما أدى إلى خسائر هائلة في الأرواح البشرية وتأثيرات عميقة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

آخر هذه الأزمات هو فيروس كورونا، أو كوفيد-19، الذي بسرعة انتشاره الهائلة وبتعقيداته المتحورة اجتاحت كل بقاع العالم، مما جعل مواجهته صعبة ونتائجه كارثية. أثرت الجائحة على كل زاوية من زوايا الأرض، وتسببت في خسائر فادحة في الأرواح وتوقف شبه كامل للاقتصاد العالمي. صاحبت هذه الأزمة إجراءات تباعد اجتماعي وعزلة مفروضة، بالإضافة إلى إغلاق المدارس والمؤسسات والشركات، مما أدى إلى شلل في الحياة الاجتماعية واضطراب أنماط الحياة وسبل العيش.

فرضت جائحة كورونا تحولات مصيرية وحاسمة على المجتمعات، مما أثر على مختلف جوانب الحياة اليومية. وقد دفعت هذه التجربة العالم إلى إعادة النظر في التصورات المستقبلية، لتعزيز قدرة البشر على التكيف والمواجهة مع الأزمات المستقبلية.

المبحث الأول: ماهية الازمات الصحية من الطاعون الى جائحة كوفيد 19.

المطلب الأول: اهم الازمات الصحية والأوبئة عبر التاريخ.

عبر تاريخ الإنسانية، شهدت المجتمعات العديد من الأوبئة والأمراض المميتة التي خلفت خوفاً وهلعاً في جميع أنحاء العالم. ففي العصور القديمة والوسطى، كانت الأوبئة مثل الطاعون تجتاح المدن والقرى، محدثة خراباً وموتاً في طريقها وتاركة وراءها أثراً مدمراً على الحياة اليومية، أما الانفلونزا والفيروسات فقد استفحلت في العصور الحديثة، ومع تقدم العلوم الطبية في العصور الحديثة، تمكنت المجتمعات من تطوير لقاحات وعلاجات فعالة لمواجهة الأوبئة، مما ساهم في تقليل نسبة الإصابات والوفيات. لكن على الرغم من هذا التقدم، لا تزال الأوبئة تشكل تحدياً كبيراً في العالم المعاصر، حيث تترك أثراً واسعاً النطاق على الصحة العامة والاقتصاد والحياة الاجتماعية.

1/ في العصور القديمة:

من الصعب، استناداً إلى المصادر التاريخية المتوفرة تحديد مستوى انتشار الأوبئة، وطبيعتها العلمية في العالم القديم. فهناك توثيق لوباء يسمى بـ "طاعون أثينا"، يذكر أنه ضرب الجيش الأثيني خلال حربه مع مدينة إسبارطة Sparta في العام 430 ق.م، ثم تحدث فجوة تاريخية بخصوص الأوبئة، تمتد حتى العام 205 ق.م، فيسجل المؤرخ الروماني ليفيوس Livius حدوث طاعون في إيطاليا في ذلك العام، ثم يشير إلى طاعون آخر ضرب روما في العام 178 ق.م.³⁹

• الطاعون الانطوني: ضرب الطاعون الأنطوني الإمبراطورية الرومانية بين عامي 165 و 180 ميلادياً

ونسب إلى الاسرة الانطونية الحاكمة آنذاك. حيث انتشر هذا الوباء الى ولايات الامبراطورية من القوات

³⁹ -يوسف محمد محسن، الأوبئة في الإمبراطورية الرومانية: وباء أنطوني نموذجاً 186/166م، مجلة جامعة البعث، المجلد 43، العدد 8، جامعة البعث، سوريا، 2021، ص22-24.

العائدين من الحملات التي قاموا بها في الشرق الأدنى، وذكر أن الوباء تسبب في تدمير الجيش الروماني وتم تقدير العدد الإجمالي للوفيات بحوالي خمسة ملايين شخص.⁴⁰

صنف الطاعون الأنطوني كأحد أسباب اضمحلال الإمبراطورية الرومانية، ويعتبر من أسوأ الأوبئة التي عرفتها البشرية، تم التصدي لهما خلال فرض جملة من القوانين لتنظيم الدفن والتخفيف عن السكان الرومان في معاناتهم، وقد اختلفت تلك الإجراءات بين ما هو قمعي وناجع، وبين ما كان متماشيا مع عقلية الناس في تلك الفترة التي كانت تعز جميع الكوارث إلى غضب الالهة.⁴¹

2/ العصور الوسطى:

• **طاعون جستنيان:** ظهر طاعون جستنيان أول مرة في مصر عام 541م، ويقال بأنه انتقل إليها من مكان مجهول ثم انتقل عبر ميناء الاسكندرية إلى القسطنطينية وحتى الإمبراطورية الساسانية ومعظم المدن المطلة على البحر الأبيض المتوسط.⁴² حيث كانت السفن التجارية تؤوي الفئران التي تحمل البراغيث، ويعتبر أحد أكثر الأوبئة فتكا في التاريخ، حيث أدى إلى وفاة ما يقدر بنحو 25 إلى 50 مليون شخص خلال قرنين، أي ما يعادل 13 إلى 26% من سكان العالم. تكرر ظهور الطاعون بشكل دوري حتى القرن الثامن ميلادي⁴³. أدت الأوضاع الصعبة التي زامت طاعون جستنيان إلى انتشار الخرافات، فاعتقدوا بأن الأوبئة والزلازل هي علامات نهاية العالم.⁴⁴ لم يتخذ الناس آنذاك إجراءات حازمة ضد

⁴⁰- أبوبكر حسني، عيسى أحمد سرحان، أثر الأوبئة والأمراض على الإمبراطورية الرومانية: الطاعون الأنطوني نموذجا (561 - 591 م)، مجلة كلية اللغة العربية بآيتاي البارود، العدد 34، جامعة القاهرة، مصر، ص 3085-3087.

⁴¹- يوسف محمد محسن، مرجع سبق ذكره، ص 15-62.

⁴²- نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر-دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 2، جامعة الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، 02 جوان 2020، ص 116.

⁴³- أبوبكر حسني، عيسى أحمد سرحان، طاعون جستنيان ومصير الإمبراطورية الرومانية (541-750م)، المجلة العلمية، العدد 40، الإصدار 01، الجزء 04، جامعة الأزهر، مصر، 2021، ص 2439-2440.

⁴⁴- المجلس العلمي للنشر، الأوبئة عبر التاريخ الجزء الثاني، المجلة العربية للعلوم الانسانية، اصدار خاص، جامعة الكويت، الكويت، 2020، ص 148-163.

انتشار المرض الذي أصاب حتى حيوانات الشوارع ونفق منها الآلاف وأهل الناس في دفنها بصورة سليمة مما أدى إلى تفشيته أكثر.⁴⁵

- **الطاعون الدملي (الموت الأسود):** كان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وأكثرها انتشاراً. ظهر عام 1331م في الصين، وانتقل منها إلى آسيا الوسطى وشرق أوروبا والقسطنطينية ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط، وبحلول عام 1349م كان قد تفشى في كل دول أوروبا ومدنها وتسبب بموت 75 مليوناً إلى 200 مليون مصاب. حاولت بعض الدول مواجهة انتشار المرض، فليجات إيطاليا إلى حجز السفن القادمة إليها لمدة أربعين يوماً قبل السماح لها لإفراغ محتوياتها، وقد تمكنوا بالفعل من الحد من انتشار المرض إلى حد ما.⁴⁶
- يختلف الطاعون الدملي عن الأوبئة التي حلت بالعالم من قبل، لأنها كانت تضرب بلد بعينها، أو مجموعة من البلدان، أما هذا الطاعون فكان عالمياً، ضرب قارات العالم الثلاث، لذلك أطلق عليه البعض من المؤرخين اسم الموت العام، أو الوفيات العظمى.⁴⁷

3/العصر الحديث:

- **الجدري:** من أكثر الأوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ، يعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو 3 آلاف عام، وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء العالم وفي حقبة زمنية مختلفة، وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص، وأدخله الأوروبيون إلى الأمريكيتين في القرن الخامس عشر، وتسبب في مقتل غالبية السكان الأصليين بالمكسيك، وفي عام 1796 استخدم الطبيب الفرنسي إدوارد جينر جدري البقر لتحصين الأشخاص ضد الجدري، مما ساعد في تشكيل مناعة داخل الجسم،

⁴⁵-نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص116.

⁴⁶- مرجع نفسه، ص116-117.

⁴⁷-حسام محمود المحلاوي، الطاعون الأسود(748-752/1347-1351م) بين الطبيب الاندلسي ابن خاتمة الانصاري (770/1369م) وجامعات وأطباء أوروبا (دراسة وثائقية مقارنة)، مجلة وقائع تاريخية، الجزء الثاني، جامعة دمياط، مصر، 2020، ص48-50.

ومهد الطريق أمام الأبحاث والدراسات لاكتشاف لقاح ضد الجدري مما أدى إلى انخفاض كبير بالتدريج في حالات الإصابة، وسجلت آخر حالة للجدري عام 1977 في الصومال، وفي 1980 أعلنت منظمة الصحة العالمية انتهاء مرض الجدري من العالم وانتصار البشر عليه.⁴⁸

- **الكوليرا:** يدل مصطلح الكوليرا على المرض الوبائي الذي استوطن الهند على ضفاف نهر الغانج، ويعتبر من الأمراض التي انتشرت في مختلف بقاع العالم خاصة في بداية القرن التاسع عشر، ويعتبر من أسرع الأمراض القاتلة المعروفة، ويتسبب في ظهوره بكتيريا تؤدي إلى تهيجات عنيفة في الجسم. تظهر أعراض الكوليرا في شكل اسهال حاد ومتكرر جدا عديم اللون، يصاحبه عطش شديد، ومغص ويرد في الأطراف، مع شحوب الوجه وغور العينين، ثم يتعرض المصاب إلى اختناق حاد يفقده قوته، ثم يموت بعد ساعات قليلة.⁴⁹

- لم يبدأ التحكم فيه إلا بعدما اكتشف العالم البكتريولوجي روبرت كوخ البكتيريا المسببة للكوليرا⁵⁰
- **الأنفلونزا الإسبانية:** بدأت في العصر الحديث، مسببة هلاكاً بشرياً عظيماً، فقد أصيب بها 500 مليون فرد حول العالم، ولقي 50 إلى 100 مليون شخص حتفهم. كانت تحركات القوات العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى، سبب انتشار وتطور المرض بشكل أسرع فضعفت مناعة الجنود، وصاروا أكثر عرضة للإصابة بالأنفلونزا لأسباب مثل: الإجهاد وسوء التغذية والمواد الكيميائية المستخدمة في الحرب إضافة إلى تحسن نظم النقل الذي ساهم في تسهيل نشر المسافرين للمرض. لم تظهر أولى حالات الإصابة بالوباء في إسبانيا بل ظهرت في الولايات المتحدة أوائل عام 1918 ثم في أوروبا، إلا أن الرقابة على الصحافة كانت تمنع نشر تقارير تتحدث عن انتشار الوباء لعدم تثبيط الروح المعنوية للجنود، كانت

⁴⁸-نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص 117-118.

⁴⁹-يحيى بن فطيمة، وباء الكوليرا وتأثيراته على المجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية 1867/1834، مجلة افاق فكرية، المجلد 9، العدد 2 خاص، الجزائر، 2021/10/30، ص 135-136.

⁵⁰-محمد أمين البراز، تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1992، ص 164.

الصحافة الإسبانية أول من تحدث عن الوباء، باعتبارها دولة حافظت على مبدأ الحياد خلال الحرب، ولذلك سمي بالأنفلونزا الإسبانية.⁵¹

4/ العصر المعاصر:

- **متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد سارس:** المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر، ظهر هذا الوباء في نوفمبر 2002 في الصين. وأصاب 8 آلاف و96 شخصا، وتسبب في وفاة أكثر من 774 شخصا في العالم، وفي مارس 2003، أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا من السفر إلى مكان ظهور المرض ووصفته بـ "التهديد العالمي". وفي 5 جويلية 2003 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس سارس قد جرى احتواؤه.⁵²
- **إنفلونزا الخنازير:** ظهر وباء إنفلونزا الخنازير في المكسيك في مارس 2009 لدى أشخاص يعملون في مزارع لتربية الخنازير، بعد حدوث طفرة جينية للفيروس مكنته من الانتقال من الخنازير إلى الإنسان وبين البشر، وفي جوان 2009 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الوباء أصبح جائحة بعد تفشيه في العديد من الدول حول العالم وحصدته أرواح الآلاف، كما حذرت من أن التحور السريع للفيروس يجعله أكثر خطورة ويصعب من اكتشاف لقاح مضاد له، وفي 2010 قدرت منظمة الصحة العالمية الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس بـ 18,500 شخص حول العالم بينما قالت دراسة نشرت عام 2012 إن الأعداد الحقيقية للوفيات تتراوح بين 151 ألفا و 575 ألفا، وقد واجه العالم جائحة إنفلونزا الخنازير بطرق الوقاية نفسها التي تم اعتمادها للوقاية من فيروس كورونا المستجد مثل العزل والتباعد الاجتماعي وما إلى ذلك، ولاحقا صنع لقاح للمرض وأعلن عن احتوائه.⁵³

⁵¹-حسن بن عبد الله الاسمري، تاريخ التواصل الاجتماعي خلال الجوائح التاريخية-مقارنة بين جائحة الإنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا 2019-دراسة بينية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 29، عدد 4، المملكة العربية السعودية، 2021، ص 693.

⁵²-نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص 119.

⁵³- نعيم بوعموشة، مرجع نفسه، ص 119-120.

• فيروس كورونا (جائحة كوفيد 19): إن فيروس كوفيد 19 هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات كورونا، الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي: « Co » هما أول حرفين من « Corona »، « Vi » أول حرفين من كلمة فيروس « Virus » و « D » أول حرف من كلمة مرض « Disease » كوفيد 19 سلالة جديدة من الفيروسات التاجية يصيب الجهاز التنفسي للفرد المصاب، ظهر في أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية و قد تحول الى جائحة عالمية بدء من مارس 2020 بسبب قدرته على الانتشار عبر التواصل المباشر مع المصابين يظهر في مجموعة من المؤشرات المرضية.⁵⁴

حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS) وفيروس كورونا المستجد NCoV هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر فهي فيروسات حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس SARS-COV قد انتقل من القطط إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS-COV قد انتقل من الإبل إلى البشر.⁵⁵

يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه، التي تبدأ بحمى متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو أسبوع يشعر المصاب بضيق في التنفس، ويمكن أن يسبب فيروس كورونا في حالات الإصابة الشديدة، الالتهاب الرئوي و متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من

⁵⁴ - زكية العمراوي، تأثير الألعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال في ظل جائحة كوفيد 19 في المجتمع الجزائري، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2021، ص 14.

⁵⁵ - فيروس كوفيد 19، منظمة الصحة العالمية، على الموقع www.who.int، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/11/15، على الساعة 21:30.

أعضاء الجسم وحتى الوفاة. ويعد كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل الربو والسكري وأمراض القلب هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس.⁵⁶

المطلب الثاني: الآزمات الصحية وتداعياتها

لقد شكلت أزمة كورونا فرصة لتجديد النظر في تاريخ البشرية، ومتابعة الأثر الذي خلفته مختلف الوبئة والجوائح على الحياة البشرية وتغييرها لمسار التاريخ في مجالات عدة، فبالإضافة إلى الرعب الإنساني من المرض والموت، فقد أدت إلى توقف الحياة، وسببت خسائر هائلة وشللاً في اقتصاد الدول، وما يشبه ركوداً في الاقتصاد العالمي. ومن ثم، فللجوائح أثرها الواضح على تركيبة المجتمع ويأتي في مقدمة هذه الآثار، إحداث حالة من الهلع والخوف والقلق بين كل أفراد الشعوب، وتغيير أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية.

إضافة إلى تداعياتها المباشرة على الأنظمة الدولية، فأدت إلى انهيار أنظمة وإمبراطوريات قوية وسائدة، فمثلاً وباء الطاعون أدى إلى إضعاف الكنيسة الكاثوليكية، بعدما عرّى فشلها في التصدي له، ما أسفر عن اهتزاز إيمان الناس بدور الكنيسة ورجال الدين، وعجل بانطلاق موجة الإصلاح الديني البروتستانتي من سويسرا وألمانيا في القرن السادس عشر. كما أن الطاعون الذي أدى في العام 1340 إلى وفاة شخص أوروبي من بين كل اثنين أدى في الوقت نفسه إلى الاعتقاد أن نهاية العالم قد أتت، مع انتشار كبير لمعتقدات جديدة وخرافات تسعى لتفسير المرض والتخلص منه.

ولقد امتد هذا التأثير إلى القرن التاسع عشر، مع نضج الوعي الصحي، وتقدم المعرفة بالأمراض ومسبباتها الفيروسية والبكتيرية، فظهرت سياسات جديدة ترمي إلى فرض شروط النظافة، كما وضعت خطط للارتقاء بالصحة العامة وتحسين ظروف السكن، إضافة إلى تسهيل الحصول على الماء الصالح للشرب وتحسين شروط

⁵⁶ - نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص127.

النظافة في المستشفيات، حيث بدأ على سبيل المثال استخدام بعض السوائل في تنظيف وتعقيم المعدات التي تستخدم في الجراحة، وتقرر منع تنويم المرضى في نفس الأسرة إلا بعد تطهيرها.

وفي القرن العشرين، نما الوعي الجديد بالمرض ومسبباته، فظهرت أول وزارة للصحة في فرنسا، وقد كانت تسمى وزارة النظافة، في فترة بدأ فيها التفكير في تقوية التعاون الدولي من أجل مكافحة الأمراض والجوائح والأوبئة، قبل ان تنشأ منظمة الامم المتحدة.⁵⁷

يمكن القول ان للأوبئة والأزمات الصحية تداعيات سلبية بشكل عام، حيث يتسبب انتشار الأمراض المعدية في ارتفاع معدلات الوفيات والإعاقة، وتهديد الاستقرار الاجتماعي وتؤثر على التواصل البشري والعلاقات الاجتماعية. كما تتسبب الأوبئة في خسائر اقتصادية هائلة نتيجة لتعطيل الأعمال التجارية والإنتاجية، وزيادة التكاليف الطبية وانخفاض الإنتاجية الاقتصادية، على الرغم من التحديات الكبيرة التي تفرضها الأوبئة، فإن التاريخ يظهر أيضا قدرة البشرية على التكيف والتعافي والتغلب على الأزمات الصحية. فمن خلال التعلم من الخبرات السابقة وتطوير النظم الصحية والإجراءات الوقائية.

المطلب الثالث: طرق مواجهة الازمات الصحية منذ القدم الى العصر الحالي.

كان لانتشار الجوائح في المجتمعات الإنسانية تداعيات خطيرة، جعلت البشرية تقف صفا واحدا محاولة التصدي لهذا الرعب المميت الذي يضرب الإنسان وفي هذا الإطار، عملت المجتمعات الإنسانية على وضع آليات للحد من خطورة الجائحة وانتشارها ومنها الحجر الصحي للمصابين بالجائحة وعدم السفر من وإلى الأماكن المصابة، كذلك التفكير في حلول طبية لمعالجة الفيروس أو البكتيريا المسببة له. وكان هذا نمط الاستجابة للأوبئة في كل المجتمعات الإنسانية قديما وحديثا، ونرى ذلك عبر التاريخ، فبعد كارثة الطاعون الأولى في أوروبا عام 1348م،

⁵⁷حسن بن عبد الله الاسمري، مرجع سبق ذكره، ص 695-696.

وفي خلال مائة عام طبقت إجراءات وقائية للحد من انتشار الطاعون، وبحلول عام 1450م، طبقت مدن الشمال الإيطالي الحجر الصحي بإجراءاته الخمس وهي:⁵⁸

- 1- تحديد انتقال البشر باستخدام الحجر الصحي.
 - 2- دفن إجباري للموتى بالطاعون في حفر خاصة وتغطيتها بالجير والتخلص من أدواتهم الشخصية.
 - 3- عزل المرضى بالطاعون في مستشفيات الأمراض المعدية.
 - 4- فرض ضرائب من قبل الوحدات المحلية لتقديم خدمات صحية.
 - 5- تقديم المعونة لهؤلاء الذين تضررت حياتهم بالوباء.
- بالإضافة الى محاولة تحسين نظام الحياة نفسه، بما يشمل من إجراءات صحية واقتصادية، فالاستجابة السريعة والإجراءات الصحيحة، يمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا على أعداد المرضى ونوعياتهم، وكثيرا ما يتطلب تفشي الوباء توفير واسع للخدمات اللوجستية التي يمكن أن تتراوح بين وضع مرافق مؤقتة لعلاج المرضى، أو تحسين المياه والصرف الصحي للمساعدة في منع انتشار المرض. وتم الاخذ بمثل هذا الاجراءات المبنية على فرض الحجر الصحي، وإغلاق الفنادق ومنع الجناز خلال القرون الوسطى، بالإضافة الى التوعية على الحفاظ على النظافة الشخصية، فالعيش في بيئة سليمة يكفي كي يقي الإنسان نفسه الأمراض والأوبئة. في العصر الحديث، مع انتشار جائحة كورونا، عادت المجتمعات الإنسانية إلى تلك الإجراءات القديمة، فقد فرضت الصين الحجر الصحي لتلحق بها باقي دول العالم وتنتهج السياسة نفسها في مواجهة انتشار المرض، وفرضت الإجراءات الصارمة واتخذت خطوات استثنائية غير مسبقة لاحتواء الجائحة وانتشار المرض من خلال اعتماد التباعد الاجتماعي وتقليل السفر أو إيقاف نشاطه إلا للضرورة القصوى وإتباع نهج العمل عن بعد، بما في ذلك اعتماد الدراسة الالكترونية ولعل

⁵⁸-حسن عبد الله الاسمري، مرجع سبق ذكره، ص698/699.

من أهم الاستراتيجيات المتبعة في ذلك رفع درجة الوعي الاجتماعي بالمخاطر الصحية للفيروس وطرق الوقاية والعلاج، التي تشمل اتباع قواعد النظافة العامة، إضافة إلى الوعي بالمخاطر والآثار المترتبة على انتشار الفيروس.⁵⁹

المبحث الثاني: الازمة الصحية العالمية كوفيد-19.

المطلب الاول: تطور ازمة كوفيد-19.

في 31 ديسمبر 2019 تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية في الصين، بحالات التهاب رئوي مجهولة المصدر تم اكتشافها في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي وتم تحديد فيروس تاجي مسؤول عن هذا المرض التنفسي، و في 07 جانفي من سنة 2020 اطلق عليه اسم SARS COV2 وتطور هذا الوباء بشكل متسارع، فتزايدت عدد الإصابات والأشخاص المتضررين به أولا في الصين، ثم انتشر إلى بلدان أخرى وأدى الوضع الوبائي المتغير للفيروس التاجي بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى عقد لجنة طوارئ العالمية في 22 و 23 جانفي 2020، لتحديد مستوى التهديد المرتبط بالفيروس على المستوى العالمي، الذي كان يعتبر معتدلا في ذلك الوقت 30 جانفي 2020، وبناء على توصية من نفس اللجنة أعلنت منظمة الصحة العالمية، من خلال مديرها العام أن فيروس كورونا كوفيد 19 جائحة عالمية وأعلن حالة الطوارئ.⁶⁰

رغم ظهور الحالات الأولى في ووهان الصينية إلا أن إشكالية المنشأ لا تزال تلقي بظلالها على الساحة العالمية فقد تم تداول الاتهامات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين حول نشأة الفيروس هل هي نشأة طبيعية بانتقال الفيروس من الإنسان إلى الحيوان أم أنها فيروسا مصنعا وقد جاء رد منظمة الصحة العالمية مؤكدا أن فيروس كورونا

⁵⁹-حسن بن عبد الله الاسمري، مرجع سبق ذكره، ص700/699.

⁶⁰-سفيان خلوفي، كمال شريط، ادارة المخاطر الوبائية: جائحة كورونا -كوفيد 19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، مجلد 14، عدد02، الجزائر، 2020، ص571.

الجديد طبيعي المنشأ، ويعتقد العلماء أن الفيروس القاتل انتقل من حيوان إلى البشر عندما ظهر في الصين، وربما في سوق ووهان لبيع الحيوانات البرية.⁶¹

ثم انتقل الفيروس إلى أوروبا كموطن ثاني للجائحة، إلا أنه واصل الانتشار والتوسع حول باقي دول العالم، حتى اختفت الصين من تصنيف أكبر الدول المتضررة، لكنه واصل الانتشار في دول آسيا الوسطى وتحت وقع الوفيات الكبير والمتزايد بصفة رهيبية، كان من الضروري على الدول والبلدان الحد من حركته حيث أعلنت العديد من الدول عن طوارئ صحية لم يشهد لها العالم مثيل، متخذة بذلك عدة إجراءات وتدابير بهدف الحد من سرعة انتشار الفيروس حتى بات العالم في الشهور الأولى من الجائحة في حالة إغلاق شبه تام. وبالتالي لدينا التسلسل الاتي للأحداث التي مهدت وشكلت ما يعرف اليوم بالآزمة العالمية كوفيد19:⁶²

- 31 ديسمبر 2019 أبلغت اللجنة الصحية لبلدية ووهان الصينية عن مجموعة حالات إصابة بالالتهاب الرئوي أدى لاحقا إلى اكتشاف فيروس كورونا كوفيد19.
- 10 جانفي 2020 منظمة الصحة العالمية تصدر حزمة من الإرشادات المتكاملة حول كيفية اكتشاف الحالات ومعالجتها.
- 13 جانفي 2020 المسؤولون في تايلاند يؤكدون أول إصابة بمرض كورونا كوفيد -19 وكانت أول حالة تسجل خارج الصين.
- 22 جانفي 2020 بعثة منظمة الصحة العالمية تؤكد حدوث عدوى وانتقالها بين البشر مع وجوب اجراء دراسات معمقة.
- 11 فيفري 2020 تسمية المرض الذي يسببه فيروس كورونا كوفيد19.

⁶¹-مجدي حمدي، كورونا شبكة المفاهيم وخرائط الانتشار، المعهد المصري للدراسات، تركيا، 2020، ص 11-12، تم الاطلاع عليه على الموقع <https://eipss-eg.org/wp-content/uploads/2020/07>، بتاريخ 2024/03/10، على الساعة 17:26.

⁶²-اسامة أبو الرب، قصة كورونا في ذكرى ظهوره الأول. كيف لآعب كوفيد 19 العالم لعبة القط والفأر؟ الجزيرة نت، تم التصفح على موقع <https://www.aljazeera.net>، بتاريخ 2024/03/10، على الساعة 21:19.

- 29 فيفري 2020 الولايات المتحدة تعلن عن أول وفاة بفيروس كورونا كوفيد -19.
- 11 مارس 2020 منظمة الصحة العالمية تعلن عن فيروس كورونا كوفيد 19 يشكل جائحة انطلاقاً من قلقها البالغ إزاء المستوى المفرغ لتفشي المرض، أيضاً من التقاعس من اتخاذ الإجراءات اللازمة.
- ليدخل العالم بعدها في حالة الرعب والخوف والهلع ووصل عدد الإصابات في الأشهر الثلاثة الأولى للجائحة إلى حوالي 800 ألف إضافة إلى 40 ألف وفاة وقد قامت معظم دول العالم كل دولة بحسب خصوصياتها بمجموعة من الإجراءات والخطوات التي رأتها مناسبة من أجل الحد من انتشار هذا الفيروس.⁶³

المطلب الثاني: الاجراءات والجهود المبذولة لمواجهة جائحة كوفيد-19.

لطالما كان للآزمات والكوارث اثراً بالغاً في حياة الناس وجائحة كورونا لا تختلف عن غيرها من الآزمات والأوبئة في ذلك، إلا أن ظهور فيروس كورونا كان في ظروف تختلف عن سابقه من الأوبئة التاريخية، فالتطور الكبير في وسائل الاتصال والمواصلات الذي سهل من حركة الأفراد بين المدن وبين القارات، كلها عوامل ساعدت على الانتشار السريع والرهيب لفيروس كوفيد 19، حيث في ظرف قصير تحولت إلى جائحة عالمية مست كل الدول بدون استثناء، محدثة تحديات صحية واقتصادية واجتماعية هائلة. في هذه الظروف سارعت دول العالم باتخاذ إجراءات احترازية ووقائية من أجل الحد انتشار هذا الفيروس والتقليل من اثاره حيث تم:⁶⁴

- تعطيل المدارس والجامعات، حيث عمدت معظم الدول إلى تعليق الدراسة في جميع الأطوار من الابتدائي إلى الجامعة وهذا محاولة لتقليص وخفض التجمعات البشرية.

⁶³ - أسامة أبو الرب، مرجع سبق ذكره.

⁶⁴ - عبد الهادي محمود، كورونا الفرع المصطنع، الجزيرة نت، 2020، تم التصفح على موقع <https://www.aljazeera.net> بتاريخ 2024/03/10، على الساعة 22:09.

- إيقاف وتعليق جميع الرحلات الجوية الداخلية والخارجية كما توقفت جميع وسائل النقل، سواء البرية والبحرية أو النقل بالسكك الحديدية، وتعليق نشاط الأسواق اليومية والأسبوعية.
- تعليق وغلق دور العبادة، فقد تم تعليق ووقف صلاة الجماعة في المساجد، محاولة لكسر سلسلة العدوى لهذا الفيروس.
- فرض حظر تجوال وإقرار حجر صحي، من جزئي إلى شامل في بعض الأحيان، هذا من أجل التقليل من الاحتكاك والتجمعات البشرية إلى أقصى الحدود.
- توقيف النشاطات الصناعية في عدد كبير من المصانع التي أغلقت أبوابها، والتي لم تصل إلى حد الإغلاق فإنها واصلت نشاطها بأقل من نصف طاقتها الإنتاجية، وهذا من أجل تطبيق مبدأ التباعد الاجتماعي.
- الجهود المبذولة على مستوى الدول:

تسابقت الدول فيما بينها لإبراز قدرتها على مواجهة الفيروس، متخذة من وسائل الإعلام المختلفة وسيلة لإيصال تصريحات مسؤوليها عبر شاشات التلفاز، بأنها تحاول أن تحقق الظفر بإيجاد لقاح أو علاج لفيروس كورونا وانتهزت هذه الفرص لتعزيز مكانتها الدولية، وفي هذا السياق نشير إلى الجهود التي بذلتها الصين في مجال التعاون الدولي، نظرا للنجاح الذي حققته في التعامل مع الفيروس والسيطرة عليه، من خلال فرض الحجر المنزلي على الأفراد وتوظيف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة للتعقيم والتنظيف المستمر كما قامت الصين أيضا بإرسال مجموعات من المختصين في التعامل مع الأزمات للدول الأخرى لمساعدتهم على احتواء هذه الأزمة على غرار إيطاليا وإسبانيا والجزائر كاستجابة لدعوة منظمة الأمم المتحدة بضرورة التضامن الدولي لمواجهة أخطار هذه الجائحة.⁶⁵

- الجهود المبذولة من طرف منظمة الصحة العالمية:

⁶⁵- منال بوكرو، محمد منصوري، دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID19)، حوايات جامعة الجزائر 1، مجلد 34، عدد خاص: القانون وجائحة كوفيد 19، جامعة الجزائر 1، الجزائر، جويلية 2020، ص111.

منذ ان أعلنت المنظمة بأن كوفيد 19 أصبح وباء عالميا كان هدفها هو إيقاف هذا الفيروس ومنع انتشاره أكثر ولغرض تحقيق ذلك قامت منظمة الصحة العالمية بمحاولة توصيل المعلومات الصحية الخاصة بهذا الفيروس لجميع دول العالم، كالتي تخص الاكتشاف والعلاج والوقاية من المرض وعدد الوفيات والإصابات في جميع أنحاء العالم وتفاصيل متعلقة بأخر التطورات، كما قامت بالتعاون مع موقع جوجل لتلقى المعلومات الصحيحة حول فيروس كورونا والاطلاع على تعليمات متعلقة بالسلامة الصحية، وتفادي الشائعات. كما أطلقت المنظمة خدمة رسائل باللغة العربية بالاتفاق مع شركة واتس أب، وفيسبوك من أجل اطلاع الجمهور على آخر التطورات المتعلقة بفيروس كورونا وبموجبها يتيح للحكومات والعاملين في مجال الصحي والجمهور الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بهذا الفيروس. ومن خلال ما سبق نجد أن المنظمة الصحة العالمية دور هام وكبير في تنسيق العمل الدولي في مجال الصحة عن طريق تعزيز التعاون الدولي وحشد الشراكات ودفع الجهات الفاعلة في مجال الصحة لمكافحة هذا الفيروس على مستوى اقليمي وعالمي.⁶⁶

- الجهود المبذولة على مستوى المؤسسات المالية الدولية:

شارك صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، بالتضامن مع المجتمع الدولي في جهود التصدي لهذه الجائحة من خلال رسالة تضامن مشتركة تتعلق بانتشار فيروس كورونا وأعلنا عن استعدادهما لمساعدة الدول الأعضاء في مواجهة الكارثة الإنسانية والتحدي الاقتصادي للفيروس، ومشاركتهم مع المؤسسات الدولية والسلطات الوطنية في مساعدة البلدان الفقيرة النامية، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير المتاحة والتي تشمل تمويل حالات الطوارئ وتقديم المشورة بشأن السياسات والمساعدة التقنية، إضافة إلى تعزيز نظم المراقبة والاستجابة الصحية وتقويتها في بلدان العالم لاحتواء انتشار المرض والحد من تفشيه.⁶⁷

⁶⁶ - عبد الاله أحمد جمانة، دور منظمة الصحة العالمية في تعزيز جهود الدول والمنظمات لمكافحة فيروس كورونا، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، عدد خاص، جامعة كركوك، العراق، ص 197.

⁶⁷ - منال بوكرو، محمد منصوري، مرجع سبق ذكره، ص 111.

المطلب الثالث: تأثيرات أزمة كوفيد-19.

تركت جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بشكل غير مسبوق، آثارًا عميقة وشاملة على مختلف القطاعات. وشهدت النظم الصحية ضغوطًا هائلة نتيجة لارتفاع أعداد الإصابات والوفيات مع تراجع النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة نتيجة للإغلاق وتقييد الحركة. كما تضررت قطاع السفر والسياحة بشكل كبير، مما أدى إلى تدهور الأوضاع المالية للعديد من الشركات وفقدان الوظائف. أما في مجال التكنولوجيا والاتصالات، فقد شهد زيادة في الطلب على الخدمات الرقمية، حيث أصبح التواصل عبر الإنترنت وإدارة الأعمال عن بعد ضرورة ملحة وبالرغم من التحديات، لوحظ أيضًا تأثير إيجابي على البيئة نتيجة لتقليل حركة المرور والنشاط الصناعي، مما يظهر أهمية إعادة النظر في أنماط الاستهلاك والإنتاج في المستقبل، وفيما يلي سنقدم أهم التأثيرات التي سببتها أزمة كوفيد 19 بحوثات أكثر دقة:

1. تأثير الأزمة على الفرد والمجتمع: تسببت جائحة كورونا في تغييرات كبيرة في السلوك البشري الفردي

حيث أدى خطر العدوى والحاجة إلى العزل المنزلي إلى تغييرات في الاستجابات النفسية والتفاعلات اليومية للأفراد. فانتشار الوباء والتغطية الإعلامية المستمرة لعدد الإصابات والوفيات، جعلت الناس يعيشون في حالة من القلق والضغط النفسي ونتيجة لذلك أصبحوا يفضلون الابتعاد عن التواصل مع الآخرين، مما يؤدي إلى شعور بالعزلة والحرمان بشكل أكبر، بالإضافة إلى ذلك فإن الشباب الذين فقدوا وظائفهم بسبب الأضرار الاقتصادية التي نجمت عن الجائحة، عانوا من مشاكل نفسية خطيرة أدت إلى زيادة نسبة الانتحار والاكتئاب⁶⁸، ومن الجانب الإيجابي، أدت الجائحة إلى زيادة الاستثمارات في المنافع العامة، خاصة في القطاعات الصحية والأمنية، وتم استعادة الاحترام العام من طرف المجتمع، للخبرة في مجالات عديدة مثل الصحة العامة والأوبئة والتمريض ومهندسي الاتصالات والحاسوب وغيرهم. لقد

⁶⁸ - غادة محمد عامر، عبد الله عبد العزيز النجار، تأثيرات أزمة الفيروس والنتائج المتوقعة، المركز العربي للبحوث والدراسات، مصر، 2020، ص01-02، تم الاطلاع على الموقع www.researchgate.net، تم التصفح على الساعة 02:56.

أجبرت الجائحة المجتمع على العودة إلى قبول أهمية الخبرة والعلم، ليكون العلم والعلماء على مسافة متساوية من رجال الأمن والجيش في خدمة المجتمع.⁶⁹

2. **تأثير الأزمة على التعليم:** لعل أكثر الجوانب التي تغيرت نتيجة لهذه الجائحة هو تغير أسلوب التعليم في معظم أنحاء العالم. مع انتشار الوباء اتخذت دول كثيرة إجراءات سريعة وحاسمة للتخفيف من تطور الجائحة وكان منها توقف الحضور الى المدارس والجامعات وبدأ التعلم عن بعد وواجه الطلاب صعوبات في التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة، حيث كانت هناك تحديات في الوصول إلى التكنولوجيا والاتصال بالمدرسين والزملاء، والحفاظ على مستوى الانخراط والتركيز في الدروس. كما تزايدت المخاوف بشأن جودة التعليم وتقدم الطلاب بسبب هذه التحولات السريعة في نمط التعلم. على الرغم من أن هذه التغييرات قد سببت درجة كبيرة من الإزعاج والقلق لدى الطلاب وأولياء الأمور في بداية الأمر، إلا أنها دفعت إلى أشكال جديدة من الابتكار التعليمي، وكان لها تأثير مستمر على مسار التعليم ورقمته.⁷⁰

3. **تأثير الازمة على الاقتصاد:** تداعيات أزمة كوفيد 19 على الاقتصاد العالمي كانت تداعيات غير مسبقة. إذ أدت الى انكماش كبير في الناتج الداخلي الإجمالي العالمي بحوالي 4.4% أي ما يقارب 2.6 مرات الانخفاض الذي سجله الاقتصاد العالمي سنة 2009 على إثر الأزمة المالية. كما تسببت جائحة كورونا في توقف العمل ما نتج عنه وضعيات اجتماعية صعبة، كما أن معدل التشغيل انخفض من 42.1% إلى 39.3%، ما ترتب عنه فقدان الدخل وتراجع القدرة الشرائية من خلال تراجع متوسط الدخل الشهري، وبالتالي انخفاض نفقات الاستهلاك للأسر بأكثر من 21.2% خلال الفصل

⁶⁹-غادة محمد عامر، مرجع سبق ذكره، ص 02.

⁷⁰- مرجع نفسه، ص 03-02.

الثاني من سنة 2020. كما كان للجائحة أثر كبير على قطاع السياحة الذي تكبد خسائر كبيرة، ويعتبر

من بين الفروع الاقتصادية الأكثر تضررا من تداعيات الحجر الصحي وإغلاق الحدود.⁷¹

4. أثر الازمة على البيئة: اظهرت دراسات بان تفشي الوباء أدى الى حدوث تدني في تركيز ثاني اكسيد

النيتروجين NO2 في الغلاف الجوي للأرض وكذلك تدني ملحوظ في تركيز ثاني أكسيد الكبريت

SO2 في أكثر من منطقة حول العالم، رافق ذلك تحسن ملحوظ في جودة الهواء في العديد من مناطق

العالم منها الصين والهند والشرق الأوسط والقارة الأوروبية والولايات المتحدة، كما أدى انخفاض في

استخدام وسائل النقل الخاصة والعامة في تلك المناطق، وكذلك الأنشطة التجارية إلى انخفاض مستويات

الضوضاء. اما في الجانب السلبي فقد أظهرت ان هناك تأثيرات غير مباشرة سلبية على البيئة، مثل تراكم

المخلفات الصلبة بسبب الايقاف المؤقت لبرنامج تدوير النفايات في بعض مناطق العالم، وأيضا بسبب

زيادة انتاج النفايات الطبية الخطرة والنفايات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.⁷²

5. أثر الازمة على العمل الصحفي والصحفيين: أثرت أزمة فيروس كورونا على الصحافة والصحفيين

بشكل كبير وباتت حرية الإعلام في خطر أكثر من أي وقت مضى، حيث استخدمت العديد من

الأنظمة السياسية حول العالم حجة فيروس كورونا لقمع حرية الإعلام، في وقت أصبحت الأخبار

الكاذبة فيه مشكلة حقيقية يواجهها الإعلام، تم إقرار قوانين عدة لمحاربة الأخبار الكاذبة حول الفيروس

ولكن أيضا لاستخدامها للتضييق على الصحفيين وممارسة حريتهم في التعبير. خلال سنة 2020

أطلقت منظمة يونسكو حملة لدعم اليوم العالمي لحرية الصحافة تحت عنوان: "صحافة من دون خوف

ولا محاباة" في التقرير الذي نشرته المنظمة لهذه المناسبة، اعتبرت أنه على شركات التكنولوجيا أن تكون

⁷¹ - جميلة السعيد، تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها، المركز الديمقراطي العرب للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2021، ص5-6.

⁷² - عبد النور علي جازم غانم، تقييم الآثار البيئية الايجابية والسلبية لجائحة كورونا، مجلة العربي للدراسات والابحاث، المجلد 10، العدد 10، فلسطين، 2020، ص82.

أكثر شفافية في التعامل مع إجراءاتها للحد من الأخبار الكاذبة أو ما سمته منظمة الصحة العالمية "وباء

المعلومات".⁷³

⁷³حسينة أقراد، الاعلام في ظل الأزمات العامة قراءة في أهم القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الاعلامية التي أفرزتها أزمة جائحة كورونا، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 07، الجزائر، 2022، ص 546.

ملخص الفصل الاول:

تعتبر الأزمات الصحية والأوبئة جزءاً أساسياً من تاريخ البشرية، حيث شهدت العديد من الحضارات مواجهة مختلف أنواع الأوبئة والأمراض المعدية، التي ترتب عليها تداعيات عديدة تؤثر على الأفراد والمجتمعات والاقتصادات. فحاولت مواجهتها بعدة طرق بما في ذلك التباعد الاجتماعي والحجر الصحي والتطعيم والعلاج بالأعشاب والأدوية الطبيعية. هذه الإجراءات الاحترازية التي لازالت مستمرة الى يومنا هذا، وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهده العالم إلا ان انتشار فيروس كورونا الذي أصبح جائحة عالمية، منذ ظهوره في مدينة ووهان الصينية شهر ديسمبر 2019، كشف عن هشاشة النظم الصحية في معظم دول العالم، فقد تكبد العالم خسائر فادحة في الارواح وعلى جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية مقارنة بالعديد من الأزمات الصحية السابقة.

الفصل الثاني:

ماهية العمل الصحفي ودوره
خلال الأزمات.

تمهيد:

تعتبر الصحافة ووسائل الإعلام جزءاً حيويًا من الحياة اليومية، ويعتبر العمل الصحفي من أهم الآليات التي يتم الاعتماد عليها في الدول المتقدمة من أجل ترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان والنهوض بالجانب التنموي على مستوى جميع المجالات، كما انه يشكل آلية غير مباشرة لتحقيق رقابة شعبية على الأشخاص والأجهزة الحاكمة التي تتحمل مسؤولية تدبير الشأن العام. من بين أهم المجالات التي يديرها الإعلام في الوقت الحالي هو إدارة الأزمات، فتظهر قوة الإعلام في حجم التأثير والاعتماد عليه أوقات الأزمات، لاسيما وأن المجتمع يصبح أكثر تفاعلاً مع وسائل الإعلام لكونها المنبر الرئيسي الذي يلي تعطش الجماهير لمعرفة التفاصيل حول مجريات الأزمة وظروفها، من خلال توفير التغطية الصحفية الشاملة والموثوقة وتوجيه الجمهور بشكل صحيح وتحليل الوضع بشكل عميق ودعم الجهود الإنسانية وبذل الجهود لتعزيز الوعي.

المبحث الاول: ماهية العمل الصحفي وتطوره.

المطلب الاول: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي.

لقد تباينت التعريفات حول مفهوم الصحافة تبعا للمتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والإيديولوجية القائمة في المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تبعا للتطورات التي مرت بها الصحافة عبر مراحل تاريخية.

• التعريف اللغوي:

الصحيفة هي كل سطح يكتب عليه والجمع صحائف وصحف وقد ورد في القرآن الكريم: "إن لفي صحف إبراهيم وموسى" (الأعلى 18،19) والمصحف بكسر الميم وضمها وفتحها، هو الجامع للصحف المكتوبة بين دفتين، قال اللغويون إنما سمي مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جاما للصحف، وقد غلبت التسمية على النسخة من القرآن الكريم والصحيفة أو الجريدة هي إضمامة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية وسياسية واجتماعية وعلمية وثقافية، او الفنون والرياضة والذي يعمل بهذه التسمية يسمى صحفيا وصحافيا.⁷⁴

تستخدم كلمة الصحافة في قاموس أكسفورد بمعنى Presse وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تسمى أيضا Journal ويقصد بها الصحيفة والصحافة Journalisme ومعنى الصحفي Journaliste فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.⁷⁵

⁷⁴- لؤي خليل، الاعلام الصحفي، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية، 2010، ص 6-7.

⁷⁵- توفيق الطويل، إشكالية العلوم الاجتماعية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984، ص 13.

• المعنى الاصطلاحي:

يعرف لؤي خليل الصحافة على أنها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة، تحت عنوان واحد ثابت وينشر الأخبار والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية ويشرحها ويعلق عليه.⁷⁶

كما يعرفها هلال ناتوت على أنها فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها والمهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور سواء التي تتعلق بالأحداث المحلية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها.

وتعتبر لدى بورك الإنجليزي على أنها سلطة رابعة.⁷⁷

- الصحافة بمعنى المهنة أو الحرفة وبهذا المعنى لها جانبين:

الجانب الأول: يتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.

الجانب الثاني: يتصل بالشخص الذي يختار مهنة الصحافة فمنها اشتقت كلمة صحفي أي الشخصي الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق وكافة الفنون الصحفية الأخرى.⁷⁸

وهناك من أعطى تعريفات أخرى وبمنظرة مخالفة للصحافة ويتجلى هذا في:

أنها عملية اجتماعية تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي يتطلع المجتمع لتحقيقها، من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسة الصحفية، مهما اختلف الهدف من قيامها، كما أنها مرتبطة بطبيعة

⁷⁶- لؤي خليل، مرجع سبق ذكره، ص9.

⁷⁷- هلال ناتوت، الصحافة نشأة وتطورا، الدار الجامعية، لبنان، 2006، ص05.

⁷⁸- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، مصر، 1986، ص48.

اجتماعية، في تحقيقها لعدد من الحاجات الفردية التي تجتمع لفئة من الفئات وتشكل فيما بعد مجموع القراء أو الرأي العام أو جمهور العملية الاتصالية.⁷⁹

الصحافة مؤسسة اجتماعية ذات طابع ثقافي مندمج في إطار نمط من الحضارة، تطورت مع الزمن ولها تاريخ، ثم أن الصحافة تمثل الكلمة المطبوعة الواسعة الانتشار، التي تصل إلى القراء في فترات توزيع منتظمة، وترتبط بها أكثر من غيرها من المواد المطبوعة عادات القراء على تنوعها، فالصحافة إذن هي وسيلة تعمل على الانتماء الاجتماعي، عن طريق جمعها وربطها بين متغيرات الوطن وسيورة دائمة مع الشعوب، ومن أهداف الصحافة الإعلام والتعليم والتسلية والتثقيف وتوجيه الرأي العام.⁸⁰

ومن هذه التعريفات تبين أن الصحافة تعتبر مؤسسة اجتماعية، تلي العدد من الحاجات المشتركة للأفراد وتشكل جمهور العملية الاتصالية في إطار أوسع وهو العملية الاجتماعية.

ويعرفها سعدي محمد الخطيب على أنها إحدى الأدوات الأساسية للإعلان، تلعب دورا كبيرا في بلورة وتكوين الرأي العام وهذا الدور لا يتوقف على الإطلاق على نقل الأخبار وعرضها والتعليق عليها، بل يتعدى ذلك لأن الصحافة لها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنسبة للمواطنين.⁸¹

اما الصحفي فهو كل من يمتن العمل الصحفي ويسهم في اعداد مكونات العملية الاعلامية ويمتلك المواصفات التي تشترطها وظيفته الصحفية المهنية، وفي مقدمتها القدرة، الكفاءة، والخبرة.⁸²

المطلب الثاني: التطور التاريخي للصحافة والعمل الصحفي.

⁷⁹-محمد عيد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، مصر، 1992، ص23.

⁸⁰-Stozel jean , Sociologie de l'information , Hachette , Paris , sans date , P14-

⁸¹- محمد الخطيب سعدي، العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي، الطبعة الاولى، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2008، ص15.

⁸²-حميد جاعد محسن، من هو الاعلامي - الصحفي ؟، تم الاطلاع على الموقع: www.iasj.net، تم التصفح يوم 2024/03/21، على الساعة: 22:19.

كانت الامم القديمة تستعمل الادوات السمعية كالوسيلة الوحيدة للتواصل ونقل الأخبار، مثل النقيير والجرس والطبل وبعد ذلك وجدت الاداة البصرية كما في النار والرايات وهي البداية التي عرفها الانسان القديم كصحافة. وقد استخدمت النار كوسيلة اعلامية منذ الخطوات المبكرة للبشرية كأداة للتنبيه عن الخطر، قبل ان تهتدي الى اللغة وبعد ذلك انتقلت الى الرسم على جدران الكهوف والمعابد، ثم استخدم الاشارات، حتى جاءت مرحلة الكلام الذي تطور الى اللغة المكتوبة، وهي ابداع في تاريخ الحضارة وتطور المجتمع فاخذ الانسان ينقل من خلالها الى غيره اخبار تتعلق بصيد الحيوانات وتحرك قطعان الماشية، وعندما تكونت القبائل وتوسعت وشكلت ما يسمى في الوقت الحاضر بالرأي العام، وكانت الاخبار تنقل عن طريق افرادها حيث كان تبليغ الاوامر والأخبار من رئيس القبيلة الى افرادها عبر المنادين، الذين يعتبرون نواة الصحفيين عند القدماء، وبعد ذلك تطورا وأطلقوا عليهم الرواة كرواة الحديث، بعد ذلك ظهرت الكتابة كما كتبت القوانين القديمة على الواح من الحجر الصلد او البرونز او الفخار او الخشب وكانت تعلن في المعابد او الاسواق او الساحات العامة. وكان البابليون يستخدمون كاتب التسجيل اهم الاحداث اليومية لتعرف الناس عليها، وفي روما استخدمت اللوح الاثنا عشر الرومانية التي كانت تحتوي على القوانين، فهي ايضا وسيلة اخبار بما لهم من حقوق وعليهم من واجبات. اما النقوش الحجرية ما هي الى سوى ضرب من ضروب الصحافة عند بعض الامم القديمة كالصينيين والمصريين، قد لا تعتبر صحافة بالمعنى الذي نفهمه اليوم بتطور وظهور آلات الطباعة التي عرفت الصحافة بالمفهوم الحديث، إلا ان ذلك لا يعني ان تلك المجتمعات لم تعرف طرقا لنقل الاخبار قبل ظهور الصحافة الحديثة فلقد كان الاعلام والاتصال بال جماهير ميادين كثيرة في المجتمعات القديمة كانت تختلف في صورتها عن المجتمعات الحديثة.⁸³

⁸³-سلمان كامل سلمان الجبوري، الصحافة تاريخيا وقانونيا، الحوار المتمدن، 2013، تم الاطلاع على الموقع <https://www.ahewar.org>، تم التصفح يوم 2024/03/20، على الساعة 23:31.

اما في العصر الحديث فقد انتعشت الصحافة وتطورت حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم، والفضل يعود الى اختراع الطباعة التي أحدثت تطورا ملحوظا للصحافة ولقوانينها.⁸⁴

اكتسب العمل الصحفي خاصة والاعلام عامة، أهميته من تطور تقنيات الانتاج الصحفي وانتشار الصحف، الى درجة يصعب الإلمام بأعدادها على مستوى العالم. كما تطورت مهنة الصحافة، من مرحلة الممارسات البسيطة الى علم له أسسه، وقوانينه، وحقوقه وخصائصه المتنوعة. فبعد ان كان العمل الصحفي يركز الى كاتب وماكينه وعامل طباعة، سرعان ما توسعت المهنة بفعل تطور تقنيات الطباعة، وتغير نمط صدور الصحف وحجم جمهور الصحافة. وحققت مهنة الصحافة قفزة كمية وكيفية، وتحولت الى واحدة من المهن الرئيسية التي أفرزتها الثورة الصناعية، ونهوض الحركات الديمقراطية والثورية في العالم.

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، أخذت مهنة الصحافة والمهن الإعلامية حجمها الحقيقي في سوق العمالة الى جانب المهن الرئيسية الأخرى ومعنى آخر، حققت مهنة الصحافة استقلالية تامة عن الأدب والمكونات الثقافية الأخرى، التي هيمنت على العمل والإنتاج الصحفي لفترة طويلة، فضلا عن تهيئة ظروف وفرص تطورها عبر المؤسسات المهنية ومراكز التدريب وإعداد الصحفيين الى جانب الاتحادات والنقابات المهنية التي دافعت عن المهنة وحافظت على حقوق ممتنيتها، وعندما نحصى اليوم عدد الصحف في العالم نتوصل الى أرقام مذهلة، والتقديرات الأولية تصل الى أكثر من عشرة آلاف صحيفة يومية، ناهيك عن الصحف الأسبوعية و النصف الشهرية والمجلات الأسبوعية والشهرية والدوريات والعاملين في الإذاعات ومحطات التلفزيون التي يصل عددها في الولايات المتحدة وحدها الى أكثر من 1500 محطة، يكفي الإشارة الى أن القوى العاملة التي تعمل في الاعلام والإنتاج الاعلامي تشكل 25% من مجموع القوى العاملة في الولايات المتحدة، وحوالي 15% في أوروبا، اما في العالم الثالث تتراوح بين 5% و 8% من مجموع القوى العاملة فيها وخاصة في أمريكا اللاتينية، الى

⁸⁴-سلمان كامل سلمان الجبوري، مرجع سبق ذكره.

جانب هذا نادرا ما تخلو الجامعات في العالم من كليات وأقسام تدرس الصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة واستطلاعات الرأي العام والاتصال بالجمهور، و وسائل وتقنيات الاتصال وإنتاج البرامج فضلا عن مراكز الاعداد والتدريب على مهنة الصحافة والإعلام.⁸⁵

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل بيئة العمل الصحفي.

يمكن تعريف بيئة العمل الصحفي بأنها: المحيط الذي تتفاعل فيه مجموعة العناصر المتمثلة بالنظم والمنظومات والعوامل والسلطات والمحددات والضوابط والمتغيرات التي تحكم سلوك القائم بالاتصال. وتشكل بيئة العمل الصحفي من عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ومهنية وقانونية، وذلك لأن هذه العوامل تتحكم بالعمل الصحفي وتحدد طبيعة المضامين الإعلامية.

يمكننا تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل بيئة العمل الصحفي بما يأتي:⁸⁶

1/ العامل الاقتصادي: ويشمل تأثير العامل الاقتصادي على ما يتعلق بالصحيفة من حيث نظام الملكية والإعلان وكذلك يشمل تأثير العامل الاقتصادي على ما يتعلق بالصحفي فيما يخص الدخل ونظام العمل وتشير الدراسات الى انه كلما تعرضت المؤسسات الصحفية إلى ازمات عنيفة خاصة المالية منها، انعكس ذلك على واقع الصحف والصحفيين، فهي غالبا ما تواجه تلك الازمات، بتقليص الرواتب وتخفيض اعداد العاملين، وتعد مسألة الاستغناء عن خدمات الصحفيين من أهم الضغوط التي تمارس على محرري الصحف ومن أهم الضغوط التي تقلقهم.

2/ العامل الاجتماعي: تأتي تأثيرات العامل الاجتماعي على الصحفيين من جوانب اجتماعية عدة منها ما يتعلق بالسمات الشخصية والقيم الذاتية للصحفيين، فضلا عن ميولهم واتجاهاتهم الثقافية والدينية وأخرى تتعلق

⁸⁵ - حميد جاعد محسن، مرجع سبق ذكره، تم الاطلاع على الساعة 23:29.

⁸⁶ - عبد الله سعد سلمان، البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد عام 2003، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان "الاعلام والهوية الوطنية"، جامعة بغداد، العراق، 2011، ص229.

بالقيم الاجتماعية والنظام الاجتماعي السائد، إضافة الى تأثيرات الجمهور والمقابل يلعب الصحفيون دورا مهما في مشاركة المجتمع في إدارة أزماته من خلال دورهم الرقابي والتثقيفي والإخباري وغير ذلك من الأدوار التي تمارس في نطاق ميثاق الشرف الصحفي ومبادئه.⁸⁷

3/ العامل المهني: تتميز الضغوط المهنية عن غيرها من العوامل الأخرى، بأن لها وقعا ملموسا، يشعر بها

الصحفيون في أثناء ممارستهم للعمل المهني، ويمكن ان نجعلها بالاتي:

- مصادر الأخبار: تؤدي مصادر الأخبار دورا مهما في توجيه عملية استفتاء الأخبار ونوعية المنتج الصحفي.
- سياسة المؤسسة الصحفية: وهي الاتجاه الفكري للصحيفة والذي يترجم الى قواعد وآليات لتنظيم العمل في غرفة الأخبار وينجم عنها توجيه الإنتاج الصحفي بما يتوافق مع السياسة التي تعتمدها المؤسسة الصحفية.
- علاقات العمل والرضا الوظيفي: يقضي الصحفيون معظم وقتهم في أجواء العمل، اما في مطاردة الأخبار أو في المؤسسة الصحفية، لذا فأهم محكومون بشبكة من العلاقات مع زملاء المهنة أو رؤساء العمل فعلاقة العمل بين زملاء المهنة تخلق بعدا اجتماعيا وتجعل منهم جماعة أولية للقائمين بالاتصال.
- النقابات وموائق الشرف: تعد النقابات وروابط الصحافة بمثابة منظمات تطوعية تسعى إلى الارتقاء بالأداء المهني لأعضائها والدفاع عن حقوقهم وسماع شكاوى الجمهور المتعلقة بالإساءات التي يرتكبها الصحفيون والصحف بحقوقهم.⁸⁸

4/ العامل السياسي: إن وسائل الإعلام هي في جوهرها كالمراة تعكس طبيعة أي نظام سياسي قائم، ودرجة

تطوره واتجاهاته، والصحافة في كل عصر وزمان هي جزء حيوي من السياسة وكثيرا ما تكون طرفا فاعلا في أحداثها كونها تشكل مساحة واسعة من أصول العمل السياسي وتؤدي دورا مهما في تحسين الصورة السياسية أو التأثير فيها على نحو سلبي وبهذا فإن الصحافة تتحكم في المشهد السياسي وتسهم إلى حد كبير في تشكيل وعي

⁸⁷ - عبد الله سعد سلمان، مرجع سبق ذكره، ص 230.

⁸⁸ - عبد الله سعد سلمان، مرجع نفسه، ص 231/230.

الجمهور تجاه أي حدث معين ولا يستطيع أي سياسي أو أية جهة سياسية ان تمارس عملها دون غطاء إعلامي ومن جهة أخرى فإن المناخ السياسي السائد ونظرتة إلى الدور الذي تلعبه الصحافة ومدى مرونته في تقبل النقد والكشف عن المعلومات ووضعها في متناول الجمهور يتجلى في كيفية توظيف السلطة للقوانين والتشريعات الصحفية، اذ إن القوانين قد تستخدم لتقييد العمل الصحفي أو لإطلاق حرية الصحافة، كل ذلك يحدد توجهات السياسة التحريرية للصحف.⁸⁹

المبحث الثاني: العمل الصحفي خلال الازمات.

المطلب الاول: العمل الصحفي والازمات.

المعروف أن الصحافة والإعلام بأشكالهم المختلفة السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية، لهم دور مهم تجاه المجتمعات. وهذا الدور يظهر في حالة السلم كما في حالة الأزمات وعندما تحدث هذه الأخيرة يزيد في الغالب الاهتمام بالأحداث ويزيد معها دور الإعلام في تغطيتها ومعالجتها، تماشياً مع اهتمام الناس بها على اختلاف مشاربهم الفكرية والثقافية والاجتماعية.⁹⁰

حيث تسعى وسائل الإعلام إلى تغطية الأحداث ونقل الوقائع حول العالم ومتابعتها بشكل مستمر عند وقوع الأزمات، ويسعى الصحفيون الى تلبية رغبة المتلقي في توفير المعلومات ومتابعة تفاصيلها بموضوعية ومصداقية، ورصد مضاعفاتها وتداعياتها من خلال مصادر موثوقة، لاستقاء المعلومات الدقيقة حول مجريات الأزمات، التي تعد حالة استثنائية تثير اهتمام الرأي العام وتستثير فضوله.

ويظهر دور الصحافة والإعلام في التعامل مع الأزمات المختلفة من خلال سن قواعد واستراتيجيات لمعالجتها وتخفيف أضرارها، حتى عدت المصدر الأول الذي يلجأ له الجمهور من أجل معرفة المزيد من المعلومات، من

⁸⁹ - عبد الله سعد سلمان، مرجع سبق ذكره، ص234.

⁹⁰ - منير طيبي، جائحة كورونا ووسائل الإعلام: قراءة في آليات التأثير، مجلة الإحياء، المجلد22، العدد 30، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2022، ص909.

مصادر ومحتويات متنوعة، بالإضافة إلى الحد من انتشار الشائعات وتنوير الأفراد بما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح، وتقوم بذلك بناء على مراحل ومهام محددة هي:⁹¹

- **المرحلة الأولى: مرحلة جمع المعلومات:** تبدأ الصحافة في هذه المرحلة باستقصاء وجمع المعلومات من

المصادر القريبة وذات العلاقة بالأزمة لتلبية رغبات الجماهير حول تفاصيل ومجريات الأحداث.

- **المرحلة الثانية: مرحلة تفسير المعلومات:** تقوم في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في

جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، بالاستعانة بمواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وآراء

للخبراء، وكذلك مواقف المسؤولين وصانعي القرار اتجاه الأزمة واحتواء آثارها.

- **المرحلة الثالثة: مرحلة نشر المعلومات:** وذلك من خلال إمداد الجماهير بما تم الحصول عليه من

معلومات بعد تفسيرها وتنقيحها، فهي تعد أولى مراحل المعالجة الصحفية؛ حيث تم فيها استجلاء

الموقف عن الأزمة، ومعرفة كافة تفاصيلها وتداعياتها ولأي مرحلة وصلت.

- **المرحلة الرابعة: المرحلة الوقائية:** وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، حيث لا يتوقف دور الصحافة

على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب أن يتخطى هذا البعد إلى تقديم طرق الوقاية

وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة للجمهور، ويتم في هذه المرحلة الاستفادة من الخطط

والاستراتيجيات المستخدمة في الأزمة وكيفية إخمادها والتخفيف من تداعياتها.

ويتجلى الدور البارز والأهمية الكبيرة التي تحتلها الصحافة والإعلام خلال الأزمات والكوارث في:

- الاهتمام بقنوات الاتصال بين وسائل الإعلام وفريق إدارة الأزمات لتوصيل الحقائق إلى الجماهير والعمل

على تصميم رسائل اتصالية للجمهور المستهدف لاحتواء الأزمة وإبراز الحلول.

⁹¹-عهود محمد احمد عسيري، المعالجة الصحفية للازمات المفهوم، المبادئ، واليات التطبيق، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 81، الجزء 01، مصر، 2022، ص611

- إدارة القضايا التي تثيرها الأزمة وذلك من خلال مراقبة البيئة والبحث في الأفكار السائدة والاتجاهات المتعلقة بالمشكلات التي تنبئ بوقوعها.

- إدارة الأزمة عن طريق التغطية المستمرة لأحداثها والعمل على تخفيف تداعياتها.⁹²

ذلك، ولا بد للعمل الصحفي خلال الأزمات ان يستند الى مبادئ وشروط معينة تنظم ادارة تلك الازمة، وتضمن وصول المعلومات الدقيقة والمطلوبة الى الجمهور، وقد تختلف تلك المبادئ من مؤسسة الى اخرى ومن صحفي الى اخر، لكن هناك بعض المبادئ الاساسية التي يجب توفرها وهي:

- **مبدأ الدقة والتركيز:** اي التركيز في عملية جمع المعلومات وتحري الدقة عند اختيار المصادر المتعلقة بالأزمة ولا يعني ذلك الاكتفاء بنقل الوقائع حول الأزمة فقط، بل مراعاة الدقة في كافة المعلومات وتقديم الصورة الصحيحة التي تحقق المعالجة السليمة لها، من اجل الحفاظ على المصداقية وثقة الجمهور.

- **مبدأ الإنصاف والحيادية:** يقوم هذا المبدأ على تحقيق الإنصاف فيما يقدم من خلال تحري الصدق ونسب المعلومات لمصادرها، احترام خصوصية الناس والحفاظ عليها وعدم التعدي عليها، احترام حق رفض الرد على أسئلة الصحفي وتقبله في حين ينص مبدأ الحيادية على التزام الحيادية في كل ما ينشر وألا ينحاز الصحفي عند نقل الحقائق او الفصل بينها.

- **مبدأ التخطيط الاستراتيجي:** يعتبر التخطيط الاستراتيجي أساس عملية المعالجة الصحفية للأزمات، كونه يركز على تحقيق أهداف معينة من خلال تحديدها ووضع الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لتحقيقها.

- **مبدأ اتخاذ القرار على أساس الحقائق والمعطيات:** يستند مبدأ اتخاذ القرار على معرفة أسس عملية معالجة الأزمات وذلك وفقا لمجموعة من المعطيات والحقائق.

⁹²- عهود محمد احمد عسيري، مرجع سبق ذكره، ص613.

- مبدأ أخلاقيات الصحافة: للإعلام قوة فاعلة ومؤثرة في توعية الجماهير وتغيير قناعاتهم والتأثير عليها، فمن الضروري أن يتصف الصحفي في مثل تلك الأوقات الحساسة بالمسؤولية والعمل وفقاً لمعايير المهنة والمبادئ الأساسية المتعارف عليها ومنها:

• التركيز على المصلحة العامة للمجتمع.

• التحلي بالمسؤولية.

• الدقة.

• عدم التأثر بالضغوط الخارجية.⁹³

ومع ذلك يجب على الصحفيين الحذر من بعض الأخطاء والنقائص التي يمكن الوقوع فيها خلال المعالجة الإعلامية للازمات، ويمكن تلخيص هذه الأخطاء كآلاقي:

- التهويل والمبالغة: وذلك من خلال نقل أحداث الأزمة بشكل مبالغ فيه يؤدي إلى بث الفوضى والتوتر لدى الجماهير.

- التطفيف الإعلامي: ويتم من خلال تجاهل بعض المحاور المتعلقة بالأزمة وعدم نقل الحقائق بشكل كامل.

- التهوين والتبخيس: التقليل من الأضرار والخسائر التي يمكن أن تسببها الأزمة وذلك من خلال تجاهلها وعدم الاعتراف بها.

- التبعية الإعلامية: وذلك من خلال سيطرة الحكومات أو سياسة المؤسسة على ما يتم نشره حول أحداث ومجريات الأزمة.

⁹³-عهود محمد احمد عسيري، مرجع سبق ذكره، ص614.

ان الإعلام يقوم بدور رئيسي في تفاعلات الأزمة إيجاباً أو سلباً وقد تنامي هذا الدور للدرجة التي جعلت الساسة ومتخذي القرارات يعتمدون على وسائل الإعلام في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات.⁹⁴

المطلب الثاني: الاعلام والعمل الصحفي خلال ازمة كورونا.

برز دور الإعلام وبقوة خلال أزمة جائحة كورونا خاصة مع ما انفردت به الأزمة من سمات كثيرة منها ما مثلته من خطر يهدد بقاء الحياة البشرية وما فرضته من إجراءات احترازية، كان أهمها التزام الجميع بالتباعد الاجتماعي سواء على مستوى المحيط الشخصي أو المهني، وبسبب فجائية الأزمة وعدم القدرة على توقع تطوراتها ومستجداتها المتسارعة، تصاعدت حدة الشعور بالقلق والذعر لدى المواطنين من تفاقم الوضع، بالتالي استحوذت على اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام، من خلال الكم الهائل من الأخبار والمعلومات والتحليلات والآراء والتعليقات والصور، وازدادت أهمية وسائل الإعلام في هذا الظرف لما تملكه من قدرات هائلة على التأثير في سلوكيات الجمهور، ولما لها من مسؤولية مجتمعية في توعية المواطنين وإرشادهم لتجنب العدوى بالمرض وعلى الرغم من الظروف الصعبة واصل الصحفيون إعداد التقارير حول الجائحة في مختلف بقاع العالم، ليركز بعضهم على الجانب الصحي فيما يغطي آخرون تأثير الفيروس على الوضع الاقتصادي والسياسي وعلى القطاعات المختلفة كالتجارة والسياحة والنقل.... وهكذا شكل الوضع اختباراً لوسائل الإعلام التي سعت إلى إعادة الثقة بينها وبين جمهورها، خصوصاً مع تزايد اهتمام المواطن بما يتناوله الإعلام في هذا الموضوع، حيث يتحمل الصحفيون مسؤولية نقل المعلومات بشكل دقيق وواضح للمشاهدين والقراء، وتزيد هذه المسؤولية أكثر فأكثر بسبب حساسية الظرف الصحي الذي يتطلب المزيد من الالتزام والانضباط بأخلاقيات مهنة الإعلام التي تحمل مجموعة القيم وجملة الحقوق والواجبات التي تؤطر الممارسة اليومية للصحفيين.⁹⁵

⁹⁴-عهود محمد احمد عسيري، مرجع سبق ذكره، ص619..

⁹⁵-ربيعة فندوشي، أزمة فيروس كورونا وتداعياتها على الاداء الاعلامي بالجزائر في ظل اخلاقيات المهنة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 16، العدد 03 الخاص، الجزء الثاني، الجزائر، 2021، ص511-512.

وعرف فيروس كورونا تغطية إعلامية مكثفة انطلاقاً من مواقع التواصل الاجتماعي في بداياته ومختلف وسائل الإعلام بعد التطورات المتسارعة وانتشار الحالات في معظم دول العالم، حيث اعتمدت مختلف المؤسسات الإعلامية ما يشبه حالة الطوارئ الإعلامية، بتسخيرها كافة الإمكانيات لتغطية الجائحة.

- أساليب العمل الصحفي والتغطية الاعلامية لجائحة كورونا:

التغطية الإعلامية لهذه الأزمة عرفت ثلاثة مناهج تمثلت فيما يلي:

- **الإعلام الهادئ والمسؤول:** تمثل في سلوك الإعلام الهادئ والمتوازن الذي اتبع في تغطيته مساراً لم يتجاهل من خلاله الخطر القادم، لكن دون الذهاب إلى حد التهويل وتهييب الناس. تماسك هذا الإعلام أمام إغراءات السبق وسخونة الأخبار وتمسك بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية للإعلام.
- **إعلام الإثارة الأصفر:** سقط الإعلام الأصفر والكثير من الإعلام الإلكتروني في مستنقع التهويل وإرهاب الرأي العام بسيل من الأخبار السوداء والسلبية التي فاقمت الأزمة بتهييب الناس ودفعهم إلى الهلع والاكتئاب، لم يلتزم هذا الإعلام بأبسط القواعد المهنية والمسؤولية الأخلاقية في الحفاظ على أمن المجتمع وسلامة أفراد، حيث روجت لنظريات المؤامرة، أو لهئت وراء الإثارة والتهويل لرفع رصيدها من المتصفحين.
- **إعلام الإنكار:** عمل هذا الإعلام على إنكار خطورة الوباء والتقليل من مدى خطورته إلى حد التعامل الكوميدي مع الفيروس، من خلال نشر السخافات التي لا تليق بمنابر إعلامية كالاعتماد على الأبراج في التنبؤ بتاريخ انتهاء المرض وعرض أقاويل العرافات في تفسير طرق انتقاله وهذا بدل استضافة كفاءات متخصصة قادرة على تقديم المعلومات الصحية والطبية والوقائية التي من شأنها رفع وعي المتلقي.⁹⁶

⁹⁶ -ربيعة فندوشي، مرجع سبق ذكره، ص515/517.

- الضوابط الدولية للعمل الصحفي خلال التغطية الإعلامية لجائحة كورونا:

في ظل بعض الانزلاقات التي عرفها المشهد الإعلامي، وقصد تنظيم التغطية الإعلامية وتأطيرها بالضوابط المناسبة دعا الاتحاد الدولي للصحفيين الإعلام في تغطية الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا بالتحلي بالمسؤولية، وتجنب إحداث حالة من الذعر غير المبرر ما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع. فتعتبر هذه المبادئ أفضل علاج ضد الأخبار الخاطئة والمضللة ونظريات المؤامرة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي، كما دعا السلطات العمومية والمؤسسات الطبية إلى توفير معلومات شفافة وتقديمها في الوقت المناسب، حتى يتمكن الصحفيون من الوصول إلى المعلومات كافة.⁹⁷

ويهدف مساعدة الصحفيين في جميع أنحاء العالم على إعداد تقارير مهنية حول كورونا جمعت شبكة الصحفيين الدوليين قائمة لمجموعة من النصائح يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- نقل الصورة كما هي على الأرض ويجب التركيز على التقارير المرئية والمصورة في تغطية الأحداث المتعلقة بكورونا، مع توخي المسؤولية والدقة.
- التركيز على التقرير ونقل المعلومات وليس التحليلات، فلا بد من التركيز على الفيروس بالوقت الحالي لأن الإحاطة بتداعياته ونتائجه غير ممكن الآن.
- اعتماد الشفافية بالعناوين، على الصحفيين عدم تضليل القراء بالعناوين الرئيسية الجذابة والتضحية بالحقائق من أجل الحصول على نقرات القراء.
- تجنب الوقائع العنصرية وعدم تشجيع الصور النمطية.
- الاطلاع على آراء خبراء ومن دون تحيز.

⁹⁷- ربيعة فندوشي، مرجع سبق ذكره، ص517-518.

➤ لا لإهمال القصص والمعلومات غير المثيرة، في هذا الشأن قالت مراسلة الشؤون الطبية في صحيفة لوس أنجلوس تايمز "إيميلي بومغرتنر": قد يتعين على الصحفي أن يكتب مقالا على صفحة كاملة أحيانا عن غسل اليدين فقط.

➤ لا تنتهي التقارير مع انتهاء الوباء، يمكن للصحفيين إعداد تقارير عن الطريقة التي تعامل بها السياسيون والمسؤولون الصحيون مع الأزمة وتحديد الدروس المستفادة من الفيروس وكيفية عودة الناس إلى الحياة الطبيعية.⁹⁸

المطلب الثالث: الاعلام الصحي ودوره في التوعية الصحية.

يسعى الإعلام الصحي بشكل فاعل في نشر المعرفة الصحية، لذلك من الضروري الالتفات إلى الأهمية التي يقوم بها هذا الأخير في تحويل دور وسائله في المجالات الصحية من دور الناقل للأخبار الصحية إلى دور مشارك في المجتمع وبرز دور الإعلام الصحي بشكل جلي خلال الأزمة الوبائية التي مست العديد من دول العالم والمتمثلة في وباء كورونا، حيث عملت القنوات الإذاعية والتلفزيونية والصحف على نشر كل ما يتعلق بالجائحة وطرق الوقاية منها. يعرف الإعلام الصحي بأنه ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المسائل الطبية، أو القضايا الطارئة التي يواجهها المجتمع، أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقدم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد وليس بقصد الإعلان عن سلع أو منتجات أو خدمات وماركات أو غيرها وذلك من أجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي.⁹⁹

كما يمكن تعريفه بأنه نوع من أنواع الإعلام المتخصص الذي يقوم بنقل الأفكار والحقائق عن الأمراض والصدمات والتشوهات وأسبابها وتطورها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها وكذا

⁹⁸-ربيعة فندوشي، مرجع سبق ذكره، 519/518.

⁹⁹-محمد أبو سمرة، الإعلام الطبي والصحي، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 30-31.

تقديم الاخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم وتثقيفهم وتعليمهم.¹⁰⁰

وبالتالي فالإعلام الصحي هو فرع من فروع الإعلام يهتم بتغطية المواضيع والأخبار المتعلقة بالصحة والطب والرعاية الصحية. ويهدف إلى توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول الصحة والطب والأمراض والوقاية منها وكذلك تقديم نصائح وإرشادات للجمهور للمحافظة على صحتهم والتعامل مع المشاكل الصحية.

كما يتمتع الإعلام الصحي بمجموعة من الخصائص هي:

➤ ينشر كافة المعلومات المتعلقة بالصحة، كما يقوم بنشر الإنجازات والندوات بالإضافة إلى نشر ورش العمل والقضايا التي تكون متعلقة بشكل كبير بالصحة والتجارب الصحية.

➤ يقدم الإحصائيات والبيانات ذات العلاقة بالصحة مع التركيز على تحليلها وتقديمها لكافة الفئات الجماهيرية المتخصصة.

➤ يرفع الوعي الصحي لدى الأفراد والمجتمعات المستهدفة، بالإضافة إلى أنه يساهم في غرس السلوكيات

الصحية السليمة والإيجابية.

➤ تعزيز العلاقة بين قطاع الإعلام وقطاع الصحة بتقديم المعلومات الصحيحة والتركيز على العواقب التي

تحدثها الشائعات.¹⁰¹

بالتالي فان الاعلام الصحي يعتبر من الأدوات القائمة التي تسهم بشكل كبير في توعية أفراد المجتمع باعتبار أن الوسائل المتعددة المسموعة والمقروءة لها دورا مؤثرا في نشر الوعي الصحي، نظرا لقدرتها في الوصول إلى مختلف

¹⁰⁰ - شعبان حضري، مصطلحات الاعلام والاتصال، ط 01، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001، ص256.
¹⁰¹ - أمال توهامي، الاعلام الصحي والتنمية الشاملة، قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، عدد 47، الجزائر، 2017، ص306/307.

شرائح وقطاعات المجتمع وتحقيق أهداف الإعلام الصحي في التوعية والتثقيف وإرشاد الناس نحو السلوك الصحي الأفضل لحياتهم بشكل عام، ما يعزز ويدعم القيم والأفكار الإيجابية التي تحمي البيئة والمجتمع من الأمراض نتيجة بعض السلوكيات غير الصحية والعادات السلبية التي يتبعها الأفراد أثناء ممارسة حياتهم اليومية.

ومن بين الأهداف التي يسعى الاعلام الصحي إلى تحقيقها ما يلي:¹⁰²

➤ نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية وتبسيط الضوء على التجارب والقضايا ذات الاختصاص والعلاقة للاستفادة منها.

➤ استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي والوقائي ونشر المعلومات الصحية.

➤ اشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها وتمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول.

➤ غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات السليمة وذلك لترسيخ السلوك والاتجاهات الصحية السليمة وتغيير الخاطئة.

➤ تربية الأطفال على السلوك الصحي السليم وتغيير سلوكهم وعاداتهم الخاطئة خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع.

➤ تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع وخفض حدوث الأمراض والإعاقات والوفيات.

➤ تحسين وتطوير مهارات العاملين في المجال الصحي وتلافي السلبيات الصحية والأخطاء الطبية.

➤ ترشيد تكاليف الخدمات الصحية والطبية والمحافظة على جودة الخدمات المقدمة وتحسينها مستقبلا والإسهام في تحليل الأهداف الاستراتيجية للخطط الصحية.

¹⁰² - وائل حامد الهجلة، " ما هو الاعلام وما هي فائدته للمجتمع"، تم الاطلاع عليه على الرابط www.nok6a.net، بتاريخ 2024/03/07، على الساعة 17:15.

➤ توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية.

اثناء انتشار فيروس كورونا ليصبح جائحة عالمية، برز دور العمل الصحفي في توعية وتشقيف الشعوب بمخاطره والحد من انتشار الشائعات، فان تجنيد وسائل الإعلام بجميع أشكالها وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته وسرعة انتقاله وطرق الوقاية منه، جعل الناس يركزون اهتمامهم على الحاجات الطبيعية لضمان أمنهم وبقائهم الفيزيولوجي معتبرا أن وسائل الإعلام عامة والوسائط الجديدة استعادت بعد انتشار هذا الوباء أدوارها التوعوية والتثقيفية وفي موازاة ذلك كان للإعلام الصحي دور مهم في إدارة الأزمة من خلال الحملات الإعلامية المكثفة لتفسير أسباب انتشار هذا الفيروس، وشرح مخاطره والتوجيه الصحيح للمواطنين للوقاية منه وتحولت نشرات الأخبار إلى منصات تعلن تزايد عدد المصابين بفيروس كورونا والمتعافين منهم وعدد الوفيات، بالإضافة إلى استقبال اختصاصيين وأطباء لشرح مخاطر هذا الوباء وكيفية الحماية من إصابته وطرق العلاج التي يعمل عليها الباحثون.¹⁰³

يعتبر الاعلام الصحي، نظرا لما يعيشه المجتمع اليوم من أمراض ومشاكل صحية تؤثر على باقي نواحي الحياة من جهة ونظرا لتفشي الطرق التقليدية في العلاج لدى أفراد المجتمع والمضرة في الغالب بصحة الانسان من جهة أخرى من بين أهم الوسائل التي يجب أن تحظى بالدعم من قبل صناع القرار والقائمين بالاتصال على مستوى وسائل الاعلام العمومية والخاصة على حد سواء وهذا لا يكون إلا من خلال ما يلي:

➤ السعي الى تكوين الصحفيين في مجال الصحة حتى يتمكنوا من نقل المعلومات المتعلقة بالمجال الصحي

كما هي دون تشويه لها وبالتالي يتمكنون من اقناع المتلقين للمضامين الاتصالية وحثهم على تغيير سلوكياتهم الصحية غير السوية.

¹⁰³ -خيرة محمدي، الاعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الاخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 03، الجزائر، 2020، ص 30.

➤ تخصيص مساحة معينة دائمة للإعلام الصحي والتوعية والتثقيف الصحي ضمن الشبكة البرمجية لوسائل الاعلام باختلاف انواعها.

➤ السعي الدائم الى اعداد حملات اعلامية للتوعية بالأمراض الصحية وتعليم الافراد أسس الوقاية الصحيحة من الامراض وتدعيمها بتنظيم محاضرات ومؤتمرات تجمع بين المختصين في الطب والمختصين في الاعلام والاتصال وباقي المجالات العلمية تحقيقا للتوعية الصحية في أواسط أفراد المجتمع¹⁰⁴.

¹⁰⁴-الزهرة بريك، وسائل الاعلام ودورها في نشر الوعي والتثقيف الصحي، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر، 2019، ص 62.

ملخص الفصل الثاني:

يمارس الإعلام دوره الوظيفي في المجتمع كسلطة رابعة تمتلك قوة التأثير والاستحواذ على عقول الجماهير والرأي العام، وتتعاظم مكانة ودور وسائل الإعلام خلال الأزمات حيث تصبح الحاجة للحصول على المعلومات وضرورة نشرها أولوية الجميع أفرادا وهيئات ومؤسسات. يتأثر العمل الصحفي بالسياق العام للمجتمع وما يشهده من تطورات وأحداث وأزمات.

كما أن الممارسة الاعلامية في المجتمعات المعاصرة خلال الأزمات قد تخضع إلى اطر قانونية وتنظيمية ظرفية جديدة وقد تجلت بوضوح تأثيرات أزمة كورونا على القطاع الإعلامي في كل دول العالم حيث ابرزت فكرة مسؤولية وسائل الإعلام من حيث المعلومات التي نشاركها والطريقة التي نقدمها بها، حيث يتطلب العرض الإخباري التأكيد على المعلومات المتعلقة بالفيروس من خلال تكرار الرسائل الإعلامية بخصوصه وهذا بالنظر إلى أهمية الإعلام الصحي والمسؤولية في توعية الناس وتحسيسهم، فالمعلومة الصحية تستوجب الدقة والتحري كون المعلومات الخاطئة والأخبار الكاذبة تؤدي إلى تغليط الناس ما يشكل خطرا على حياتهم.

وتنعكس هذه المسؤولية على نوعية الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور من حيث الشخصيات والخبراء الذين يتم الاستناد إلى استشهاداتهم وتحليلاتهم ومن حيث نوعية المعلومات المقدمة التي ينبغي أن تتصف بالعلمية من أجل وضع حد لنشر الخطب المضللة والتأمرية.

الإطار التطبيقي للدراسة:

عرض النتائج، تحليلها

ومناقشتها.

1/ تقديم المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

• التعريف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري:

المؤسسة العمومية للتلفزيون هي جهاز عمومي إعلامي سمعي بصري وحيد في الجزائر، ذو طابع صناعي تجاري خاص بالإعلام والاتصال، يحدد مهامه دفتر شروط أين يبينه في الإعلام، التربية، والتوجيه إلى جانب مهمات أخرى متكونة في الترفيه والتثقيف وفي مجال الإشهار.

وفقا لتنظيمها في إطارها القانوني التجاري والصناعي حسب المرسوم التنفيذي 91-100 المؤرخ في 1991/04/20 يمكن بيان أهم مهامها:

-الإعلام: عن طريق البث وإعادة البث لكل الربورتاجات، الحصص، والبرامج المتعلقة بالأحداث الوطنية، الجهوية، المحلية، والعالمية.

-ضمان التعددية و الاستقلالية للإعلام: طبقا للإجراءات الدستورية للمراسيم الأكثر حداثة و كذا التقارير و توصيات المجلس الأعلى للإعلام.

-الإرضاء: في حدود الإمكانيات، الحاجيات التربوية، الترفيه والتثقيف لمختلف الفئات الاجتماعية وذلك لرفع المعارف و تطوير روح الإبداع عند المواطنين.

-المساهمة: في تطوير الإنتاج وبث الأعمال الإبداعية.

-تحفيز: الاتصال الجماعي المنظم من طرف الحكومة و التنظيمات التابعة لها¹⁰⁵

• الهيكل التنظيمي للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري:

إن المؤسسة العمومية للتلفزيون تتكون من 19 مديرية موزعة، منها 15 مديرية متواجدة على المستوى المركزي في الجزائر العاصمة و 4 مديريات جهوية في وهران، قسنطينة بشار، وورقلة.

وتقسم وفق الهيكل التنظيمي الحالي:

المديرية العامة: المدير العام هو المسؤول الأول الذي يعين بمرسوم رئاسي، وبوجود مدير عام مساعد الذي يعين بمرسوم وزاري بعد اقتراح من المدير العام، يعمل على التنشيط والتنسيق بين الهياكل مكملًا المدير العام الذي يقوم هذا الأخير على التحقيق المتواصل للنوعية والعمل على فعالية البرامج السمعية البصرية من خلال التسيير الإداري والمالي والتقني الفعال للمؤسسة، وكذا من مساعدين مدير عام الذين يعينون بقرار داخلي من المدير العام المكونين من 3 إلى 7 مساعدين.

مديرية الأخبار: هي المديرية التي تعمل على تغطية الأخبار الوطنية والخارجية التي تأتي في صيغة برامج، وخصص ترصد الوقائع الآنية وعلى عدة فترات التي تسيير حسب نظام مهني خاص بمهنة الصحافة

مديرية إنتاج البرامج: هي المديرية التي تقوم بإنتاج البرامج السمعية البصرية بكل أنواعها خاصة منها ذات الطابع ثقافي تربوي.

مديرية البرمجة: المسؤولة على جلب ومراقبة وتسيير بث البرامج والخصص التلفزيونية.

¹⁰⁵ - التلفزيون العمومي الجزائري، تم الاطلاع على الموقع www.entv.dz، بتاريخ 2024/03/04، على الساعة 22:03.

مديرية المصالح التقنية: هي المكلفة بتشغيل وصيانة المعدات والتجهيزات الثابتة والمتنقلة الموجودة في المؤسسة وتسعى إلى تطوير قدراتها الإنتاجية¹⁰⁶.

مديرية الدراسات والتجهيز: هي المديرية المسؤولة عن دراسة المشاريع وبرامج التجهيزات الخاصة والتجهيز بالمعدات حسب متطلبات السوق.

مديرية الإدارة والمالية: هي المديرية المكلفة بتسيير الموارد البشرية والمادية والتي تعمل على السير الجيد لمختلف الفروع الإدارية والمالية وأيضاً على تأهيل التسيير والتنظيم العام للمؤسسة.

مديرية الموارد البشرية: تسهر على ضمان التسيير الحسن للمسار المهني للموظفين ومتابعة القضايا الاجتماعية وتنمية قدراتهم.

مديرية الأرشفة: هي المديرية التي تعمل على تخزين وتنظيم والمحافظة على أرشفة المؤسسة سواء كان كتابي أو يتعلق بالسمعي البصري بالمؤسسة.

مديرية العلاقات الخارجية: هي المديرية التي تتولى اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تلزم المؤسسة وتقوم بتنفيذها ومتابعتها.

المديرية التجارية: هي المديرية المكلفة بالإشهار والتمويل وكل الأسهم التجارية للمؤسسة

مديرية الوقاية والأمن: هي المديرية المكلفة بالأمن العامل داخل المؤسسة والمسؤولة عن الأخطار المهنية.

مديرية قناة CANAL ALGERIE : هي القناة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية في الحوض الأبيض

المتوسط وكذا أوروبا والمناطق الغربية والتي تم انشائها في 1994/10/28

¹⁰⁶ - التلفزيون العمومي الجزائري، مرجع سبق ذكره.

مديرية القناة الثالثة: هي القناة الجزائرية الموجهة لشمال إفريقيا وكذا الشرق الأوسط. والتي تمّ انشائها في

2001/07/05¹⁰⁷.

مديرية القناة الرابعة: هي القناة الجزائرية الناطقة باللغة الأمازيغية.

مديرية القناة الخامسة: هي القناة الجزائرية الخاصة بالقرآن الكريم وأمور الدين.

إضافة إلى المديريات الجهوية للمؤسسة هي:

-المديرية الجهوية لوهران.

-المديرية الجهوية لقسنطينة.

-المديرية الجهوية لبشار.

-المديرية الجهوية لورقلة.¹⁰⁸

¹⁰⁷ - التلفزيون العمومي الجزائري، مرجع سبق ذكره.

¹⁰⁸ - التلفزيون العمومي الجزائري، مرجع سبق ذكره.

2/ تفريغ البيانات وتحليلها.

المحور 1: البيانات الشخصية.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	52.9%
انثى	16	47.1%
الإجمالي	34	100%

جدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس .



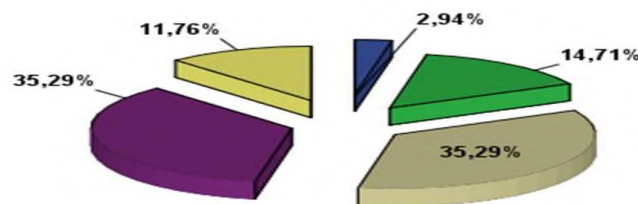
المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

يبين الجدول 1 توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ ان نسبة الذكور تمثل 52.9% اما نسبة الاناث فتمثل 47.1%.

و على الرغم من ان الفرق لم يكن كبيرا جدا بين عدد النساء والرجال المستجوبين، الا انه يمكن تفسير الفرق الملحوظ بان تأثير جائحة كورونا على سوق العمل كان أقوى على النساء مقارنة بالرجال، فبسبب الاجراءات الاحترازية التي فرضت على المواطنين خلال تلك الفترة شملت جميع طبقات المجتمع، وخاصة النساء العاملات اللاتي تم توقيفهن عن العمل خلال الجائحة لمنع نقل الفيروس الى عائلتهن خاصة الاطفال، كما تم توقيف المصابين بالأمراض المزمنة بالإضافة الى ترك بعض النساء العمل رغبة في رعاية الاطفال و الكبار في السن في العائلة، خلال فترة الحجر الصحي.

جدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 24 سنة	1	2.9%
من 24 الى 33 سنة	5	14.7%
من 34 الى 43 سنة	12	35.3%
من 44 الى 53 سنة	12	35.3%
من 54 فما فوق		



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 02: دائرة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب السن.

المصدر: من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss.

يوضح الجدول 2 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن، ان العمر من 34 الى 43 سنة والعمر من 44 الى 53 سنة يتساويان بنسبة 35.3% تليها نسبة 14.7% لأصحاب السن من 25 الى 33 سنة، من بعدها تأتي نسبة 11.8% للسن 54 فما فوق، اما اقل نسبة فهي 2.9% للصحفيين اقل من 24 سنة.

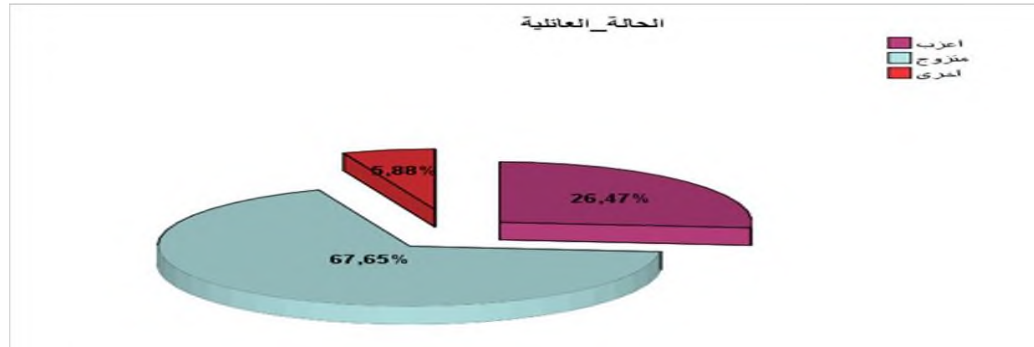
يمكن تفسير هذه النتائج بان اغلب الصحفيين يكونون في عمر الشباب او الكهولة، لما تتميز به المهنة من حركية و مواكبة لجميع التطورات والاختلافات، كما ان الشباب والكهول لهم القدرة الاكبر على مواجهة الامراض والازمات مثل جائحة كورونا، فاعل الكبار في السن او المصابين بالأمراض المزمنة تم توقيفهم عن العمل، ما يفسر نسبة 11.8% من الصحفيين ذوي سن 54 فما فوق، اما اقل نسبة يمكن ملاحظتها و هي 2.9% للصحفيين الاقل من 24 سنة فيمكن تفسيرها بان اغلب الطلبة في الجزائر يتحصلون على شهاداتهم ويتخرجون في سن 22 او 23 سنة وبان مؤسسة مثل التلفزيون الجزائري تعرف بتوظيف الافراد الأكثر خبرة لكونها من اكبر المؤسسات الإعلامية في الوطن، هذا ما يفسر اصغر نسبة و هي للصحفيين الأقل من 24 سنة اي المتخرجين حديثا.

جدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج(ة)	23	67.6%
اعزب	9	26.5%
أخرى	2	5.9%
الإجمالي	34	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

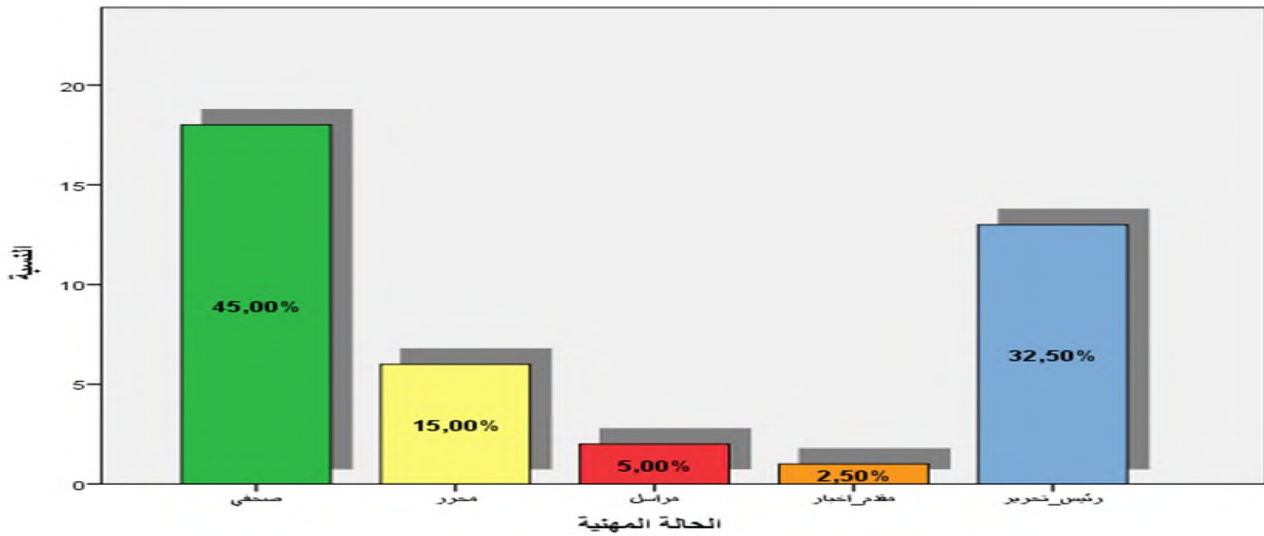
يمثل الجدول 3 توزيع افراد العينة حسب حالتهم العائلية، حيث نلاحظ بان 67.6% منهم متزوجين، تليها نسبة 26.5% للعزاب، اما اقل نسبة فتعود الى من اختاروا اجابة اخرى (مطلق او ارمل) وهي 5.9%. تفسر هذه النتائج بما ان اغلب المبحوثين تتراوح اعمارهم ما بين 33 الى 53 سنة وباعتبار ان متوسط سن الزواج في الجزائر هو 35 سنة فان في ذلك تفسير منطقي لكونها اعلى نسبة في الجدول 3، مقارنة بالنسب الاخرى، حيث يعتبر اغلب العزاب في الجدول لا يزالوا في سن الشباب (30 سنة فما تحت).

جدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية.

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
صحفي	18	45%
محرر	6	15%
مقدم اخبار	1	2.5%
مراسل	2	5%
رئيس تحرير	13	32.5%
الإجمالي	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 04: أعمدة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية.



المصدر: الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال النتائج ان 45% من المستجوبين يشغلون منصب صحفي، تليها نسبة 32.5 % منهم في منصب رئيس تحرير، ثم محرري الاخبار بنسبة 15%، تليها نسبة المراسلين وهي 2%، وفي الاخير اقل نسبة تعود الى منصب مقدم اخبار وهي 2.5%، كما نلاحظ بان اجمالي التكرارات تجاوز 34 الذي هو عدد المبحوثين ويعود ذلك الى ان هذا السؤال متعدد الاختيارات، حيث يمكن للمبحوثين اختيار اكثر من اجابة واحدة لتمثل وضعيتهم المهنية.

يمكن تفسير هذه النتائج بان اكبر نسبة تعود لمنصب صحفي وهذا شيء بديهي فنحن بصدد دراسة مؤسسة اعلامية، ودراستنا تتمحور حول المجال الصحفي. اما بالنسبة لرؤساء التحرير فيعتبر عددهم معتبرا نوعا ما، وذلك لأننا ندرس المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري التي تعرض و تنجز العديد من البرامج التي يشرف عليها العديد من رؤساء التحرير و يسهرون على اتمامها و عرضها بصورتها الاخيرة الكاملة، اما بالنسبة للمحررين فهم المسؤولون عن تحرير و كتابة الاخبار و التقارير لتعرض بصيغتها النهائية، لم نجد اثناء توزيع الاستبيان العديد من

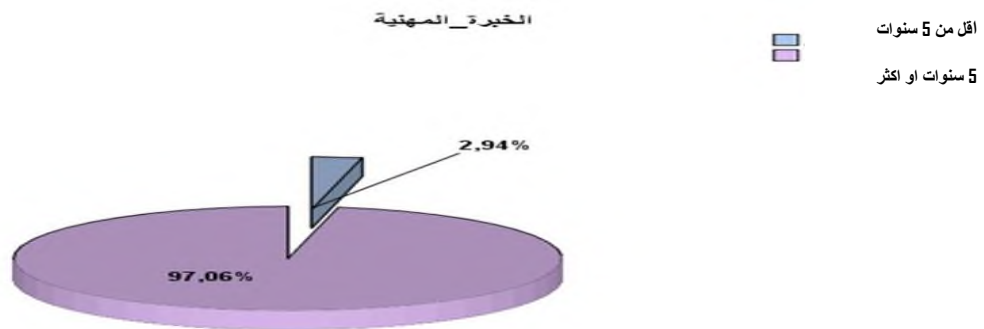
المراسلين و مقدمي الاخبار نظرا لتواجد اغلب المراسلين بالخارج للقيام بتغطيات، وانشغال العديد من المقدمين في النشرات وهذا ما يفسر قلة و تقارب نسب تواجدهم في هذا الاستبيان.

جدول رقم 05: يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	1	2.9%
5 سنوات او اكثر	33	97.1%
الإجمالي	34	100%

المصدر: من اعداد الطالبة من مخرجات spss.

شكل رقم 05: دائرة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.



المصدر: من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss.

نلاحظ حسب النتائج ان غالبية المستجوبين لهم اكثر من 5 سنوات خبرة بنسبة 97.1%، تليها نسبة 2.9% من الصحفيين لهم خبرة اقل 5 سنوات.

يمكن تفسير النتائج بان المؤسسة العمومية للتلفزيون تهتم بموظفيها وتسعى الى ابقاءهم والاستفادة من خبراتهم بشكل دائم فاعلبي المستجوبين قالوا بان لهم خبرة تجاوزت 10 او 20 سنة في التلفزيون العمومي الجزائري. اما بالنسبة للخبرة الأقل من 5 سنوات فتمثل نسبة ضئيلة، وذلك لاهتمام المؤسسة العمومية للتلفزيون بتوظيف

الأفراد الأكثر خبرة التي تعتبر من شروط العمل في تلك المؤسسة باعتبارها مؤسسة عمومية تستدعي الخبرة للتعامل مع المواضيع المعالجة بدقة وموضوعية.

المحور 2: تأثير جائحة كورونا على ظروف عمل الصحفيين.

جدول رقم 06: يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تغيرات في طريقة عملهم بسبب جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس، السن، الخبرة المهنية، الوضعية المهنية).

المتغيرات	هل واجهت تغيرات في طريقة عملك بسبب جائحة كورونا؟	المجموع	
		لا	نعم
الجنس	ذكر	18	11
	النسبة	38.9	61.1
	انثى	16	14
	النسبة المئوية	12.5	87.5
المجموع	التكرار	34	25
	النسبة المئوية	26.5	73.5
السن	اقل من 24	1	1
	سنة	100	100
	من 25 الى 33	5	2
	النسبة المئوية	60	40
السن	من 34 الى 43	12	10
	النسبة المئوية	16.7	83.3
	من 44 الى 54	12	8
	النسبة المئوية	33.3	66.7
المجموع	من 54 فما فوق	4	4
	النسبة المئوية	0	100
	التكرار	34	25
	النسبة المئوية	9	25

		النسبة المئوية	73.5	26.5	100
الوضعية المهنية	صحفي	التكرار	13	5	18
		النسبة المئوية	72.2	27.8	100
	محرر	التكرار	5	1	6
		النسبة المئوية	83.3	16.7	100
	مراسل	التكرار	2	0	2
		النسبة المئوية	100	0	100
	مقدم اخبار	التكرار	1	0	1
		النسبة المئوية	100	0	100
	رئيس تحرير	التكرار	9	4	13
		النسبة المئوية	69.2	30.8	100
المجموع		التكرار	30	10	40
		النسبة المئوية	75	25	100
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	التكرار	0	1	1
		النسبة المئوية	0	100	100
	5 سنوات او اكثر	التكرار	25	8	33
		النسبة المئوية	75.8	24.2	100
المجموع		التكرار	25	9	34
		النسبة المئوية	73.5	26.5	100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

متغير الجنس: يظهر هذا الجدول مقارنة عدد الأشخاص الذين واجهوا تغييرات في طريقة عملهم بين الذكور

والإناث، ونلاحظ ان:

- نسبة الذكور الذين واجهوا تغييرات هي 61.1%، بينما بلغت نسبة الذكور الذين لم يواجهوا تغييرات 38.9%.

- نسبة الإناث اللواتي واجهن تغييرات هي 87.5%، بينما بلغت نسبة الإناث اللواتي لم يواجهن تغييرات 12.5%.

- يبدو أن الإناث قد تأثرن بشكل أكبر من الذكور بسبب جائحة كوفيد-19، حيث أن 87.5% من الإناث واجهن تغييرات في طريقة عملهن مقارنة بـ 61.1% من الذكور.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن:

- للذكور فإن أغلب التغييرات التي تم ذكرها عند الإجابة على الأسئلة المفتوحة ان التباعد الذي فرضته الجائحة سبب صعوبات كبيرة أثناء القيام بالعمل بالإضافة الى تقليل ساعات العمل التي تولد الضغط والتوتر، إضافة الى مرض العديد من الصحفيين واستبعادهم عن العمل ما يضيف عائق ذلك على بقية الزملاء، كما انه تم الاعتماد بكثرة على العمل عن بعد ما سبب بعض المشاكل التقنية، مع التقليل من الحوارات والاستجابات واستقبال الضيوف خوفا من الإصابة بالعدوى.

- بالنسبة للإناث فالتغييرات التي اتفق الاغلبية على مواجهتها هي التوقيف عن العمل لمدة معينة بسبب الامومة او الامراض المزمنة، إضافة الى التغير في الاولويات فيما يتعلق بالمحتوى الذي يتم معالجته، حيث أصبحت أغلب الاخبار تهتم بالجائحة وآخر مستجداتها، كما ان أصبح القيام بالأعمال المعتادة يستوجب حذرا كبيرا كالخوف من التنقل والقيام بتغطيات خارج المركز بسبب العدوى، وصعوبة اجراء الاعمال المعتادة مع الاجراءات الاحترازية المفروضة في مقر العمل وضرورة ارتداء الكمامات في كل وقت، ما يحد من حرية الصحفي وابداعه.

- اما بالنسبة الى تأثر النساء بشكل اكبر من الرجال بالتغييرات فكما ذكرنا سابقا ان أغلب النساء تم توقيفهن عن العمل بسبب دورهم التقليدي في المجتمع الذي يتمثل في رعاية الاسرة، وبالتالي فان التوقف عن العمل يحد ذاته يعتبر تغييرا كبيرا بالنسبة للصحفيات، وهذا ما تحصلنا عليه من أغلب الإجابات

على الأسئلة المفتوحة، حيث كان على أغلب النساء البقاء في المنزل و الاعتناء بالأسرة و الأطفال مع العمل عن بعد الامر الذي يعتبر مسؤولية إضافية، اما النساء اللاتي لم يتوقفن عن التردد الى مكان العمل فكانوا يواجهون ضغطا إضافيا بسبب قلة العاملين و الظروف الاحترازية التي تحد من حرية العمل الصحفي و تعيق التواصل مع الزملاء و المصادر.

متغير السن: يظهر هذا الجدول تأثير جائحة كوفيد-19 على طريقة عمل الأفراد حسب الفئة العمرية، ونلاحظ ان:

- اقل من 24 سنة: 100% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا تغييرات في طريقة عملهم بسبب جائحة كوفيد-19.

- من 24 الى 33 سنة: 40% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا تغييرات، بينما 60% لم يواجهوا.

- من 34 إلى 43: 83.3% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا تغييرات، بينما 16.7% لم يواجهوا.

- من 44 إلى 53: 66.7% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا تغييرات، بينما 33.3% لم يواجهوا.

- من 54 فما فوق: 100% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا تغييرات.

يبدو ان الاشخاص في فئة العمر اقل من 24 سنة وفئة العمر 54 سنة فما فوق هم الاكثر تأثرا بالتغيرات التي سببتها جائحة كورونا بنسبة 100%، تليها فئة العمر من 34 إلى 43 عاما بنسبة 83.3%. يليهم فئة العمر من 44 إلى 53 عامًا بنسبة، 66.7%، يبدو أن الأشخاص في فئة العمر من 24 إلى 33 عامًا كانوا الأقل تأثرًا بالتغيرات بنسبة 40%.

يمكن تفسير هذه النتائج بان الافراد الاقل من 24 سنة والاكثر من 54 سنة هم الاكثر تأثرا بالتغيرات التي سببتها جائحة كورونا، وذلك لان الاقل من 24 سنة قد لا تكون لهم الخبرة الكافية للتأقلم مع الازمات والظروف المهنية القاهرة التي تسببها الجوائح والامراض والأزمات بصفة عامة، وبالتالي فان التغيرات في السياسات الإدارية و تغير ديناميكية مقر العمل قد تشكل صعوبة في التأقلم للعاملين الأقل سنا، اما بالنسبة للفئة العمرية الاكثر من 54 سنة، فيعود ذلك الى كبر العمر وكونهم الفئة الاكثر عرضة للإصابة بالمرض، فهناك نسبة غير قليلة منهم تم تشخيصهم بفيروس كورونا و بالتالي تم توقيفهم عن العمل و من لم يصابوا تم توقيفهم مؤقتا بسبب الامراض المزمنة، حتى ان العديد لجأوا الى التقاعد المبكر اثناء الجائحة، اما الافراد من هذه الفئة العمرية الذين لم يواجهوا التوقيف المؤقت او التقاعد فقد عانوا من ضغوطات نفسية و التوتر والخوف من الإصابة، إضافة الى صعوبة التأقلم مع الإجراءات الاحترازية و الحجر الصحي و التغيرات التي سببتها الجائحة في مقر العمل.

اما بالنسبة لباقي الفئات فنلاحظ تباين في التأثير بالتغيرات التي سببتها الجائحة لكن تبقى النسب مرتفعة نوعا ما و يعود ذلك الى فجائية الجائحة و الحواجز و الاجراءات التي فرضتها على مختلف الاشخاص من مختلف الفئات العمرية، فان لم يصابوا بالعدوى، تأثروا من التغيرات التي سببتها في مراكز العمل خاصة في المجال الصحفي الذي يقوم اساسا على الاحتكاك مع المصادر و استقبال الضيوف و التنقل الى عدة مواقع، كل هذا الذي كان ممنوعا او يتطلب عدة إجراءات خلال فترة الجائحة، ما يشكل تحديات و صعوبات للقيام بالعمل الصحفي على اتم وجه.

متغير الوضعية المهنية: يظهر هذا الجدول تأثير جائحة كوفيد-19 على طريقة عمل الأفراد حسب الوضعية المهنية، ونلاحظ ان:

- 72.2% من الصحفيين واجهوا تغيرات في طريقة عملهم بسبب جائحة كوفيد-19، بينما لم يواجهه 27.8% تغيرات.

- 83.3% من المحررين واجهوا تغييرات، بينما لم يواجه 16.7% تغييرات.
- جميع المراسلين (100%) واجهوا تغييرات.
- جميع مقدمي الأخبار (100%) واجهوا تغييرات.
- 69.2% من رؤساء التحرير واجهوا تغييرات، بينما لم يواجه 30.8% تغييرات.

يمكن تفسير هذه النتائج بان تغير طريقة عمل جميع المراسلين ومقدمي الاخبار يعود الى الاجراءات الاحترازية التي فرضتها جائحة كورونا، فعمل المراسل يقتضي منه كثرة التنقل الى عدة مواقع للقيام بالتغطيات، الامر الذي كان ممنوعا او يستوجب اتخاذ عدة اجراءات قبل السماح به من طرف السلطات او ادارة المؤسسة، اضافة الى الاحتكاك مع المواطنين والعمل في الهواء الطلق اغلب الوقت ما يجعلهم اكثر عرضة للإصابة بالمرض ما يسبب توترا وتخوفا يؤثر على مردودية العمل وفي حالات الإصابة الايقاف عن العمل مؤقتا.

اما بالنسبة لمقدمي الاخبار فيعود ذلك الى ضرورة التقدم بدون ارتداء كمادات ما يجعلهم اكثر عرضة للإصابة بالمرض ايضا، اضافة الى تقليل مدة النشرات والبرامج وتقليص ساعات العمل، وتغير الاولويات فأصبحت غالبية الاخبار تخص الجائحة كونها مست جميع انحاء العالم، بالتالي تغير ديناميكية العمل والتقدم المعتادة، خاصة مع ضرورة نقل معلومات ومستجدات عن الإصابات والوفيات الامر الذي يشكل عبئا نفسيا على عاتقهم.

اما بالنسبة للمحررين والصحفيين، فنسبة كبيرة منهم ايضا واجهت تغييرات بسبب الجائحة ويمكن تفسير ذلك بتغير طريقة العمل الى العمل عن بعد اكثر، والاعتماد على الوسائط الالكترونية لنقل الاخبار وكتابة التقارير والاخبار، الامر الذي لم يكن مألوفاً للعديد منهم، اضافة الى توقيف بعضهم عن العمل ما زاد الضغط على البعض الاخر، إضافة الى الانتشار الكبير للأخبار المغلوطة اثناء الجائحة ما يستوجب مسؤولية وفطنة زائدة من اجل التفريق بين المعلومات الصحيحة والخاطئة ونشرها للمواطن.

وتعود اقل نسبة تأثر بالتغيرات الى رؤوساء التحرير كونهم في منصب مسؤول ولهم الخبرة في مواجهة الازمات، ذلك لا ينفي تأثر نسبة كبيرة منهم بالتغيرات التي سببتها الجائحة وذلك يعود ايضا للأسباب المذكورة اعلاه، من تقليل في عدد الموظفين، ما يزيد من عاتق المسؤولية عليهم، بالإضافة الى التغير الكامل في الاولويات وضرورة الاهتمام بالجائحة وتداعياتها، مع الحرص على نشر معلومات واحبار صحيحة في ظل الانتشار الهائل من الاخبار المغلوطة خلال تلك الفترة، إضافة الى الحفاظ على روح القيادة و محاولة التقليل من نسبة الخوف و التوتر عند فريق العمل.

متغير الخبرة المهنية: يظهر هذا الجدول التغيرات التي سببتها جائحة كوفيد-19 على طريقة عمل الأفراد حسب الخبرة المهنية، ونلاحظ ان:

- أقل من 5 سنوات: 100% من الأفراد في هذه الفئة الخبرة المهنية لم يواجهوا تغيرات في طريقة عملهم بسبب جائحة كوفيد-19

- 5 سنوات أو أكثر: 75.8% من الأفراد في هذه الفئة الخبرة المهنية واجهوا تغيرات، بينما 24.2% لم يواجهوا.

يبدو أن الأفراد ذوو الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات لم يواجهوا تغيرات بسبب جائحة كوفيد-19، بينما كانت نسبة الأفراد ذوو الخبرة الأكثر تأثراً بالتغيرات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بكون الافراد اصحاب الخبرة اقل من 5 سنوات قد يكونوا باسروا العمل فترة قصيرة قبل بدء الجائحة وانتشار المرض وبالتالي فان العمل عن بعد وتحت الاجراءات الاحترازية، وقلة التنقل والتغطيات هو بيئة العمل المعتادة بالنسبة لهم.

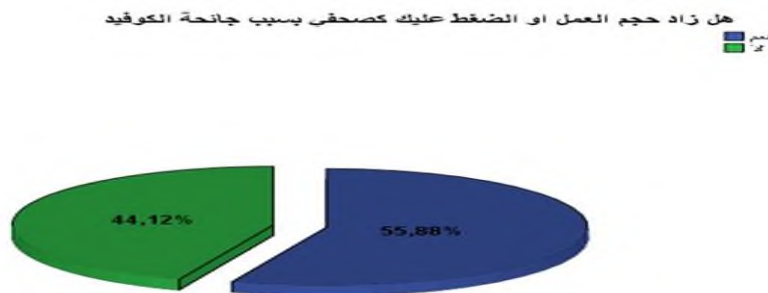
اما اصحاب الخبرة فواجهوا تغييرات في طريقة عملهم لكونهم اعتادوا على العمل بحرية أكبر وبدون قيود، بالإضافة الى العمل في فريق متكامل ولساعات محددة، هذا النظام الذي قلب راسا على عقب بسبب القيود التي فرضتها الجائحة والعمل عن بعد وتغير الأولويات. اما بعض اصحاب الخبرة فأجابوا على الاسئلة المفتوحة بانهم اعتادوا العمل خلال الازمات وعلى الرغم من صعوبة الاشهر الاولى الى انه بفضل الخبرة الكبيرة التي اكتسبها خلال السنوات الطويلة من العمل الصحفي فانهم تمكنوا من التأقلم مع تلك الظروف الجديدة وغير المألوفة، هذا ما يفسر نسبة 24.2% من الصحفيين الذين لم يواجهوا تغييرات في عملهم

جدول رقم 07: يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا زيادة حجم العمل والضغط على الصحفيين خلال جائحة كورونا.

هل زاد حجم العمل او الضغط عليك كصحفي بسبب جائحة كوفيد 19؟		
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	55.9
لا	15	44.1
المجموع	34	100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا زيادة الضغط وحجم العمل اثناء جائحة كورونا.



المصدر: من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss.

نلاحظ من خلال النتائج ان 55.9% من الصحفيين لاحظوا زيادة في حجم العمل والضغط عليهم خلال فترة الجائحة، ما يقابلها 44.1% منهم لم يتعرضوا لضغط زائد، ونلاحظ بان النسب متقاربة نوعا ما.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الصحفيين الذين لم يزداد عندهم ضغط العمل اغلبهم تم عزلهم مؤقتا او التقليل من الاخبار التي يعالجوها بحكم تغير الاولويات خلال فترة الجائحة، وبالتالي فانهم لم يواجهوا ضغطا زائدا خلال فترة الجائحة بل بعضهم عند الإجابة على الأسئلة المفتوحة عبروا عن تناقص حجم العمل لديهم، وذلك بسبب التقليل من المواضيع التي يعالجونها لكونهم مسؤولين عن الأقسام الثقافية او الرياضية... الى غير ذلك، و قد شهدت هذه الأقسام نقصا كبيرا في المواضيع و الفعاليات بسبب الحجر الصحي و إجراءات الوقاية، وبالتالي لم يشهدوا ضغطا خلال فترة الجائحة، ما عدا نسبة منهم الذين وقع على عاتقهم التكفل بأعمال زملائهم المتوقفين عن العمل .

الصحفيين الذين واجهوا ضغطا وحجم عمل اكبر فيعود ذلك الى زيادة الطلب على المعلومات الدقيقة والموثوقة من طرف الجماهير، فضلا عن التغيرات السريعة في الأحداث والسياسات الصحية والاجراءات الوقائية، التي تتطلب تغطية ونقل فوري الى المواطنين، ما يقابله من نقص في فريق العمل المعتاد، وعدم التوظيف خلال تلك الفترة، كل هذا يعتبر ضغطا زائدا كما وان حتمية العمل عن بعد في غالب الاحيان تعني ساعات عمل اضافية في المنزل، اضافة الى الخوف من الاصابة بالمرض ونقل العدوى الى الزملاء والى البيت الامر الذي يسبب ضغطا نفسيا و توترا.

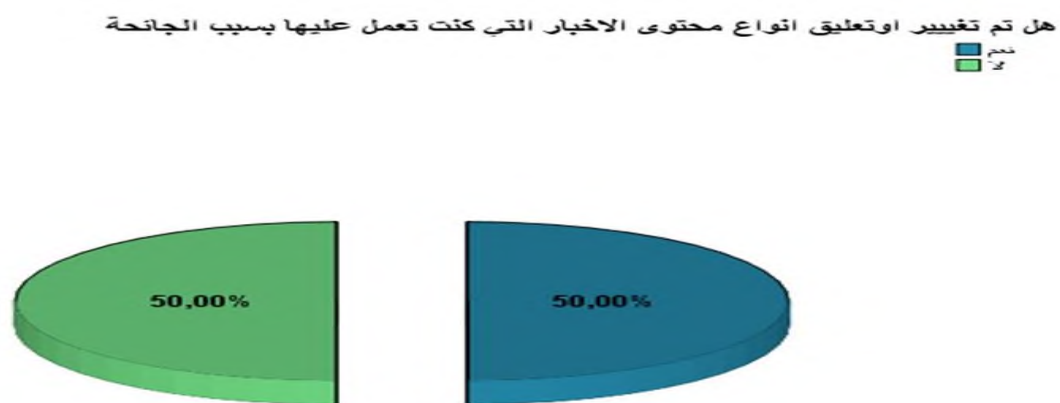
هل تم تغيير او تعليق انواع محتوى الاخبار التي كنت تعمل عليها بسبب الجائحة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	50
لا	17	50
المجموع	34	100

جدول رقم 08: يمثل نسبة الصحفيين الذين تم تغيير او تعليق محتوى الاخبار التي يعملون عليها خلال جائحة كورونا.

المصدر: من اعداد الطالبة من مخرجات spss.

شكل رقم 07: يمثل نسبة الصحفيين الذين تم تغيير او تعليق محتوى الاخبار التي يعملون عليها خلال جائحة كورونا.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال النتائج ان هناك تساوي في النسبتين 50% للاجابتين و بالتالي فان 50% من الصحفيين تم تغيير او تعليق محتوى الاخبار التي كانوا يعملون عليها قبل الجائحة و 50% الاخرين لم يحدث معهم ذلك.

يمكن تفسير هذه النتائج بان تعليق وتغيير بعض محتويات الأخبار للصحفيين خلال جائحة كورونا قد يكون ناتجا عن الضغط الزائد على الوقت والموارد، مما يؤدي إلى الحاجة لاتخاذ قرارات سريعة بشأن المحتوى المنشور. بالإضافة الى تقليص ساعات العمل مما يعني التحلي عن بعض البرامج الثقافية و الترفيهية او تغييرها بتقارير و روبرتاجات عن الجائحة و اخر المعلومات المتوصل اليها.

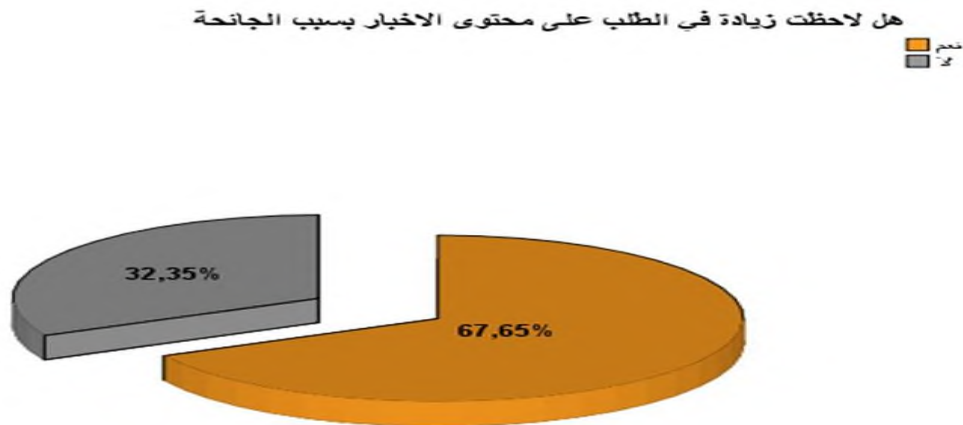
اما بالنسبة الى الصحفيين الذين لم يتغير محتوى الاخبار التي يعملون عليها فيمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، منها استمرارية الطلب على المحتوى الصحفي، وتكيف الصحفيين مع التحديات الجديدة وتحويل الموضوعات لتناسب الظروف الحالية، بالإضافة إلى استخدام التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور.

جدول رقم 09: يمثل حجم الطلب على محتوى الاخبار خلال جائحة كورونا.

هل لاحظت زيادة في الطلب على محتوى الاخبار خلال الجائحة؟		
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	67.6
لا	11	32.4
المجموع	34	100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 08: دائرة نسبية تمثل حجم الطلب على مستوى الاخبار خلال جائحة كورونا.



المصدر: من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss.

نلاحظ ان 67.6% من الصحفيين لاحظوا زيادة في الطلب على محتوى الاخبار خلال الجائحة، بينما 32.4% منهم لم يلاحظوا اي تغيير.

و يمكن تفسير هذه النتائج بان الجائحة نفسها شكلت تحديات كبيرة وتأثيرات واسعة النطاق، مما جعل الناس يسعون لمعرفة آخر التطورات والإرشادات الصحية والسياسية والاقتصادية. كما ان الحاجة المتزايدة لمصادر موثوقة للمعلومات خاصة في فترة انتشرت فيها الاخبار المغلوطة بكثرة، والبقاء في المنزل وتقليل النشاطات الاجتماعية بسبب الاجراءات الاحترازية يزيد من الوقت الذي يمضيه الأشخاص في استهلاك الأخبار والمحتوى الصحفي، و بالتالي الزيادة في الطلب عليه.

اما النسبة التي لا تلاحظ أي زيادة في الطلب على محتوى الاخبار فقد يكون ذلك بنوع الاخبار و الأقسام التي هم مسؤولون عنها، فخلال فترة الجائحة زاد الطلب على كل المستجدات التي تخص عدد الإصابات، الوفيات، والإجراءات و السياسات الصحية و الوقائية التي تم وضعها، في حين تناقصت نسبة الطلب على الاخبار

المحور الثالث: تحديات العمل الصحفي اثناء جائحة كورونا.

هل واجهت صعوبات في التواصل				
المجموع	مع زملائك بسبب الاجراءات		المتغيرات	
	الاحترازية المفروضة بسبب الجائحة؟			
	لا	نعم		
الجنس	18	14	4	ذكر التكرار
	100	77.8	22.2	النسبة المئوية
	16	8	8	انثى التكرار
	100	50	50	النسبة المئوية
المجموع	34	2	12	التكرار
	100	64.7	35.3	النسبة المئوية
السن	1	0	1	اقل من 24 التكرار
	1	0	100	النسبة المئوية
	5	3	2	من 25 الى التكرار
	100	60	40	33 سنة النسبة المئوية
	12	8	4	من 34 الى التكرار
	100	66.7	33.3	43 سنة النسبة المئوية
	12	9	3	من 44 الى التكرار
	100	75	25	53 سنة النسبة المئوية
	4	2	2	من 54 سنة التكرار

100	50	50	النسبة المئوية	فما فوق	المجموع
34	22	12	التكرار		
100	64.7	35.3	النسبة المئوية		
18	12	6	التكرار	صحفي	
100	66.7	33.3	النسبة المئوية		
6	5	1	التكرار	محرر	
100	83.3	16.7	النسبة المئوية		الوضعية المهنية
2	1	1	التكرار	مراسل	
100	50	50	النسبة المئوية		
1	0	1	التكرار	مقدم اخبار	
100	0	100	النسبة المئوية		
13	10	3	التكرار		
100	76.9	23.1	النسبة المئوية	رئيس تحرير	المجموع
40	28	12	التكرار		
100	70	30	النسبة المئوية		
1	1	0	التكرار	اقل من 5	الخبرة المهنية
100	100	0	النسبة المئوية	سنوات	
33	21	12	التكرار	5 سنوات	
100	63.6	36.4	النسبة المئوية	او أكثر	المجموع
34	22	12	التكرار		
100	64.7	35.3	النسبة المئوية		

المصدر: الطالبة حسب spss.

متغير الجنس: يظهر هذا الجدول تحليلاً لصعوبات التي واجهها الأفراد بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة

بسبب جائحة كوفيد-19، حسب الجنس، و نلاحظ ان:

- 22.2% من الذكور واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجهه 77.8% أي صعوبات.

- 50% من الإناث واجهن صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجهه 50% أي صعوبات.

- وبالتالي فالنساء واجهوا صعوبات أكثر من الرجال في التواصل مع زملائهم خلال فترة الجائحة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن النساء قد يكن مسؤولات عن العناية بالأطفال أو أفراد الأسرة بنسبة أكبر مما هو شائع بين الرجال، مما يمكن أن يؤثر على وقتهم وانخراطهم في العمل عن بعد، والتواصل مع زملائهم عبر الوسائط الإلكترونية، ما يسبب ضغوطا إضافية في مجال العمل، مثل الضغط للتوازن بين الأداء المهني والأدوار الاجتماعية والأسرية.

كما لا ننسى التحديات التكنولوجية حيث قد يواجه بعض الصحفيين باختلاف الجنس صعوبات في التكيف مع التقنيات الجديدة المطلوبة للعمل عن بعد، خاصة و ان تقنيات الرقمنة ليست متوفرة بكثرة في اماكن و مقرات العمل في الجزائر لحد الان، ما يشكل صعوبات و تحديات لتواصل زملاء العمل بين بعضهم البعض خاصة خلال الحجر الصحي، كما هناك التخوف من الإصابة بالفيروس خاصة لبعض الصحفيين الذين وجدوا صعوبة في الالتزام بالإجراءات الوقائية و التأقلم مع ارتداء الكمامات.

انا بالنسبة الى الصحفيين الذم لم يواجهوا اي صعوبات فيعود ذلك الى سهولة التواصل في وقتنا الحالي بانتشار مختلف التكنولوجيات التي تسهل و تساعد على ذلك، كما لم يجدوا صعوبة في التأقلم مع الإجراءات الاحترازية.

متغير السن: يظهر هذا الجدول تحليلا للصعوبات التي واجهها الأفراد في التواصل مع زملائهم بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، حسب الفئة العمرية، و نلاحظ ان:

- أقل من 24: 100% في هذه الفئة العمرية واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية.

- من 24 إلى 33: 40% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا صعوبات، بينما لم يواجه 60% أي صعوبات.

- من 34 إلى 43: 33.3% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا صعوبات، بينما لم يواجه 66.7% أي صعوبات.

- من 44 إلى 53: 25% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا صعوبات، بينما لم يواجه 75% أي صعوبات.

- من 54 فما فوق: 50% من الأفراد في هذه الفئة العمرية واجهوا صعوبات، بينما لم يواجه 50% أي صعوبات.

يمكن تفسير هذه النتائج بان فئة الشباب قد تكون أكثر ملائمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والتواصل الرقمي، مما يسهل عليهم التكيف مع الوضع الجديد و التواصل مع زملائهم عبر الوسائط الرقمية، و هذا يظهر من خلال النتائج الا ان قد تكون الأفراد في الفئات العمرية الأكبر قد طوروا مهارات تكيف أفضل مع التحديات و الازمات، بما في ذلك التحديات الاجتماعية والتقنية، مما يسهل عليهم التعامل مع الوضع الجديد، كما انهم أكثر وعياً بأهمية الإجراءات الاحترازية والالتزام بها، مما يسهل عليهم تجنب المواقف التي قد تؤدي إلى صعوبات في التواصل مع الآخرين أو تعريض انفسهم والآخرين للخطر.

متغير الوضعية المهنية: يظهر هذا الجدول تحليلاً للصعوبات التي واجهها الأفراد في التواصل مع زملائهم بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19 حسب الوضعية المهنية، ونلاحظ ان:

- 33.3% من الصحفيين واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجه 66.7% أي صعوبات.

- 16.7% من المحررين واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجه 83.3% أي صعوبات

- 50% من المراسلين واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجه 50% أي صعوبات.

- جميع مقدمي الأخبار 100% واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية.

- 23.1% من رؤساء التحرير واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجه 76.9% أي صعوبات.

تظهر النتائج أن الصحفيين ومقدمي الأخبار كانوا الأكثر تأثراً بالإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، حيث واجهوا جميعاً صعوبات في التواصل مع زملائهم. بينما كانت نسبة الصعوبات أقل بين المحررين ورؤساء التحرير، مع أن البعض منهم واجهوا بعض الصعوبات

و يمكن تفسير هذه النتائج باخذاً التفاوت في درجة التأثير قد يعود إلى طبيعة العمل والمسؤوليات المختلفة لكل وظيفة، فقد تكون الصحفيين ومقدمي الأخبار والمراسلين أكثر تعرضاً للتغيرات في أساليب العمل والتواصل بسبب الطبيعة الديناميكية لمجالهم، حيث قد يكون لدى الصحفيين ومقدمي الأخبار والمراسلين مسؤوليات أكبر في إعداد وتقديم المحتوى الإعلامي و العمل الميداني، مما يعني أنهم قد يكونون معرضين للتأثير بشكل أكبر من الإجراءات الاحترازية التي تؤثر على عملهم وتواصلهم مع زملائهم.

أما بالنسبة للمحررين ورؤساء التحرير فلهم دور إشرافي أو قيادي يتطلب التواصل المباشر مع الفريق، مما يجعلهم عرضة للصعوبات في التواصل بسبب القيود المفروضة بسبب الجائحة، لكن في مقابل ذلك فإنه قد يكون لفئات المحررين ورؤساء التحرير مهارات تكنولوجية أفضل تمكنهم من التكيف بشكل أفضل مع التحولات الرقمية

واستخدام الأدوات الافتراضية للتواصل، مما يقلل من الصعوبات التي يواجهونها بالمقارنة مع الصحفيين ومقدمي الأخبار.

متغير الخبرة المهنية: يظهر هذا الجدول تحليلاً للصعوبات التي واجهها الأفراد في التواصل مع زملائهم بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، حسب مستوى الخبرة المهنية، و نلاحظ ان:

- اقل من 5 سنوات: جميع الأفراد (100%) في هذه المجموعة من ذوي الخبرة القليلة واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية.

- 5 سنوات او اكثر: 36.4% من الأفراد ذوي الخبرة الأكبر واجهوا صعوبات بسبب الإجراءات الاحترازية، بينما لم يواجه 63.6% أي صعوبات.

تظهر النتائج أن الأفراد ذوي الخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات) واجهوا صعوبة أكثر في التواصل بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، بينما كانت نسبة المواجهة للصعوبات أقل بكثير بين الأفراد ذوي الخبرة الأكبر (5 سنوات أو أكثر)، حيث واجه 36.4% فقط منهم صعوبات في التواصل، وكان 63.6% لم يواجهوا أي صعوبات.

و يمكن تفسير هذه النتائج بان:الأفراد ذوي الخبرة الأكبر قد تكون لديهم مهارات وخبرات تساعدهم على التكيف بشكل أفضل مع التحديات الجديدة وإدارة العمل في ظل الظروف غير المعتادة التي فرضتها جائحة كوفيد-19. حيث يكونون أقل تأثراً بالإجراءات الاحترازية المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19 بسبب تجاربهم السابقة ومهاراتهم الإدارية، وكذلك شبكاتهم الاجتماعية القوية التي تمكنهم من الحصول على الدعم والمشورة من الزملاء. إضافة إلى ذلك، قد يكون لديهم ثقة أكبر في قدرتهم على التكيف مع التحولات، مما يجعلهم أكثر قدرة

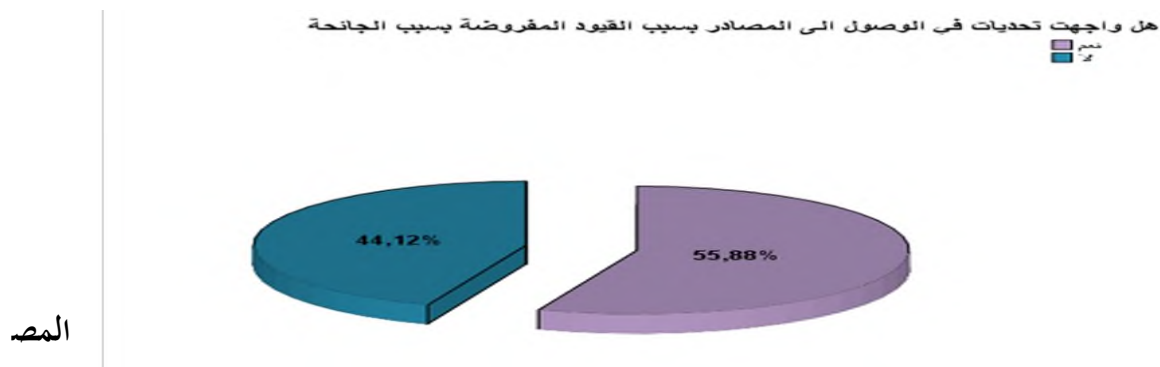
على التغلب على الصعوبات والتحديات التي تطرأ في مسار عملهم بسبب الجائحة. أما الأفراد ذوي الخبرة القليلة فيكونون أقل استعداد وخبرة للتعامل مع هذه الظروف، مما يجعلهم أكثر تأثراً وصعوبة في التكيف.

جدول رقم 11: يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تحديات في الوصول الى المصادر بسبب القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا.

هل واجهت تحديات في الوصول الى المصادر بسبب القيود المفروضة بسبب الجائحة؟		
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	55.9
لا	15	44.1
المجموع	34	100

المصدر: الطالبة اعتماداً على مخرجات spss.

شكل رقم 09: دائرة بيانية تمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تحديات في الوصول الى المصادر بسبب جائحة كورونا.



در: الطالبة اعتماداً على spss.

نلاحظ من خلال النتائج ان 55.9% من الصحفيين واجهوا تحديات في الوصول الى مصادر الاخبار، بينما 44.1% منهم لم يواجهوا اي تحديات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالقيود المفروضة على التنقل والسفر قد أثرت سلبا على قدرة الصحفيين على الوصول إلى المواقع والمصادر اللازمة لجمع الأخبار. فالمصدر الأول للمعلومة هو المواطن و بسبب الاجراءات الاحترازية و التباعد الاجتماعي فيصعب التواجد في الميدان، ويجب ان يكون التنقل برخصة او "طلب مهمة"، التي قد تستغرق وقتا ليتم إنجازها او قبولها من الأساس ما يعني تضيق الوقت و المعلومات و موت الاخبار،بالاضافة الى صعوبة استقبال الضيوف و الالتقاء مع الشخصيات المختارة لمواضيع معينة، ورفضهم للانتقال الى مقر القناة و اشتراطهم العديد من الإجراءات الوقائية، كما قد واجه الصحفيون صعوبات في الوصول والتواصل مع المصادر عن بعد، ما يؤثر على حجم المعلومات المتحصل عليها. اضافة الى تعطل الأنشطة العامة مثل المؤتمرات والفعاليات الاجتماعية بسبب القيود المفروضة، قد أثرت على حجم الاخبار و قدرة الصحفيين على الوصول الى المصادر المحتملة، كما قد يؤدي تغير الأولويات الصحفية بسبب الجائحة إلى تغيير طرق العمل والتركيز على قضايا جديدة أو مختلفة، مما يجعل الوصول إلى المصادر التقليدية أو المعتادة أمرا أكثر تحديا. كما لا ننسى الانتشار الواسع للاخبار المغلوطة و الكاذبة حول كل ما يخص الجائحة بالتالي يجعل عملية انتقاء و غربلة المعلومات واختيار المصادر الموثوقة امرا اكثر صعوبة.

جدول رقم 12: يمثل التغيير في حجم الاخبار و المعلومات المتحصل عليها من المصادر بسبب جائحة

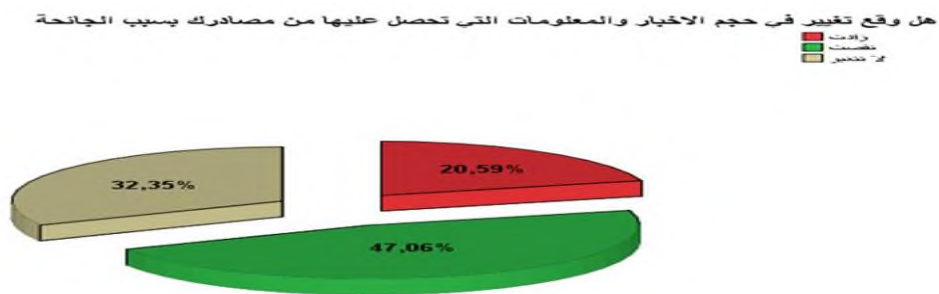
هل وقع تغيير في حجم الاخبار والمعلومات التي تحصل عليها من مصادرك بسبب الجائحة؟		
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
زادت	7	20.6
نقصت	16	47.1
لا تغيير	11	32.4
المجموع	34	%100

كورونا.

المصدر: الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

شكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل نسبة التغيير في حجم الاخبار والمعلومات المتحصل عليها من طرف

المصادر



المصدر: الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظان 47.1% من الصحفيين لاحظوا بان حجم المعلومات التي يتم التحصل عليها من المصادر نقصت،

تليها نسبة 32.4% من الصحفيين الذين لم يلاحظوا اي تغيير في حجم المعلومات اي بقاءها على حالها كما

كانت قبل الجائحة، اما 20.6% من الصحفيين فلاحظوا زيادة في حجم المعلومات المتحصل عليها من مصادرهم خلال فترة الجائحة.

و يمكن تفسير هذه النتائج بالجائحة كورونا قد أثرت بشكل متباين على حجم الأخبار والمعلومات التي يتم الحصول عليها، حيث قد يكون هناك تأثير سلبي على عملية جمع الأخبار والمعلومات بسبب الإجراءات الاحترازية، وعلى القدرة على الوصول إلى المصادر التقليدية للأخبار، مثل المقابلات الشخصية والفعاليات العامة، وقلة المصادر الموثوقة خلال الجائحة ما يقابله من نقص في المعلومات ايضا

من جانب آخر، لم يلاحظ 32.4% من الصحفيين أي تغيير في حجم المعلومات التي يحصلون عليها، وهذا قد يكون نتيجة لتكيفهم مع التحولات الرقمية واستخدام مصادر الأخبار عبر الإنترنت بشكل أكبر من قبل حدوث الجائحة، وامتلاكهم لشبكة معارف و زملاء واسعة قد تساعدهم في التواصل واكتساب مصادر جديدة موثوقة.

بينما قد تكون هناك أيضا زيادة في المعلومات المتاحة بسبب زيادة النشاط الإعلامي عبر الإنترنت وتوافر المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية على الإنترنت ما يفسر ملاحظة زيادة المعلومات بالنسبة لبعض الصحفيين، فجائحة كورونا سلطت الضوء على عالم الرقمنة في الجزائر وضرورة الاعتماد بشكل دائم لسهولة و توفيره للوقت والجهد بخلاف الطرق التقليدية.

جدول رقم 13: يمثل نسبة الشعور باثار جسدية او نفسية جراء العمل الصحفي خلال جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس، السن).

هل شعرت باي اثار جسدية او نفسية نتيجة للعمل خلال الجائحة؟		المتغيرات	
المجموع	لا	نعم	
18	6	12	ذكر
			التكرار

الجنس	النسبة المئوية	66.7	33.3	100
انثى	التكرار	13	3	16
المجموع	النسبة المئوية	81.3	18.8	100
	التكرار	25	9	34
	النسبة المئوية	73.5	26.5	100
اقل من 24	التكرار	1	0	1
سنة	النسبة المئوية	100	0	100
من 25	التكرار	3	2	5
الى 33 سنة	النسبة المئوية	60	40	100
من 34 الى	التكرار	8	4	12
43 سنة	النسبة المئوية	66.7	33.3	100
من 44 الى	التكرار	10	2	12
53 سنة	النسبة المئوية	83.3	16.7	100
من 54 فما	التكرار	3	1	4
فوق	النسبة المئوية	75	25	100
المجموع	التكرار	25	9	34
	النسبة المئوية	73.5	26.5	100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

متغير الجنس: يظهر هذا الجدول تحليلا للآثار الجسدية والنفسية التي شعر بها الأفراد نتيجة العمل الصحفي خلال جائحة كوفيد-19، حسب الجنس.

- 66.7% من الذكور شعروا بآثار جسدية أو نفسية نتيجة للعمل خلال الجائحة، بينما لم يشعر 33.3% بأي آثار.

- 81.3% من الإناث شعرن بآثار جسدية أو نفسية نتيجة للعمل خلال الجائحة، بينما لم تشعر 18.8% بأي آثار.

يبدو أن الإناث كانت أكثر عرضة للآثار الجسدية والنفسية نتيجة للعمل خلال الجائحة مقارنة بالذكور، حيث أن 81.3% من الإناث شعرن بهذه الآثار مقارنة بـ 66.7% من الذكور.

يمكن تفسير هذه النتائج باحتمالية أن يكون للإناث تفاعلات نفسية وجسدية أكثر تأثراً نتيجة للضغط النفسية والاجتماعية التي قد تكون مرتبطة بالعمل الصحفي خلال الجائحة، كما أن للنساء أعباء إضافية غير العمل، مثل الاهتمام بالأسرة أو القيام بأدوار الرعاية، مما يزيد من التأثير النفسي والجسدي. بدون أن نهمّل الاختلافات البيولوجية و الهرمونية و المناعية بين الذكور والإناث قد يؤدي إلى تجارب مختلفة خلال الجائحة، مما يؤثر على النتائج المسجلة.

و بخلاف الإصابة بمرض كوفيد 19 و ما يصاحبه من اعراض جسدية و مخلفات جانبية قد تكون شبه دائمة حتى بعد الشفاء منه مثل صعوبة التنفس، النسيان، ألم الظهر والمفاصل... الى غير ذلك، فقد واجه الصحفيون مشاكل و تحديات نفسية ايضا خاصة منها الخوف الشديد من المرض لدرجة الإصابة بالوسوسة، والضغط النفسي و التوتر و الارهاق و التعب بسبب نقص العاملين و ضرورة التغطية الدائمة لكل ما يخص الجائحة من اصابات و وفيات و العمل عن قرب مع المواطنين ما يزيد من فرصة الإصابة و التخوف الشديد منها أيضا.

متغير السن: يظهر هذا الجدول تحليلاً للآثار الجسدية والنفسية التي شعر بها الأفراد نتيجة للعمل الصحفي خلال جائحة كوفيد-19، حسب الفئة العمرية، ونلاحظ أن:

- أقل من 24 : جميع الأفراد (100%) في هذه الفئة العمرية شعروا بآثار جسدية أو نفسية نتيجة للعمل خلال الجائحة

- من 24 إلى 33 : 60% من الأفراد في هذه الفئة العمرية شعروا بالآثار، بينما 40% لم يشعروا.

- من 34 إلى 43 : 66.7% من الأفراد في هذه الفئة العمرية شعروا بالآثار، بينما 33.3% لم يشعروا.

- من 44 إلى 53: 83.3% من الأفراد في هذه الفئة العمرية شعروا بالآثار، بينما 16.7% لم يشعروا.

- من 54 فما فوق: 75% من الأفراد في هذه الفئة العمرية شعروا بالآثار، بينما 25% لم يشعروا.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن: قد يكون للأفراد الأصغر سناً تجارب أقل في التعامل مع الأحداث الصعبة

والضغوطات المهنية والأزمات الصحية مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتأثر النفسي والجسدي خلال الجائحة.

كما قد يكون للأشخاص في فئة العمر المتوسطة والأكثر سناً خبرة أكبر في التعامل مع التغيرات والضغوطات في

الحياة، مما يمكن أن يساعدهم في التأقلم بشكل أفضل مع الالتزامات وتقليل تأثيرات العمل خلال الجائحة. لكن لا

ننسى أنه قد تكون هناك اختلافات بيولوجية في كيفية تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية على الأفراد في مختلف

الفئات العمرية، حيث يمكن أن يكون للعوامل البيولوجية دور في تجربة الآثار الجسدية والنفسية بشكل

مختلف. خاصة فيروس كورونا الذي كان له تأثيراً أكبر على الفئات العمرية الأكبر سناً مقارنة بالشباب، لكن

بفضل الخبرة الكبيرة في المجال العملي فيكون لهم القدرة الأكبر على مواجهة الضغوط النفسية و الضغط العملي

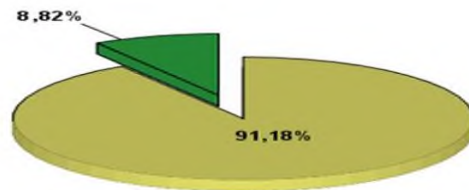
مقارنة بالفئة العمرية الأقل سناً.

جدول رقم 14: يمثل نسبة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة جائحة كورونا.

هل لاحظت ارتفاعاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوزيع أو تبادل الأخبار خلال الجائحة.		
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	91.2
لا	3	8.8
المجموع	34	100

المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

هل لاحظت ارتفاعاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوزيع أو تبادل الأخبار خلال الجائحة



شكل

رقم 11:

دائرة

نسبية تمثل نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة كورونا.

المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

من خلال النتائج نلاحظ ان 91.2% من الصحفيين لاحظوا زيادة كبيرة في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الاخبار و المعلومات خلال جائحة كورونا، يقابها نسبة 8.8% من الصحفيين الذين لم يلاحظوا اي زيادة.

هذه النتائج يمكن تفسيرها بوضوح بعدة عوامل:

خلال فترات الأزمات مثل جائحة كورونا، يزداد الطلب على المعلومات والأخبار بشكل كبير، مما يدفع الصحفيين إلى زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية هذا الطلب. كما ان الأفراد خلال الازمات

يبحثون عن مصادر موثوقة للحصول على المعلومات، بالإضافة إلى فترة الحجر الصحي التي فرضت على الناس البقاء في المنزل و التوقف عن العمل لبعضهم ما يوفر الكثير من أوقات الفراغ للاطلاع على المعلومات و الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يرى الصحفيون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر وسيلة سريعة وفعالة لتبادل المعلومات مع الجمهور. إضافة إلى أنها أصبحت وسيلة للبقاء على اتصال مع الآخرين وتبادل الدعم والمعلومات بدون الحاجة إلى اللقاء الشخصي. لكن ذلك لا ينفي السلبيات العديدة التي نتجت عن مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار زائفة و مغلوطة، و بالتالي كانت مهمة الصحفيين لتفنيدها و العمل على التأكد منها قبل نشرها على المواقع و القنوات الرسمية.

المحور الرابع: تعامل الصحفيين مع الجائحة.

جدول رقم 15: يمثل نسبة الرضى عن كيفية التعامل مع تغطية جائحة كوفيد 19.

هل كنت راض عن كيفية تعاملك او تعامل وسيلة الاعلام التي تعمل بها في تغطية جائحة كوفيد 19؟

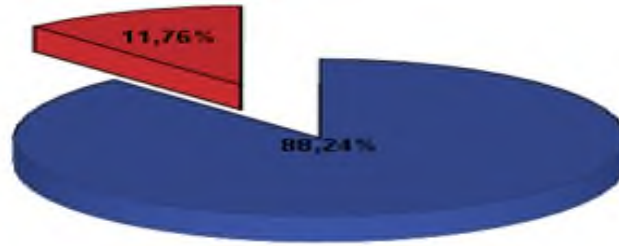
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	88.2
لا	4	11.8
المجموع	34	100

المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

شكل رقم 12: دائرة نسبوية تمثل نسبة الرضى عن كيفية التعامل مع تغطية الجائحة.

هل كنت راض عن كيفية تعاملك او تعامل وسيلة الاعلام التي تعمل فيها مع تغطية الجائحة

نعم
لا



المصدر: الطالبة حسب نتائج spss.

نلاحظ ان 88.2% من الصحفيين كانوا راضين عن طريقة تعاملهم و تعامل التلفزيون العمومي الجزائري في تغطية كوفيد 19، يقابلها 11.8% منهم الذين لم يكونوا راضين عن ذلك، الرضا العالي لدى الصحفيين عن طريقة تعاملهم وتعامل التلفزيون العمومي الجزائري في تغطية جائحة كوفيد-19 يمكن تفسيره بعدة عوامل:

- المصداقية والشفافية: حيث قدم التلفزيون العمومي الجزائري تغطية موثوقة وشفافة للأحداث المتعلقة

بجائحة كوفيد-19، مما أشعر الصحفيين بالثقة في المعلومات التي يقدمونها وفي كيفية تعاملهم مع

الأحداث.

- المهنية في التغطية: قدم الصحفيون عملا محترفا في تغطية الأحداث، مما أدى إلى تقديرهم لتلك الجهود

المبدولة

اما بالنسبة للفئة التي لم تكن راضية فيمكن ان يعود ذلك الى فجائية و شمولية الجائحة الشئ الذي جعل منها صعبة التغطية خصوصا مع الاجراءات الاحترازية التي لم تكن معتادة و مالوفة في سوق العمل خاصة بالنسبة لمهنة ديناميكية و حيوية مثل الصحافة، بالاضافة الى كثرة انتشار المعلومات و صعوبة غربلتها.

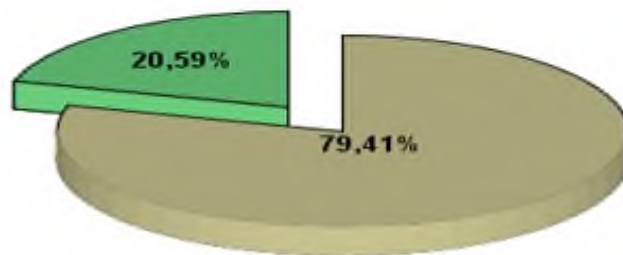
جدول رقم 16: يمثل نسبة الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية و التكنولوجيا لتنفيذ العمل الصحفي خلال جائحة كورونا.

هل اعتمدت على وسائل الاتصال الرقمية والتكنولوجيا لتنفيذ عملك بسبب الجائحة؟		
النسبة المئوية	التكرار	
79.4	27	نعم
20.6	7	لا
100	34	المجموع

شكل رقم 13 : دائرة نسببة تمثل نسبة الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية لتنفيذ العمل الصحفي خلال الجائحة.

هل اعتمدت على وسائل الاتصال الرقمية والتكنولوجيا لتنفيذ عملك بسبب الجائحة

نعم
لا



المصدر: الطالبة حسب نتائج spss.

نلاحظ ان 79.4% من الصحفيين اعتمدوا على الوسائط الرقمية للقيام بعملهم خلال كورونا، اما 20.6% لم يعتمدوا عليها.

يمكن تفسير ذلك بأخذ النسبة العالية من الصحفيين الذين اعتمدوا على الوسائط الرقمية خلال جائحة كورونا يعكس التحول الكبير في صناعة الإعلام نحو الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في عملهم، وذلك لضمان استمرارية العمل وتواصلهم مع الجمهور في ظل القيود والتحديات التي فرضتها الجائحة. فالكثير من الصحفيين اجابوا بأنهم اعتمدوا على تطبيقات واتساب و سكايب و الايميل للتواصل مع زملائهم و القيام بالاجتماعات، اضافة الى استعمال مواقع الفيسبوك الرسمية لاستقاء الاخبار و المعلومات الصحيحة والموثوقة، و تطبيقات kin master و in shot لانجاز المونتاج من الهاتف النقال، وحاولوا مواكبة جميع التطورات التي يشهدها العمل لانجاز عملهم على اتم وجه ونقل المعلومات للجماهير التي اعتمدت بشكل كبير على وسائل الاعلام التقليدية لاستهلاك المعلومات الصحيحة.

جدول رقم 17: يمثل نسبة تغيير الصحفيين للتخصص او مجال العمل بسبب جائحة كورونا.

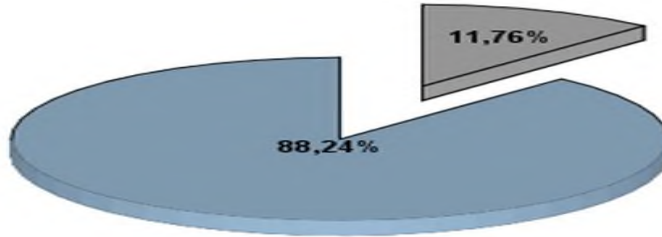
هل اضطرت لتغيير تخصصك الصحفي او مجال عملك بسبب الجائحة؟		
النسبة المئوية	التكرار	
11.8	4	نعم
88.2	30	لا
100	34	المجموع

المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

شكل رقم 14: دائرة نسبية تمثل نسبة تغيير الصحفيين لمجال العمل او التخصص بسبب جائحة كورونا.

هل اضطررت لتغيير تخصصك الصحفي أو مجال عملك بسبب الجائحة

نعم
لا



المصدر: الطالبة باستخدام مخرجات spss.

نلاحظ من خلال النتائج ان 88.2% من الصحفيين لم يضطروا الى تغيير تخصصهم و مجال عملهم بسبب جائحة كورونا، اما 11.8% فقد غيروا تخصصهم او مجال عملهم.

و يمكن تفسير ذلك بان معظم الصحفيين لم يتأثروا بشكل كبير في تخصصاتهم أو مجالات عملهم بسبب جائحة كورونا، مما يعكس قدرة القطاع الصحفي على التكيف مع التحديات الجديدة التي فرضتها الجائحة، واستمرارية الطلب على مهاراتهم وخبراتهم في صناعة الإعلام، فالصحافة مهنة تتطلب روح الحيوية و الابداع وهذه صفات الصحفيين المحترفين الذين استطاعوا مواكبة التغيرات والتاقلم معها وخلق ظروف عمل تلاءمهم في ظل ازمة قاسية من ازمة كورونا. ومع ذلك، فإن النسبة الصغيرة التي قامت بتغيير تخصصها أو مجال عملها تشير إلى وجود بعض الصحفيين الذين واجهوا تحديات خاصة، أو شعروا بضرورة التحول نحو مجالات عمل جديدة نتيجة لتأثير الجائحة على الصناعة الإعلامية، وطرق تسويق الاخبار او بسبب تغيرات في الطلب على المحتوى الإعلامي أو ظروف العمل المختلفة.

المحور الخامس: التحضير للازمات المستقبلية.

جدول رقم 18: يمثل نسبة اكتساب والاستفادة من مهارات جديدة للتحضير لمواجهة الازمات المستقبلية.

هل اكتسبت مهارات جديدة او استفدت من تدريب لتحضير نفسك لمواجهة ازمات مستقبلية مشابهة للجائحة؟

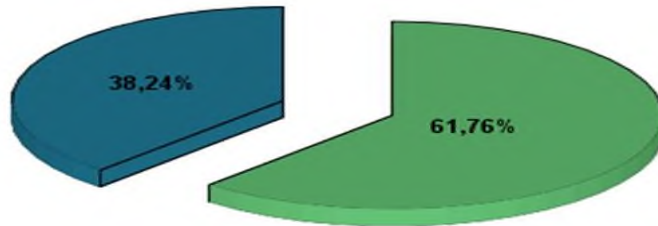
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	61.8
لا	13	38.2
المجموع	34	100

المصدر: الطالبة اعتمادا على spss.

شكل رقم 15: دائرة نسبية تمثل نسبة اكتساب والاستفادة من مهارات جديدة خلال جائحة كورونا للتحضير للازمات المستقبلية

هل اكتسبت مهارات جديدة أو استقدت من تدريب لتحضير نفسك لمواجهة أزمات نفسية مستقبلية مشابهة للجانحة

نعم
لا



المصدر: الطالبة اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول ان 61.8% من الصحفيين قد اكتسبوا مهارات جديدة خلال فترة كورونا من اجل تدريب انفسهم لمواجهة الازمات المستقبلية، اما 38.2% منهم فلم يكتسبوا اي مهارات تحضرهم للازمات المستقبلية.

هذه النتائج تشير إلى استجابة إيجابية من قبل الصحفيين لمواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كورونا، النسبة الكبيرة التي اكتسبت مهارات جديدة تعكس رغبتهم في التكيف والتحضير لمواجهة الأزمات المستقبلية، مما يعكس حس الوعي والاستعداد لتطوير مهاراتهم وتعلم الأدوات اللازمة للتعامل مع سيناريوهات مماثلة في المستقبل، مما قد يؤدي إلى تطوير صناعة الإعلام بشكل عام ومن المهارات التي تم ذكرها خلال الإجابة على الأسئلة المفتوحة تطوير المهارات والمعارف بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، اكتساب عادات جديدة للحماية من انتقال العدوى، اخذ دروس لتعلم التحكم في الاعصاب و مواجهة الازمات ... الى غير ذلك

اما النسبة الباقية، فربما تعكس عدم القدرة على الاستثمار في التدريب أو عدم الحاجة الملحة لذلك بالنسبة لبعض الصحفيين في ظل ظروفهم الشخصية أو العملية مثل ضيق الوقت أو نقص الموارد التي قد يواجهها الصحفيون والتي قد تؤثر على قدرتهم على الاستثمار في التطوير الشخصي والمهني

جدول رقم 19: يمثل رأي الصحفيين في الاحتياج الى خطط طوارئ او اجراءات لمواجهة الازمات المستقبلية.

هل تعتقد ان هنالك احتياج لتطوير خطط الطوارئ او اجراءات استجابة خاصة بالصحفيين لمواجهة الازمات الصحية المستقبلية؟

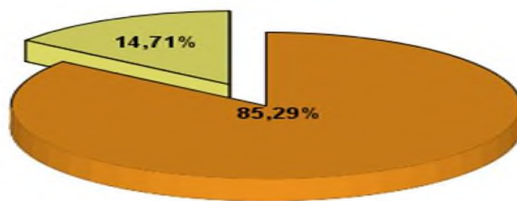
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	85.3
لا	5	14.7
المجموع	34	100

المصدر: الطالبة اعتمادا على spss.

شكل رقم 16: دائرة نسبية تمثل رأي الصحفيين في الاحتياج الى خطط طوارئ او اجراءات لمواجهة الازمات المستقبلية.

هل تعتقد ان هنالك احتياج لتطوير خطط الطوارئ او اجراءات استجابة خاصة بالصحفيين لمواجهة الازمات الصحية المستقبلية

نعم
لا



المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

نلاحظ ان 85.3% من الصحفيين يرون بان هناك احتياج لتطوير خطط طوارئ لمواجهة الازمات المستقبلية، اما 14.7% منهم يرون بانه ليس هناك حاجة لذلك.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأغلبية الساحقة من الصحفيين يرون بأن هناك حاجة ملحة لتطوير خطط الطوارئ لمواجهة الأزمات المستقبلية. هذا يعكس الوعي بأهمية التحضير والاستعداد للتعامل مع الأحداث غير

المتوقعة والأزمات المحتملة في المستقبل، مما يسهم في تعزيز قدرة الصحفيين على التصدي للتحديات بشكل فعال وتحسين جاهزيتهم في تقديم الخدمات الإعلامية بشكل أفضل. أما النسبة الصغيرة التي لا ترحاجة لذلك، فرمما تعكس ثقتهم في الخطط الحالية أو قناعتهم بأن الإجراءات القائمة كافية للتعامل مع المواقف الطارئة.

جدول رقم 20: يمثل نسبة تقديم توصيات و مقترحات لتحسين بيئة العمل خلال الازمات الصحية.

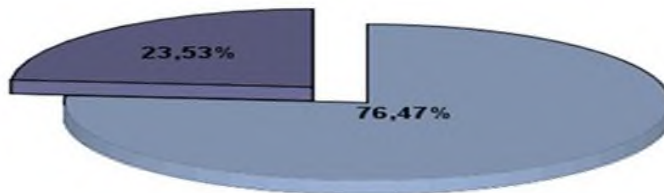
هل لديك توصيات او مقترحات لتحسين بيئة عمل الصحفيين خلال الازمات الصحية؟		
النسبة المئوية	التكرار	
76.5	26	نعم
23.5	8	لا
100	34	المجموع

المصدر: الطالبة اعتمادا على spss.

شكل رقم 17: دائرة نسبية تمثل نسبة تقديم توصيات ومقترحات لتحسين بيئة العمل مستقبلا.

هل لديك توصيات او مقترحات لتحسين بيئة عمل الصحفيين خلال الازمات الصحية

نعم
لا



المصدر: الطالبة حسب مخرجات spss.

نلاحظ ان 76.5% من الصحفيين قدموا نصائح و توصيات لتحسين بيئة عمل الصحفي، بينما 23.5% لم يقدموا اي توجيهات.

وقد كانت هذه النصائح اغلبها تصب في ضرورة القيام بدورات حول موضوع ادارة الازمات و التحكم في الاعصاب، اضافة الى القيام بمعاينات دورية للتأكد من سلامة الطاقم الصحفي ، كما شجع الكثير من الصحفيين على القيام بدورات في الاسعافات الاولى، وادخار ميزانية معينة في حالة حدوث وباء من اجل المباشرة بوضع الاجراءات الاحترازية فورا.

3/ نتائج الدراسة:

1. واجه العالم العديد من الازمات الصحية على مدار التاريخ، هددت مسار البشرية وغيّرت من العادات والسياسات الصحية على مدار السنين، كان على العالم التكيف معها وإيجاد سبل الوقاية والعلاج ما مهد لظهور العديد من الإجراءات الاحترازية التي نعتمد عليها في عصرنا الحالي.
2. جائحة كوفيد-19 فرضت تغييرات كبيرة على صحفيي القناة الإخبارية 3، مع تأثيرات ملحوظة أكثر على الإناث بسبب الأدوار الاجتماعية و ضرورة التوازن بين العمل والأسرة. بينما واجه الذكور تحديات مرتبطة بزيادة الضغط والعمل عن بعد.
3. جائحة كورونا كان لها تأثير متفاوت على الفئات العمرية المختلفة لصحفيي القناة الإخبارية 3، حيث كانت القدرة على التكيف مع التغييرات والسياسات الجديدة أفضل نسبيا بين الأفراد من 24 إلى 33 عامًا، مقارنة بالفئات الأكبر سنا التي واجهت تحديات إضافية في التوازن بين العمل والحياة والمسؤوليات العائلية والمهنية.
4. جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على الصحفيين حسب وضعهم المهني وخبرتهم، حيث كانت التأثيرات أكثر وضوحا على المراسلين ومقدمي الأخبار بسبب المتطلبات الخاصة بعملهم، أما من حيث الخبرة المهنية، فإن الأفراد ذوي الخبرة الأقل كانوا أقل تأثرا لأنهم بدأوا العمل في ظل الإجراءات الجديدة فكانت مألوفة بالنسبة لهم، في حين واجه الأفراد ذوو الخبرة الأكبر تحديات أكبر في التكيف مع التغييرات التي فرضتها الجائحة.
5. جائحة كوفيد-19 خلقت تغييرات في أولويات المواضيع، تسببت في نقص فريق العمل، وزيادة الطلب على المعلومات، الامر الذي شكل زيادة كبيرة في حجم العمل والضغط على الصحفيين.

6. التواصل مع المصادر و مع زملاء المهنة كان يشكل تحديا كبيرا في ظل التغييرات و الإجراءات الاحترازية التي جاءت بها ازمة كوفيد 19، كانت هذه الصعوبات متفاوتة بين مختلف فئات الصحفيين، قد تكون تحديات تكنولوجية او مشاكل في التكيف مع العمل عن بعد او بسبب نقص الخبرة في التعامل مع الازمات او بسبب التخوف الشديد من الإصابة.
7. القيود المفروضة على التنقل والسفر أثرت سلبا على قدرة الصحفيين على الوصول إلى المواقع والمصادر اللازمة لجمع الأخبار والمعلومات.
8. الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي والإجراءات البيروقراطية للحصول على تصاريح التنقل التي تستغرق وقتا طويلا، شكلت صعوبة في الوصول الى الميدان والقيام بالتغطيات.
9. الانتشار الواسع للأخبار المغلوطة جعل عملية انتقاء المعلومات واختيار المصادر الموثوقة، عملية تستلزم دقة وفطنة أكثر.
10. الآثار الجسدية والنفسية لجائحة كورونا مست كل الفئات باختلاف الجنس و السن مثل الإصابة بالمرض، التعرض لضغوط نفسية ومهنية، مع تفاوت في هذه الآثار نظرا للاختلافات البيولوجية التي تلعب دورا هاما في تجربة الآثار الجسدية و النفسية للجائحة.
11. زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الأخبار والمعلومات خلال جائحة كورونا تعكس الطلب المتزايد على المعلومات خلال الأزمات.
12. الارتفاع الكبير في نسبة الصحفيين الذين اعتمدوا على الوسائط الرقمية خلال جائحة كورونا يعكس تطورا هاما في طرق عمل الصحافة واعتمادها على التكنولوجيا الحديثة، التي أصبحت أساسية للصحفيين للتعامل مع التحديات الناجمة عن الجائحة وضمان تواصلهم مع الجمهور بطريقة فعالة وموثوقة.

13. يعكس الاحتفاظ الكبير للصحفيين بتخصصاتهم الأصلية استمرارية الصناعة الصحفية وقدرتها على التكيف مع التحولات، بينما تشير نسبة الذين غيروا تخصصهم إلى وجود تحديات فردية أو تأثيرات خاصة سببتها جائحة كورونا.
14. إن استفادة نسبة كبيرة من الصحفيين من الفترة الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا لاكتساب مهارات جديدة، يعكس الروح الاستعدادية والاستجابة الإيجابية للتحديات وقد يسهم ذلك في تطوير صناعة الإعلام بشكل عام و مواجهة الازمات المستقبلية بشكل خاص.
15. جائحة كوفيد-19 أثرت بشكل كبير على عمل صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي الجزائري، من جميع الجوانب و على جميع الافراد، حيث اضطر الصحفيين الى تكييف ظروف عملهم مع التغيرات و التحديات الجديدة التي فرضتها عليهم الجائحة و التأقلم مع الإجراءات الاحترازية لاثمام عملهم باحسن طريقة ممكنة و إيصال المعلومة الى الجماهير التي زاد استهلاكهم لآخر المستجدات.
16. تأثير الأزمات الصحية على عمل الصحفيين يتراوح بين زيادة ضغط العمل وتحديات الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى مخاطر الصحة والتعبئة النفسية، حيث يضطر الصحفيون إلى التعامل مع هذه الظروف بمهنية وتفان لمواكبة التغيرات التي تفرضها عليهم الازمات الصحية.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة بعنوان "تأثير الازمات الصحية على عمل الصحفيين في الجزائر(جائحة كوفيد 19 نموذجاً)". توصلنا الى إجابة لاشكالتنا المطروحة ووجدنا ان جائحة كوفيد-19 أثرت بشكل كبير على عمل صحفيي القناة الإخبارية 3 في التلفزيون العمومي الجزائري. حيث زادت الحاجة إلى تغطية الأخبار المتعلقة بالجائحة بشكل مكثف مما وضع عبء إضافي على الصحفيين لتقديم المعلومات بشكل سريع ودقيق، كما استدعت الإجراءات الاحترازية مثل حظر التجول وتقييد الحركة العامة تحديات جديدة في عملية جمع الأخبار والتقارير الميدانية، فاضطر الصحفيون إلى الاعتماد بشكل أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية لجمع المعلومات وتبادلها مع الجمهور بالتالي زادت الحاجة إلى تطوير مهارات جديدة للتعامل مع التحديات الناشئة مثل تعلم تقنيات التحرير والتصوير عن بعد. وأخيرا أظهرت النتائج ان الازمات الصحية تجعل من العمل الصحفي أكثر صعوبة وتؤثر على الواقع الاجتماعي والمهني للصحفيين بطريقة تجعله مضطرا للتكيف مع كامل التغيرات، بالإضافة الى ابراز أهمية تطوير خطط الطوارئ والاستعداد لمواجهة الأزمات المستقبلية بشكل أفضل وهو ما يتطلب تكثيف الجهود في التدريب والتحضير للظروف غير المتوقعة.

وتعتبر دراستنا هذه انطلاقة لدراسات أخرى تهتم بالظروف السوسيو مهنية للصحفيين وواقعهم الاجتماعي والمهني وتسعى لفهم تأثير الظروف الخارجية و الازمات علي طريقة و بيئة عملهم.

قائمة المراجع:

• المراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

- ابادي الفيروز، القاموس المحيط، طبعة 2، جزء 3، دار الجيل، لبنان، 1410.
- أبو سمرة محمد، الإعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- أبو قارة يوسف، إدارة الأزمات، طبعة 1، دار إثراء، المملكة الاردنية، 2009.
- احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، طبعة 1، جزء 3، المملكة العربية السعودية، 2008.
- انجس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- البراز محمد امين، تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1992.
- بوحوش عمار والذنيبات محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة 3 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، مراجعة أنطوان الناشف، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1996.
- حسين سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، عالم الكتب، مصر، 2006.
- حضري شعبان، مصطلحات الاعلام والاتصال، طبعة 01، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001.
- حمدي شعبان، الاعلام الامني وإدارة الازمات والكوارث، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، مصر، 2005.
- الحيزان محمد عبد العزيز، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2004.
- خليل لؤي، الاعلام الصحفي، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية، 2010.
- ذو الفقار زغيب شيماء، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2015.

- رجب عبد الحميد، دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، لبنان، 2000.
- رزاق عبد العالي، المهنة صحفي محترف قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- الرزم عز الدين، التخطيط للطوارئ والأزمات في المؤسسات، طبعة 1، دار خوجا، الأردن، 1995.
- الرشيد بشير صالح، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- سعدي محمد الخطيب، العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي، الطبعة الاولى، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2008.
- الطائي مصطفى حميد وخير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
- طلعت ابراهيم لطفي، الزياد كمال عبد الحميد، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، مصر، 1999.
- الطويل توفيق، إشكالية العلوم الاجتماعية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984.
- عبد الحميد محمد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، مصر، 1992.
- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، 2004.
- عبد العزيز محمود امل، القاموس العربي الشامل، هيئة الأبحاث والترجمة، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997.
- العربي محسن السيد، مناهج البحث العلمي، قسم المكتبات، مصر، 2016.
- عوض صابر فاطمة وعلي خفاجة ميفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، مصر، 2002.
- قلنجي محمد رواس وقتبي حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 2، الاردن، 1988.
- قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.
- كورنو جرار، معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والإشهار، جزء 02، لبنان، 1998.

- كينلوتسن جراهام، تمهيد في النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1990.
- محمد عبد الرحمن عبد الله، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
- المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، طبعة 3، دار الكتب، اليمن، 2019.
- نخبة من علماء مؤسسة سجل العرب، الموسوعة الطبية الحديثة، جزء 13، هيئة المطبعة الذهبية، مصر، 1970.
- ❖ المجالات:
- الاسمري حسن بن عبد الله، تاريخ التواصل الاجتماعي خلال الجوائح التاريخية-مقارنة بين جائحة الانفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا 2019- دراسة بينية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 29، عدد 4، المملكة العربية السعودية، 2021.
- اقراد حسينة، الاعلام في ظل الأزمات العامة قراءة في أهم القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الاعلامية التي أفرزتها أزمة جائحة كورونا، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 07، الجزائر، 2022.
- بريك الزهرة، وسائل الاعلام ودورها في نشر الوعي والتثقيف الصحي، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر، 2019.
- بوعموشة نعيم، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر-دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الصديق بن يحيى، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 02 جوان 2020.
- بوكرو منال، منصوري محمد، دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID19)، حوليات جامعة الجزائر 1، مجلد 34، عدد خاص: القانون وجائحة كوفيد 19، جامعة الجزائر 1، الجزائر، جويلية 2020
- توهامي أمال، الاعلام الصحي والتنمية الشاملة، قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، عدد 47، الجزائر، 2017.
- جوانة عبد الاله أحمد، دور منظمة الصحة العالمية في تعزيز جهود الدول والمنظمات لمكافحة فيروس كورونا، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، عدد خاص، جامعة كركوك، العراق، 2020.
- حسن منديل حسن، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه و منظمة الصحة العالمية، مجلة جامعة بغداد، المجلد 6، العدد 1، العراق، 2021/03/01.

- حسني أبوبكر، حرسان عيسى أحمد، طاعون جستنيان ومصير الإمبراطورية الرومانية (541-750م)، المجلة العلمية، العدد 40، الإصدار 01، الجزء 04، جامعة الأزهر، مصر، 2021.
- حسني أبوبكر، سرحان عيسى أحمد، أثر الأوبئة والأمراض على الإمبراطورية الرومانية: الطاعون الأنطوني نموذجاً (561 - 591 م)، مجلة كلية اللغة العربية بايتاي البارود، العدد 34، جامعة القاهرة، مصر.
- خلوفي سفيان، شريط كمال، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة كورونا - كوفيد 19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، مجلد 14، عدد 02، الجزائر، 2020.
- زيد مليكة، مفهوم جائحة كوفيد-19 وطرق التعامل معها مابين الطب النبوي والطب الحديث، جامعة الشهيد حمة لخضر، المجلد 2، العدد 1، 2022/02/06.
- السعيد جميل، تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها، المركز الديمقراطي العرب للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، 2021.
- الشerman عديل احمد، دور الاعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأردن، 30 جويلية 2020.
- طي منير، جائحة كورونا ووسائل الاعلام: قراءة في اليات التأثير، مجلة الاحياء، المجلد 22، العدد 30، جامعة العربي تبسي، تبسة (الجزائر)، جانفي 2022.
- عزير جلال، قراءة في تداعيات الأزمة الصحية العالمية (corona virus(covid19 على قطاع السياحة والسفر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020.
- عسيري محمد احمد عهود، المعالجة الصحفية للازمات المفهوم، المبادئ، واليات التطبيق، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 81، الجزء 01، مصر، 2022.
- العمرابي زكية، تأثير الألعاب الالكترونية على سلوكيات الاطفال في ظل جائحة كوفيد 19 في المجتمع الجزائري، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2021.
- غانم عبد النور علي جازم، تقييم الاثار البيئية الايجابية والسلبية لجائحة كورونا، مجلة العربي للدراسات والابحاث، المجلد 10، العدد 10، فلسطين، 2020.
- فندوشي ربيعة، ازمة فيروس كورونا وتداعياتها على الاداء الاعلامي بالجزائر في ظل اخلاقيات المهنة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 16، العدد 03 الخاص، الجزء الثاني، الجزائر، 2021.

- المجلس العلمي للنشر، الأوبئة عبر التاريخ الجزء الثاني، المجلة العربية للعلوم الانسانية، اصدار خاص، جامعة الكويت، الكويت، 2020.
- محسن يوسف محمد، الأوبئة في الإمبراطورية الرومانية: وباء أنطوني نموذجاً 186/166م، مجلة جامعة البعث، المجلد 43، العدد 8، جامعة البعث، سوريا، 2021.
- المحلاوي حسام محمود، الطاعون الاسود (748-752هـ/1347-1351م) بين الطبيب الاندلسي ابن خاتمة الانصاري (ت 770هـ/1369م) وجامعات وأطباء أوروبا (دراسة وثائقية مقارنة)، مجلة وقائع تاريخية، الجزء الثاني، جامعة دمياط، مصر، 2020.
- محمدي خيرة، الاعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الاخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 03، الجزائر، 2020.
- يحيى بن فطيمة، وباء الكوليرا وتأثيراته على المجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية 1834/1867، مجلة افاق فكرية، المجلد 9، العدد 2، خاص، الجزائر، 2021/10/30.

❖ رسائل الماجستير:

- العزام ماجد، إدارة الأزمات في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن، رسالة الماجستير، جامعة الأردنية، الاردن، 2009.

❖ البحوث والمقالات:

- أبو الرب اسامة، قصة كورونا في ذكرى ظهوره الأول. كيف لاعب كوفيد 19 العالم لعبة القط والفأر؟ الجزيرة نت، تم التصفح على موقع www.aljazeera.net
- الجبوري سلمان كامل سلمان، الصحافة تاريخياً وقانونياً، الحوار المتمدن، 2013، تم الاطلاع على الموقع <https://www.ahewar.org>
- سلمان عبد الله سعد، البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد عام 2003، بحوث المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان "الاعلام والهوية الوطنية"، جامعة بغداد، العراق، 2011.
- صالحى فاطمة، ادارة الأزمات الصحية في الجزائر: الفشل السياسي والإداري في ادارة أزمات الأوبئة – إدارة أزمة وباء الكوليرا، مداخلة بجامعة قلمة 8 ماي 1945، الجزائر، 2018، تم الاطلاع على الموقع www.dspace.univ-guelma.dz.
- عبد الهادي محمود، كورونا الفرع المصطنع، الجزيرة نت، 2020، تم التصفح على موقع www.aljazeera.net

- مجدي حمدي، كورونا شبكة المفاهيم وخرائط الانتشار، المعهد المصري للدراسات، تركيا، 2020، ص 11-12، تم الاطلاع عليه على الموقع www.eipss-eg.org.
 - محسن حميد جاعد، من هو الاعلامي - الصحفي؟، تم الاطلاع على الموقع www.iasj.net
 - محمد غادة غادة، النجار عبد الله عبد العزيز، تأثيرات أزمة الفيروس والنتائج المتوقعة، المركز العربي للبحوث والدراسات، مصر، 2020، تم الاطلاع على الموقع www.researchgate.net.
 - وائل حامد المهجلة، " ما هو الاعلام وما هي فائدته للمجتمع"، تم الاطلاع عليه على الرابط www.nok6a.net
- ❖ المواقع الالكترونية:
- التلفزيون العمومي الجزائري www.entv.dz.
 - منظمة الصحة العالمية www.who.int.
- المراجع الأجنبية:
- Stozel jean , Sociologie de l'information , Hachette , Paris , sans date.

الملاحق:

- ملحق رقم 01: استمارة الاستبيان.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

استمارة بحث حول:

تأثير الأزمات الصحية على عمل صحفيي القناة الأرضية للتلفزيون الجزائري

(أزمة كورونا نموذجا).

سيدتي، سيدي

تدخل الإجابة التي نرجوها منكم، من خلال الأسئلة المطروحة أدناه، في إطار اعداد مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، حيث نسعى من هذه الدراسة إلى فهم تأثير الأزمات الصحية، جائحة كوفيد-19 نموذجا، على عمل الصحفيين.

يرجى الرد على الأسئلة بكل بصدق وموضوعية، وبما يعكس تجاربكم وآرائكم.

نعلمكم أن بيانات هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية أكاديمية، فشكرا على تعاونكم.

تحت اشراف: د/فايزة بكار

الطالبة: اسراء قيدوم

السنة الجامعية 2023-2024

المحور الأول: البيانات العامة

الجنس:

☐

ذكر

☐

انثى

السن:

☐

من 24 الى 33

☐

أقل من 24

☐

من 44 الى 53 فما فوق

☐

من 34 الى 43

☐

من 54 فما فوق

الحالة العائلية:

☐

متزوج(ة)

☐

أعزب

☐

أخرى

الوضعية المهنية

1- ما هو مجال عملك الصحفي؟

☐

1- صحفي

☐

2- محرر

☐

3- مراسل

☐

4- مقدم اخبار

☐

5- رئيس تحرير

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐

5 سنوات أو أكثر ☐

المحور الثاني: تأثير الجائحة على ظروف عمل الصحفيين

1/ هل شهدت تغييرات في طريقة عملك بسبب جائحة كوفيد-19؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى توضيح ماهية هذه التغييرات.

.....

.....

.....

.....

2/ هل زاد حجم العمل أو الضغط عليك كصحفي بسبب جائحة كوفيد-19؟

نعم ☐

لا ☐

آخر ☐

3/ هل تم تغيير أو تعليق أنواع محتوى الأخبار التي كنت تعمل عليها بسبب جائحة كوفيد-19؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تقديم أمثلة.

.....

.....

.....

.....

4/ هل واجهت صعوبات في التواصل مع زملائك في العمل بسبب التباعد الاجتماعي المفروض بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐	نعم
☐	لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى توضيح هذه الصعوبات؟

.....

.....

.....

.....

5/ هل شعرت بأي آثار جسدية أو نفسية نتيجة للعمل خلال جائحة كوفيد-19؟

☐	نعم
☐	لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى التوضيح.

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: تأثير الظروف الخارجية على عمل الصحفي

1/ هل وقع تغيير في نوعية الأخبار التي تم تغطيتها بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

2/ هل لاحظت زيادة في الطلب على محتوى الأخبار بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

3/ هل وقع تغيير في حجم المعلومات والأخبار التي تحصل عليها من مصادرك بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

4/ هل واجهت صعوبات في الوصول إلى المصادر بسبب القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى توضيح ماهية هذه الصعوبات.

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع: تعامل الصحفيين مع الجائحة

1/ هل كنت راض عن كيفية تعاملك أو تعامل وسيلة الإعلام التي تعمل فيها مع تغطية جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

2/ هل اعتمدت على وسائل الاتصال الرقمية والتكنولوجيا لتنفيذ عملك بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي التطبيقات أو التكنولوجيا التي اعتمدت عليها.

.....
.....
.....
.....

3/ هل لاحظت ارتفاعاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوزيع أو تبادل الأخبار خلال جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

4/ هل اضطرت إلى تغيير تخصصك الصحفي أو مجال عملك بسبب جائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

المحور الخامس: التحضير للأزمات المستقبلية

1/ هل اكتسبت مهارات جديدة أو استفدت من التدريب لتحضير نفسك لمواجهة أزمات مستقبلية مشابهة لجائحة كوفيد-19؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، فما هي هذه المهارات أو ماهي الدورة التكوينية؟

.....

.....

.....

2/ هل تعتقد أن هناك احتياج لتطوير خطط طوارئ أو إجراءات استجابة خاصة بالصحفيين لمواجهة الأزمات الصحية المستقبلية؟

☐ نعم

☐ لا

3/ هل لديك أي توصيات أو مقترحات لتحسين بيئة عمل الصحفيين خلال الأزمات الصحية؟

.....

.....

.....

شكراً لوقتكم وتعاونكم في هذا الاستبيان. تقديرنا الكبير لمساهماتكم في فهم تأثير الأزمات الصحية على عمل الصحفيين.

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
75	توزيع المبحوثين حول الجنس.	01
76	توزيع المبحوثين حول السن.	02
77	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.	03
78	توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية.	04
80	توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.	05
81-82	يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تغيرات في طريقة عملهم بسبب جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس، السن، الخبرة المهنية، الوضعية المهنية).	06
88	يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا زيادة في حجم العمل والضغط خلال جائحة كورونا.	07
90	يمثل نسبة الصحفيين الذين تم تغيير او تعليق محتوى الاخبار الذي يعملون عليه خلال جائحة كورونا	08
91	يمثل زيادة او نقصان حجم الطلب على محتوى الاخبار خلال جائحة كورونا.	09
92-93	يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا صعوبات في التواصل مع الزملاء بسبب الإجراءات الاحترازية خلال جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس، السن، الوضعية المهنية، الخبرة المهنية).	10
98	يمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تحديات في الوصول الى المصادر بسبب القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا.	11
100	يمثل التغيير في حجم الاخبار والمعلومات المتحصل عليها من المصادر بسبب جائحة كورونا.	12
101-102	يمثل نسبة الشعور بآثار جسدية او نفسية جراء العمل الصحفي خلال جائحة كورونا	13
104	يمثل نسبة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة جائحة كورونا.	14
106	يمثل نسبة الرضى عن كيفية التعامل مع تغطية جائحة كوفيد 19	15
107	يمثل نسبة الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية والتكنولوجيا لتنفيذ العمل الصحفي خلال جائحة كورونا.	16

17	يمثل نسبة تغيير الصحفيين للتخصص او مجال العمل بسبب جائحة كورونا.	109
18	يمثل نسبة اكتساب والاستفادة من مهارات جديدة للتحضير لمواجهة الازمات المستقبلية.	110
19	يمثل رأي الصحفيين في الاحتياج الى خطط طوارئ او اجراءات لمواجهة الازمات المستقبلية.	112
20	يمثل نسبة تقديم توصيات ومقترحات لتحسين بيئة العمل خلال الازمات.	113

فهرس الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل.	رقم الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.	75
02	دائرة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب السن.	76
03	دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.	78
04	أعمدة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية.	79
05	دائرة بيانية تمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.	80
06	دائرة نسبية تمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا زيادة الضغط وحجم العمل اثناء جائحة كورونا.	89
07	دائرة نسبية تمثل نسبة الصحفيين الذين تم تغيير او تعليق محتوى الاخبار التي يعملون عليها خلال جائحة كورونا.	90
08	دائرة نسبية تمثل حجم الطلب على مستوى الاخبار خلال جائحة كورونا.	92
09	دائرة بيانية تمثل نسبة الصحفيين الذين واجهوا تحديات في الوصول الى المصادر بسبب جائحة كورونا.	98
10	دائرة نسبية تمثل نسبة التغير في حجم الاخبار والمعلومات المتحصل عليها من طرف المصادر.	100
11	دائرة نسبية تمثل نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة كورونا.	105
12	دائرة نسبية تمثل نسبة الرضى عن كيفية التعامل مع تغطية الجائحة.	106
13	دائرة نسبية تمثل نسبة الاعتماد على وسائل الاتصال والرقمية لتنفيذ العمل الصحفي خلال الجائحة.	108
14	دائرة نسبية تمثل نسبة تغيير الصحفيين لمجال عملهم او تخصصهم الصحفي بسبب جائحة كورونا.	109
15	دائرة نسبية تمثل نسبة اكتساب والاستفادة من مهارات جديدة خلال جائحة كورونا للتحضير للازمات المستقبلية.	111
16	دائرة نسبية تمثل راي الصحفيين في الاحتياج الى خطط طوارئ او اجراءات لمواجهة الازمات المستقبلية.	112
17	دائرة نسبية تمثل نسبة تقديم توصيات ومقترحات لتحسين بيئة العمل مستقبلا.	114

فهرس المحتويات:

العنوان	رقم الصفحة
شكر وتقدير.	
اهداء.	
ملخص الدراسة.	
خطة الدراسة.	
مقدمة.	١ - ت
الاطار المنهجي	25-4
1/ إشكالية الدراسة.	6-5
2/ تساؤلات الدراسة.	7-6
3/ أهمية الدراسة.	7
4/ اهداف الدراسة.	8-7
5/ أسباب اختيار موضوع الدراسة.	9-8
6/ نظرية الدراسة.	10-9
7/ تحديد مفاهيم الدراسة.	16-11
8/ منهج الدراسة وادواته.	19-16
9/ مجتمع وعينة الدراسة.	21-19
10/ دراسات سابقة.	25-21
الاطار النظري	69-26
الفصل الاول: الازمات الصحية من شكلها الاول الى شكلها الحالي.	47-27
تمهيد للفصل الأول.	28
المبحث الأول: ماهية الازمات الصحية من الطاعون الى جائحة كوفيد 19.	38-29
المطلب الأول: اهم الازمات الصحية والابوئة عبر التاريخ.	35 -29
المطلب الثاني: الازمات الصحية وتداعياتها.	36-35
المطلب الثالث: طرق مواجهة الازمات الصحية منذ القدم الى عصرنا الحالي.	38-36
المبحث الثاني: الازمة الصحية العالمية كوفيد-19.	46-38

40-38	المطلب الأول: تطور أزمة كوفيد-19.
42-40	المطلب الثاني: طرق مواجهة جائحة كوفيد-19.
46-43	المطلب الثالث: اثار جائحة كوفيد-19.
47	ملخص الفصل الأول.
69-48	الفصل الثاني: ماهية العمل الصحفي ودوره خلال الازمات.
49	تمهيد للفصل الثاني.
57-50	المبحث الأول: ماهية العمل الصحفي وتطوره
52-50	المطلب الأول: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي.
55-53	المطلب الثاني: التطور التاريخي للصحافة والعمل الصحفي.
57-55	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل بيئة العمل الصحفي.
68-57	المبحث الثاني: العمل الصحفي خلال الازمات.
61-57	المطلب الأول: العمل الصحفي والأزمات.
64-61	المطلب الثاني: العمل الصحفي خلال أزمة كورونا.
68-64	المطلب الثالث: الاعلام الصحي ودوره في التوعية الصحية.
69	ملخص الفصل الثاني.
117-70	الاطار التطبيقي.
74-71	1/ تقديم المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.
114-75	2/ عرض البيانات، تحليلها ومناقشتها.
117-115	3/ نتائج الدراسة.
118	خاتمة.
	قائمة المراجع.
	قائمة الملاحق.
	فهرس الجداول.
	فهرس الاشكال.